



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل - كلية التربية
قسم التاريخ

الحياة الثقافية في الحلة 1958-1968 دراسة تاريخية

رسالة تقدمت بها الطالبة

هديل عبد الجواد حسن الجبوري

إلى مجلس كلية التربية - جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير

في التاريخ الحديث

بإشراف

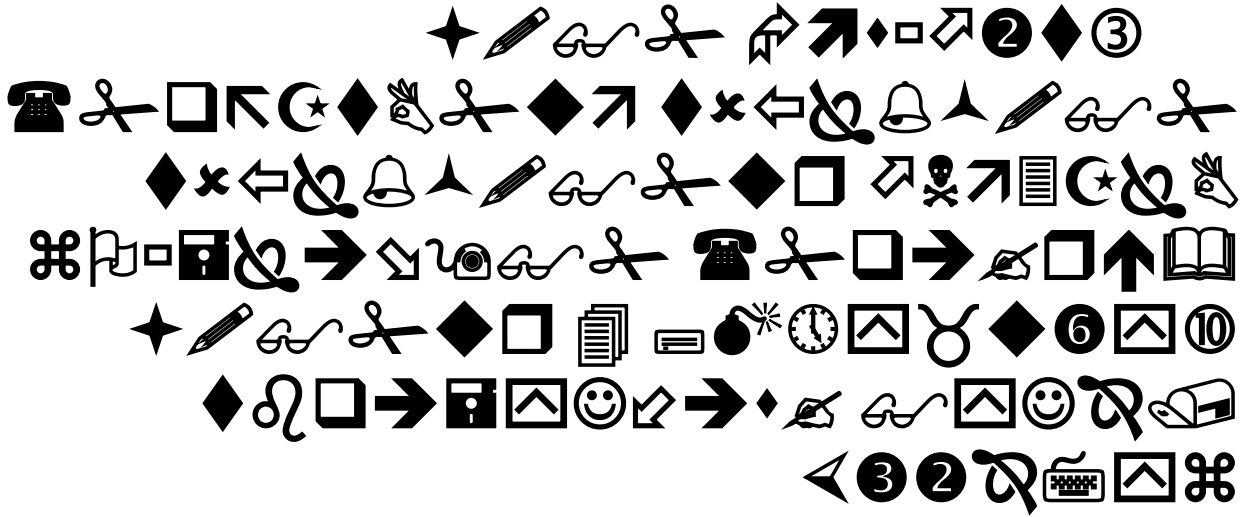
الاستاذ المساعد الدكتور

حسن عبد علي الطائي

كانون الثاني 2009 م

محرم 1430 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم



صدق الله العلي

العظيم

سورة : المجادلة

الاية : 11

أ إقرار

أشهد بان إعداد هذه الرسالة الموسومة)

الحياة الثقافية في الحلة 1958-1968 دراسة تاريخية

(التي تقدمت بها الطالبة) هديل عبد الجواد حسن الجبوري
(قد جرى بإشرافي في قسم التاريخ كلية التربية -جامعة بابل،
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التاريخ الحديث

التوقيع

الأستاذ المساعد الدكتور

حسن عبد علي الطائي

المشرف على الرسالة

٢٠٠٩ / ١

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

الاستاذ المساعد الدكتور

زينب فاضل مرجان

رئيس قسم التاريخ

2009 / /

شكر و عرفان

الحمد لله على ما عرفنا من نفسه , وألهمنا من شكره , وفتح لنا من أبواب العلم

ببرجوبيك ٧٧٧ وانشاءه واشكرهم على سيدي المرسلين وعلى الله وصاحب الجنتين .

أما بعد ...

يسرني بعد أن أكملت بعونه تعالى إعداد هذه الرسالة , إن أقدم شكري وأمتناني لأستاذي الفاضل المشرف الدكتور حسن عبد علي الطائي الذي كان لتوجهاته العلمية وأرائه السديدة اثر كبير في انجاز هذه الرسالة 0

من دواعي سروري أن أسجل شكري وتقديري إلى جميع أساتذة قسم التاريخ وفي مقدمتهم رئيسة القسم الدكتورة زينب فاضل مرجان , وأقدم شكري الجزيل إلى أساتذتي الأفاضل الذين نهلت من علمهم خلال السنة التحضيرية من بينهم الدكتور عصام الدليمي والدكتور علي هادي المهداوي والدكتور ستار العبودي والدكتور عطية دخيل الطائي والدكتور يحيى المعموري والدكتور كريم مطر حمزة .

ولا يفوتني أن أسجل شكري وأمتناني إلى جميع العاملين في المكتبة المركزية جامعة بابل ودار الكتب والوثائق في المكتبة الوطنية ومكتبه الدراسات العليا في كلية الآداب جامعة بغداد .

أزجي وافر الشكر والامتنان إلى السيد خليل إبراهيم نوري الذي مد يد العون وأحاط بحثي بالعناية والنصح فله خالص التقدير وجعله الله (عز وجل) ذخرا لطالبي العلم , كذلك أوجه شكري إلى السيد حسام الشلاه والسيد مصطفى حمزة الزبيدي .

وأخيرا أقف أجدالا لأسرتي التي كانت خير عون لي طوال مدة دراستي تشد من أزرني وتذلل ما يعترضني من عقبات ، وادعوه سبحانه وتعالى أن يحفظهم لي سندا وعونا ، وفق الله (عز وجل) الجميع لما فيه الخير والسداد 0

الباحثة

ت

*The Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Babylon University
College of Education*



The Cultural Life in Hilla 1958-1968

A Historical Study
A thesis Presented by the Student
Hadeel Abdul Jawad Hassan Al-Juburi

To
The Council of the college of Education-Babylon University
as Part of the requirements Demanded to Obtain
an Master Degree in Modern History

Supervised by
Assistant Prof. Dr.Hassan Abid Ali Al-Ta'ee

2009.M

1430.H

الإهداء

إلى من أقترن رضاهم برضى الله (عزوجل)

والدي

إلى روح الشهيد خالي جبار نجم الحسناوي

أسكنه الرحمن فسيح جناته

إلى من أشدد بهم أزمري

إخوتي وأخواتي

اهدي ثمرة جهدي المتواضع

الباحثة

المحتويات

الصفحة	الموضوع
3-1	المقدمة
46 - 4	الفصل الاول : الاوضاع العامة في الحلة 1921- 1958
21 - 4	اولاً : الاوضاع السياسية
32 - 22	ثانياً : التطورات الاقتصادية والاجتماعية
46 - 33	ثالثاً : الحياة الثقافية
90 - 47	الفصل الثاني : واجهات تطور الثقافة في الحلة 1958- 1968
72 - 47	اولاً : روافد الثقافة
54 - 47	1- التعليم
65 - 55	2- المكتبات
68 - 66	3- المسرح
72 - 69	4- الصحافة
75 - 73	ثانياً : المجالس الثقافية
90 - 76	ثالثاً : اعلام الثقافة الحلية وتراثهم الفكري
128 - 91	الفصل الثالث : العوامل المؤثرة في الحياة الثقافية في الحلة 1958-1968
105 - 91	اولاً : الجانب السياسي
121 - 106	ثانياً : الجانب الاقتصادي
128 - 122	ثالثاً : الجانب الاجتماعي
130 - 129	الخاتمة
151 - 131	الملاحق
172 - 152	قائمة المصادر والمراجع
A - B	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

المقدمة

يعد المشهد الثقافي – باجماع المؤرخين – عاملاً مهماً في بلورة الحدث التاريخي وتساعد دراسته على تجلي الاحداث التاريخية وفهمها فهماً دقيقاً .

أن وثيقة الصلة بين مصطلح (الثقافة) و (التاريخ) يعطي انطباعاً واضحاً عن اهمية دراسة تاريخ العراق الثقافي الحديث والمعاصر التي مازالت من الموضوعات التي تحتاج الى دراسة مسهبة ، اذ قلما تصدى لها المؤرخين الى دراستها ، على الرغم من اهميتها واثرها الواضح في صيرورة البنية التاريخية العراقية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لاسيما ان الثقافة مثلت الاساس التي ارتكزت عليها تلك البنية وبالاخص عند اندلاع ثورة 14 تموز 1958 الذي احدث بتغيير في نظام الحكم وتأسيس دوائر ومؤسسات ثقافية جديدة ، فضلاً عن كونها الوجه الناصع لسياسة الحكومة العراقية ابان الحكم الجمهوري .

وبالنظر الى الجانب المحلي نجد الامر نفسه فيما يتعلق بتاريخ الحلة الثقافي الحديث والمعاصر ، الذي لم يحظ باهتمام كبير في حقل الدراسة الاكاديمية وأن وجدت فهي قليلة.

من هنا تتجلى اهمية دراسة الحياة الثقافية في الحلة ، كونها احدي مراكز الاشعاع الثقافي ومنبعاً فياضاً بالعلم والادب في العراق ، لم يخل عصر من عصورها من عالم او اديب او شاعر ، فضلاً عن انها السبابة بين مدن العراق في احتضان الحوزة الدينية لعدة قرون.

وعلى هذا الاساس جاء اختيار موضوع الرسالة الموسومة (ب) **الحياة الثقافية في الحلة 1958-1968 دراسة تاريخية** ، محاولة للكشف عن كثير من جوانب لغموض التي احاطت بالحياة الثقافية وتوضيح جوانب الضعف والازدهار خلال تلك المرحلة وما شهدته من تطورات نتيجة تاثيرها بالجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي . لا يخفى ان التصدي لدراسة هذا الموضوع لابد ان تكتنفه صعوبات كبيرة ، ابرزها اضطراب الوضع الامني وانعكاسه على طبيعة عمل المكتبات وصعوبة الحصول على الوثائق الغير المنشورة .

وتألفت الرسالة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ، تناول الفصل الاول : الاوضاع العامة في الحلة خلال العهد الملكي 1921-1958 ، وهو كشف تحليلي للاوضاع السياسية والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي سادت في الحلة ابان تلك المرحلة وتأثيراتها بشكل عام على نمو الحياة الثقافية وازدهارها .

اما الفصل الثاني : فقد تطرقنا فيه الى واجهات تطور الثقافة في الحلة 1958-1968 ، وتضمن روافد الثقافة التي تشمل على التعليم والمكتبات والمسرح والصحافة ومتابعة تطوراتها واثرها على المجتمع الحلي في النواحي العلمية والثقافية ، فضلاً عن المجالس الثقافية من حيث اعدادها على القوائم عليها واماكن انعقادها ، مع ذكر اعلام الثقافة الحلية وتراثهم الفكري خاصة ممن كان لهم اثر كبير في تطور الحياة الثقافية في العراق بشكل عام والحلة بشكل خاص.

في حين تناول الفصل الثالث : العوامل المؤثرة في الحياة الثقافية في الحلة وتم العرض فيه تطورات الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية وانعكاساتها على نمو

النشاط الثقافي ، وما نجم عن التحسن النسبي للحالة الاقتصادية والاجتماعية للمواطن الذي تمثل بتطور المستوى الثقافي للبلاد.

واشتملت الرسالة على خاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات للحقائق والوقائع التاريخية التي لها الاثر الواضح في الحياة الثقافية في الحلة خلال الاعوام 1958-1968. واعتمدت الرسالة على مصادر متعددة ومتنوعة تاتي في طليعتها الوثائق العراقية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق في بغداد ، وهي ملفات وزارة الثقافة والارشاد ، وقد احتلت تلك الوثائق موقعا متميزا في الرسالة نظرا لاهمية المعلومات الواردة فيها.

اما الوثائق المنشورة فلا تقل اهمية عن سابقتها وتاتي في مقدمتها تقارير نتائج الاحصاء الثقافي والمجموعات الاحصائية السنوية العامة.

وشكلت الرسائل والاطاريح الاكاديمية رافداً اساسياً في اغناء الرسالة منها رسالة اشواق عبد الحسن الساعدي الموسومة بـ (الثقافة والتنمية البشرية) ورسالة افراح شبل عبد الحسين الموسومة بـ (تطور الحركة النسوية في العراق 1958-1963) واطروحة غصون مزهر حسين المحمداوي الموسومة بـ (التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق 1958-1968) وغيرها.

وأعتمدت الرسالة على عدد من المصادر والمراجع التي تختص بتاريخ العراق الحديث والمعاصر في مقدمتها كتاب (تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري) تأليف كل من نوري العاني وعلاء جاسم الحربي ، وكتاب (نظام التعليم في العراق) للمؤلفة شعلة اسماعيل عارف ، وكتاب (تاريخ المسرح في الحلة) للمؤلف علي هادي الربيعي ، وكتاب (تاريخ الصحافة في مدينة الحلة) للمؤلف كامل حسون القيم وغيرها .

وكان للبحوث والدراسات المنشورة في الدوريات العلمية مكانة خاصة في الرسالة لما تحمله من اراء وتصورات علمية ثمينة فعلى سبيل المثال لالاحصر بحث وائل علي النحاس الموسوم بـ(الصحافة العراقية) بين 14 تموز 1958 -8 شباط 1963 وغيره.

ومن المصادر الرئيسية الاخرى الصحافة العراقية حيث شكلت المعلومات الواردة فيها رافداً اساسياً آخر امد الرسالة بمعلومات وافية عن الحياة الثقافية فعلى سبيل المثال لالاحصر جريدة الوقائع العراقية وجريدة الجنائن وغيرها.

شكلت المقابلات الشخصية مصدراً مهماً في الاحاطة ببعض جوانب الرسالة من اجل كشف جوانب الغموض الوارد في بعض الحقائق والمعلومات التي اغفلتها المصادر وعاصروا الاحداث وقد تعاملنا معها بحذر لكونها احادية الجانب ولاحتمال نسيان الاحداث ، او المبالغة في ذكر الحدث التاريخي.

وانتقدم بشكر والأمتنان للاساتذة الافاضل ورئيس اعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا قراءة الرسالة ليضيفوا بإرائهم رصانة علمية اكثر.

الخاتمة

شهدت احوال العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، العديد من التغيرات خلال الاعوام 1958-1968 ، وانعكست تلك الاحداث بطبيعة الحال على الحياة الثقافية في الحلة ، التي بدورها شهدت تغيرات مهمة في بعض النواحي ، وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات ابرزها بما يأتي :-

1- شهد مسار التعليم الرسمي والاهلي في الحلة تطوراً ملحوظاً خلال مرحلة الحكم الجمهوري ، من الناحية العددية في المدارس والطلاب ، قياساً بالمرحلة التاريخية السابقة (العهد الملكي) ، اذ بلغ عدد المدارس خلال السنة الدراسية 1957-1958 نحو (118) مدرسة بما فيها المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ودارا المعلمين والمعلمات فضلاً عن الدورات التربوية ، بينما في العهد الجمهوري ارتفع عددها نحو (320) مدرسة خلال الموسم الدراسي 1967 – 1968 بما فيها المدارس الابتدائية والثانوية ودارا المعلمين والمعلمات ومعهد اعداد المعلمين في المدارس المهنية موزعة في معظم انحاء اللواء.

2- شهد لواء الحلة حركة علمية وثقافية واسعة من خلال التطورات الحاصلة في روافد المعرفة ومنها المسرح ، اذ شهد تطوراً واضحاً في نشاطه قياساً بالمرحلة التاريخية السابقة التي اقتصر على المسرح المدرسي بينما في العهد الجمهوري وبالتحديد في مطلع الستينات من القرن العشرين ظهرت اعمال مسرحية اكااديمية متخصصة وذلك لالتحاق الحلبيين بمعاهد الفنون الجميلة وتأسيس فرق فنية ، اما الصحافة فقد تم اصدار العديد من الصحف والمجلات باختلاف انواعها وانماطها فضلاً عن ذلك فقد تأسست مجموعة من المكتبات (الحكومية والاهلية) العامة التي ساهمت بدورها في بلورة الوعي الثقافي في المجتمع الحلي .

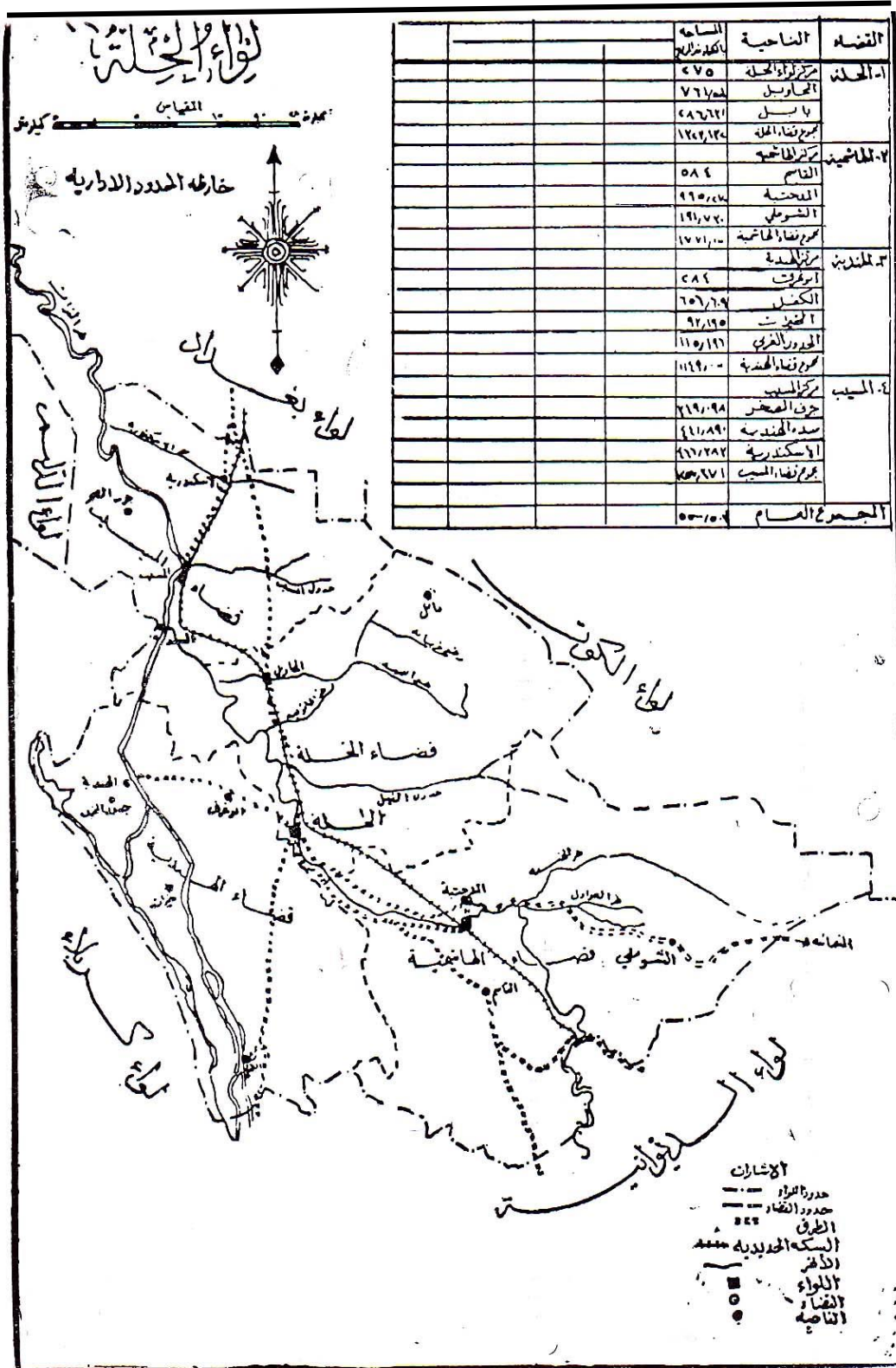
3- تركت التطورات الحاصلة في الواقع الخدمي ، اثراً ايجابية على المجتمع الحلي اذ تم توسيع شبكات (الماء والكهرباء) فقد وصلت الى معظم انحاء اللواء ، كما شهد المجال الصحي تميزاً في خدماته المقدمة الى المجتمع من خلال تأسيس عدد من المؤسسات الصحية من مستشفيات ومستوصفات ساهمت بدورها في انحسار عدد الاصابات بالامراض المزمنة .

4- شهد لواء الحلة تطوراً عمرانياً واسعاً في معظم انحاءها ، اذا تم توسيع الحدود الادارية فبلغت مساحة اللواء (6889) كم² ، استحدثت نواح واحياء وذلك لاستيعاب الزيادة الحاصلة في عدد السكان البالغ نحو (448023) الف نسمة ، كما تم تعبيد شوارع اللواء الداخلية والخارجية وانشاء جسور تربط بين انحاء اللواء والالوية المحيطة به .

5- اثر الموقع الجغرافي للواء الحلة بشكل مباشر في مجتمعها من الناحية الاقتصادية، اذ تم انشاء العديد من المؤسسات الصناعية ، كما شهد قطاع التجارة تطوراً ملحوظاً من خلال نشاط غرفة تجارة الحلة التي ساهمت بدورها في انجاز مشاريع استوعبت عدداً كبيراً من الايدي العاطلة عن العمل .

6- يعد لواء الحلة مركزاً ثقافياً مهماً ، اذ شكلت بيئته الثقافية التي مرت بمراحل تاريخية مختلفة بوتقة صهر لفئات اجتماعية ثقافية في مختلف مجالات العلم والمعرفة .

ملحق رقم (1)
خارطة لواء الحلة (التقسيمات الادارية)⁽¹⁾



(1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة الجديدة ، المصدر السابق ، ص 3 .

ملحق رقم (2)
نظام نادي الموظفين في المحاويل (1)
الفصل الأول

اسم النادي وغايته

- 1) يطلق على هذا النادي اسم نادي الموظفين .
- 2) غاية النادي ترمي لتتقيف روابط الإخاء بين الموظفين وكافة من ينتمي اليه من الأعضاء وتنشيط الروح الاجتماعية فيما بينهم وتأمين إستراحتهم في ساعات الفراغ .
" منع الابحاث السياسية "
- 3) نظراً لهذه الغاية لا يجوز الخوض في الإبحاث السياسية والشؤون الرسمية داخل النادي بتاتاً .

الفصل الثاني

عضوية النادي

(اقسام العضوية)

- 4) تقسيم عضوية النادي على قسمين العضوية الدائمة وهي التي تشمل كافة الموظفين المنتسبين للنادي والعضوية المؤقتة وهي التي تشمل أعضاء النادي من غير الموظفين .
- 5) يحق لك موظف في الحكومة العراقية ان ينتسب الى النادي ويكون عضواً فيه .
الأعضاء الغير موظفين
- 6) يحق لأعضاء المجلس البلدي ووجهاء البلدة أن ينسبوا الى النادي بموجب الشروط في الفصل الثالث .

الفصل الثالث

شروط الدخول

(قبول الموظفين)

- 7) قبول الموظفين يكون على الوجه الآتي
يحق لكل الموظفين أن يراجعوا إدارة النادي تحريراً لأجل الانتساب
(قبول غير الموظفين)
- 8) يمكن لأعضاء المجلس البلدي أن ينسبوا الى النادي بمراجعتهم السكرتير .

9) يمكن لوجهاء البلدة أن ينتسبوا الى النادي بعد تقديمهم من قبل أحد الأعضاء وحصول موافقة أكثر من ثلثي مجموع أعضاء الهيئة الإدارية على أن يقدموا طلباً تحريراً .

(الرسم الشهري)

10) كل عضواً في النادي من موظفي الحكومة يدفع في أول الشهر إشتراكاً قدره (50 فلساً) .

(رسم الدخول)

11) يدفع كل عضو في النادي من موظفي الحكومة رسماً مقطوعاً بإسم رسم الدخول لمرة واحدة عند إنتسابه وذلك بثلاث درجات .

درجة	الراتب	رسم الدخول (فلساً)
1	من عشرة فما فوق	100
2	من عشرة دنانير الى عشرين	150
3	من عشرين دينار فما فوق	200

(الرسوم لغير الموظفين)

12) يتبدل بدل الاشتراك الشهري فقط الذي يدفعه أحد الأعضاء من الموظفين عند حصوله زيادة في راتبه وذلك وفق الدرجات الثلاث المنوه عنها .

(الرسوم لغير الموظفين)

13) أعضاء النادي من أعضاء المجلس البلدي أو الوجهاء يدفعون الرسوم من الدرجة الأولى كما جاء في المادتين السابقتين .

الفصل الرابع

(تشكيلات النادي)

رئاسة الشرف

14) يعتبر متصرف لواء الحلة رئيس النادي .

(هيئة الإدارة)

15) للنادي هيئة إدارية تؤلف من أربعة أعضاء بأسم (هيئة إدارة النادي) .

(إنتخاب هيئة الإدارة)

16) يجري إنتخاب هيئة الإدارة بالرأي الخفي مرة في كل سنة في اول إسبوع من كانون الثاني من قبل الهيئة العامة المؤلفة من الأعضاء ويشترك بهذا الانتخاب أعضاء النادي من غير الموظفين أيضاً ويعطى لهم حق الدخول في هيئة الإدارة على أن لا يزيد عدد ما ينتخب منهم لعضوية هيئة الدخول في هيئة الإدارة على ثلث المجموع الأصلي لأعضاء هيئة الإدارة ولا يجوز الشروع في الانتخاب ما لم يحضر أكثر من نصف مجموع أعضاء النادي وان لم يحصل النصاب في أول مرة يؤجل الاجتماع والانتخاب لإسبوع ثانٍ ولا يلتفت حينئذ لحصول النصاب .

- (تدوير الانتخاب)
- (17) يشرف على إنتخاب هيئة الادارة خمسة أعضاء من العضوية ينتخبهم رئيس الشرف يرأس جلسة الهيئة العامة .
- (تشكيل هيئة الادارة)
- (18) تنتخب هيئة الإدارة بالرأي الخفي رئيساً وسكرتيراً ومجلساً واميناً للصندوق من بينها .
- (وظيفة هيئة الإدارة)
- (19) تقوم هيئة الادارة بإدارة جميع شؤون النادي الادارية والمالية وهي المسؤولة عن تدوير كافة أمور النادي خلال ستة إنتخابها ولها الحق أن تشتري وتؤجر وتستأجر وتستبدل ما يلزم للنادي من أثاث وأمتعة ولوازم وان تصدر التعليمات اللازمة لإدارة النادي وأن تستخدم من يلزم للقيام ببعض الخدمات .
- (تقديم الحسابات والتقدير)
- (20) تقدم هيئة الإدارة حسابات النادي السنوية وتقريراً بأعمالها الى الهيئة العامة في أول إسبوع من كانون الثاني مستوياته قبل إنتخابات الجديدة .
- (إنفكاك عضو هيئة الادارة)
- (21) بأي وجه من الوجوه يحل العضو الحائز على الأكثرية التالية تسلسلاً بموجب مضبطة الانتخاب التي تنظم عقيب الانتخاب العام محله .

نظام نادي الموظفين في سدة الهندية (1)

يطلق على هذا النادي اسم (نادي الموظفين في السدة)

1. غاية النادي ترمي الى توثيق الألفة بين الموظفين والأهالي وتنشيط الروح الاجتماعية في البلدة وتوفير وسائل المطالعة وتهيئة المسامرات الأدبية تأميناً لإستراحة المنتمين للنادي .
2. لا يجوز الخوض في الأبحاث السياسية والدينية والتطرق للشؤون الرسمية داخل النادي بتاتاً .
3. يشكل النادي من أعضاء طبيعيين وهم الموظفون وأعضاء مؤزرين وهم إشراق ووجوه البلد على أن تتوفر الشروط التالية في كل عضو منهم :-
 (أ) أن يكون عراقياً
 (ب) أن لا يقل عمره عن عشرين سنة .
 (ج) أن يكون حسن السلوك وغير ساقط من الحقوق المدنية .
4. يراجع طالب الانتساب إدارة النادي بكتاب يتضمن رغبته في الإنتماء ويترشح من قبل عضوين من أعضاء النادي .
 يشترك العضو في النادي بدفع شهرياً نسبة رابته الشهري الأسمى في كل دينار.
 - خمسة عشر فلساً (ويدفع العضو من الأهالي إشتراكاً شهرياً مأتين وخمسين فلساً)
5. النادي يتألف من سبعة أعضاء تدعى بإسم الهيئة الادارية تجمع الهيئة في أول يوم من شهر مارت من كل سنة لإنتخاب الهيئة ويجري الانتخاب بالرأي الخفي.
6. يتشرف على إنتخاب الهيئة الادارية ثلاثة أشخاص من الأعضاء وتنتخبهم من الأعضاء .
7. تقوم الهيئة الادارية بالأعمال الخاصة بالنادي من إدارة النادي وقولي المسؤولية من الناحية المالية وتجهزه بالأثاث الضرورية .
8. تتكون مالية النادي من رسوم الدخول والاشتراكات الشهرية والتبرعات والاكنتابات ، وتحفظ مالية النادي لدى صيرفي تعتمد عليه الهيئة الادارية وتأخذ منه وصلاً يتضمن استلامه أي مبلغ يودع لديه .

ملحق رقم (4)

نظام نادي الموظفين في قضاء الهندية (1)

- 1- يسمى نادي الموظفين في الهندية بـ (نادي الأمير فيصل في الهندية)
 - 2- يعتبر قائم مقام القضاء رئيس شرف النادي .
 - 3- كل عراقي الجنسية أو موظف في الحكومة العراقية فمن لم يحكم بجناية غير سياسية أو جنحة مخلة بالشرف وممن لم يعرف عنه بسوء السلوك من وجهاء الأهالي يجوز أن يكون عضواً في النادي .
 - 4- ان غرضي النادي هو إجتماع الموظفين وكافة من ينسبون اليه لمداولة الأمور الأدبية والاجتماعية والمطالعة للصحف والمجلات وقضاء أوقات الفراغ فيما بينهم .
 - 5- لا يجوز الانشغال بالأمور السياسية داخل بناية النادي .
 - 6- يكون بدل الإشتراك في عضوية النادي (10 فلوس) عن كل دينار أما الإشتراك غير الموظفين فيكون (100) فلس شهرياً .
 - 7- يجوز للنادي أن يمثل الروايات ويجمع التبرعات لغرض شراء الكتب العلمية المفيدة وذلك بعد أن يستحصل الإذن من رئيس الشرف بهذا الخصوص .
 - 8- لا يجوز الدخول الى النادي لغير المشتركين ولكن يجوز دخول الضيوف من الموظفين ويجوز لكل مشترك أن يأتي أحد أصدقائه ممن لهم اللياقة بالإنتماء للنادي .
 - 9- الهيئة الادارية وكيفية إنتخابها :
- يكون للنادي هيئة إدارية مكونة من 7 أشخاص ينتخبون من قبل المشتركين خلال كانون الثاني من كل سنة وإذا إقتضت الضرورة إجراؤها خلال أشهر السنة ويجب أن يكون عدد الحاضرين لا يقل عن نصف عدد المشتركين وإذا أنقص العدد فيؤجل الإنتخاب لمدة خمسة أيام أخرى فإن لم يحصل النصاب المذكور فيجري الإنتخاب من المشتركين الحاضرين مهما بلغ العدد .

(1) د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (32050/10163) ، نادي الموظفين في قضاء الهندية ، 1934 ، و 33 .

- 10- ينتخب أعضاء الهيئة الإدارية من بينهم معتمدا للنادي ومحاسب في كل دورة إنتخابية ويسقط المعتمد والمحاسب سقوط أكثرية أعضاء الإدارة عندما يقتضي تجديد إنتخابهم وفقاً لهذا النظام .
- 11- حقوق المعتمد والمحاسب :
- المعتمد هو الذي يدعو الاجتماع المشتركين وتجري المخابرات بتوقيعه وله أن يقوم بتدارك كافة ما يحتاجه النادي من سد النواقص وترفيه حالته حسب ما منصوص عليه في هذا النظام ويعتبر النادي خصية عضوية وللمعتمد الحق بمراجعة المحاكم بصفته مدعي ومدعى عليه عند إقتضاء الصورة .

ملحق رقم (5)

يبين الاجازة الرسمية لمدرسة العلوم الدينية المسائية⁽¹⁾

(1) الاجازة محفوظة لدى نجله علي كمال الدين في مكتبته الخاصة ، حله - حي الجمعيه .

ملحق رقم (7)

يبين العدد الاول لمجلة الحكمة الصادرة في عام 1936 (1)

صاحبها ورئيس تحريرها
 روفس كجوري
 المحرر
 الادارة

مديرها المسؤول
 الخامي
 مهول عبد الرزاق

مجلد نشره في داب والعلوم
 مراجع بشؤون ادارتها
 صمغء الفلومي

بجوار مركز الشرطة
 مسجلة بدائرة البريد
 رقم (٨٦)

الطبعة الاحدية * الحلة
 ٥٥٥

العدد - ١ - الحلة - تشرين الأول سنة ١٩٣٦ السنة الاولى

كلية الحكمة

فكرة تتحقق!

« ارادت العناية ان تتحقق الفكرة التي كنت اصبر الى تحقيتها منذ بضع سنوات، فمكنتني الظروف - في هذه الأيام - من انشاء مجلة « الحكمة » لتكون منارةً للأفكار الحرة، ومשמلاً للبهضة الثقافية تمثل التقدم الأدبي، وتصور ما بلغ اليه النضوج الفكري في هذه الربوع، واؤمل ان تظهر هذه المجلة باروع مظهر واجهه، ونحوي بين صفحاتها افيد المواضيع المهمة، وأغزرها مادة. كما وانها ستعني بترجمة اهم البحوث من اللغات الأجنبية عنايتها بنشر آداب اللغة العربية، وستقل من الغرب مذاهبه المادية كما تأخذ من الشرق نظرياته الروحية، وولست ادعي بأن هذه المجلة ستكون في اول ظهورها

ملحق رقم (8)
يوضح واجهة العدد في الصفحة الاولى

(1)



بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني
وسهل لي دوام النظر اليك في حركاتي وسكوني ولا ترغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب .

اما بعد فاني قد تعرضت باصدار هذه الصحيفة لانواع من الانتقادات
واي مستند للجواب عنها او للاعتراف بالخطأ الذي اقع فيه فان الاعتراف
بالخطأ صواب والافرار بالعجز قوة ولا استقر ممن يعرف خطئه ويحاول
كتمانه بالمكابره والكذب لكن اذا تضمن النقد السباب والمهارة فليس لي الا
الاعراض عنه والترفع عن الاجابة اذا مبرت عليه صيانة للنفس ومحافظة
على الامة والاشهاد على السفايف والله اعلم بالصواب

ملحق رقم (10)

يوضح العدد الثالث من مجلة التوحيد الصادرة في عام 1946 (1)

<p>(بدل الاشتراك السنوي) فلس ١٠٠٠ في الحلة والعراق وسائر البلاد العربية ٧٥٠ لأسرة العلم والمدارف ورجال الجيش والطلبة الإعلانات ١٥٠ فلس عن المقدم الواحد والإعلانات الدائمية يتفق عليها مع الإدارة</p>	<h1>التوحيد لا يترك</h1> <h2>رئيسية أديبة جامعة</h2> <p>تصدر مرة في الشهر</p> <p>السنة الأولى العدد ٣ الخميس ٢٧ ربيع الثاني ١٣٦٥ ٣١ آذار ١٩٤٦ المنسورات : العراق : الحلة : التوحيد</p>	<p>صاحبها ورئيس تحريرها عبد السيد هادي [السيد حمد كمال الدين] المدير المسؤول الهادي السيد محمد باقر آل كمال الدين الإدارة الحلة : مجلة جبران مدرسة العلوم الشرعية</p>
---	--	---

مرحمة الشباب في الفيحاء

كلمة بلينة منة للدكتور الفروزي محمد مهدي
البصير خص بها مجلة التوحيد .

إلي ذات يوم صديقي الفاضل الحاج عبد الحسين . يعرفه أسياذ غيرها من المدن .
محمد الأزري قال : أنه سمع بحكاية لا تخلو من غرابة . قلت له : أي لم اسمع بهذه الحكاية مدة وجودي في الحلة .
يود أن يعلم بواسطتي أي صحبة أم لا . فرجوت أن تفضل بسردها لأبدي له رأي فيها .
قلت : - بلنني (والمهددة على الراوي) أن الحكومة
العثمانية عينت قراء الحلة متصرفاً ادبياً ، ولم ترد بالطبع أن
يكون أدبياً ولكنه كان كذلك بطريق المدقة . فلما سلم
المصرف مهام منصبه واستقر في دار وظيفته طلب إلى أحد
سراة البلد أن يجده له خادماً ذكياً نبيها : ولي السري طلب
المصرف . وفي ذات يوم كان هذا الأخير يتحدث إلى نفر
من أصدقائه بينهم الزوجيه والاديب فاستشهد بيت من الشعر
رواه مثلثاً . فما كان من الخادم إلا أن هرس في آذن سيده
مصيحاً له التاملة التي ارتكبها في رواية البيت . ولم يحالك
المصرف من إبداء دهشته فقال لمن حوله أنه من الحق أن
يسجل التاريخ أن سكان هذه المدينة من سلامة الفطرة وسماء
القرمحة بحيث يعرف خدامهم من ذخائر الشعر ودقائقه ما لا

التوحيد

الملحق رقم (11)

الطلاب المقبوض عليهم في لواء الحلة عام 1956⁽¹⁾

ت	الاسم الكامل	اسم المدرسة	تاريخ القبض	تاريخ حسم القضية	المادة القانونية	نتيجة الاجراءات
1	عبد الحميد عبد الحسين	ثانوية الحلة	1956/12/2	1956/12/6	الاضراب والمظاهرات	قرر المجلس العسكري ربطه بكفالة تعهد بحسن السلوك لمدة سنة واحدة بمبلغ مائة دينار و تم سوقه الى خدمة العلم في معسكر راوندوز
2	عباس حاج حميد	متوسطة الحلة	1956/12/3	1956/12/6	الاضراب والمظاهرات	حكم عليهما من قبل المجلس العسكري لمدة شهرين وفق المادة 15 بدلالة المادة 14 من مرسوم الادارة العرفية
3	جبار نجم	متوسطة الحلة	1956/12/3	1956/12/6	الاضراب والمظاهرات	
4	محمود محمد ناصر	ثانوية الحلة	1956/11/25	1956/12/5	الاضراب والمظاهرات	قرار المجلس العسكري ربطه بكفالة مائة دينار فيتعهد بحسن السيرة والسلوك لمدة ستة اشهر قرار القيادة العسكرية توقيفهم وفق المادة 77 من الاصول وبعد
5	عبد اللطيف عبد الله	متوسطة الحلة	1956/11/25	1956/12/5	الاضراب والمظاهرات	اتحقيق قد مت اوراقهم الى القيادة وقررت الافراج نهم ثم ربطهم بكفالة يتعهدون بموجبها على حسن السلوك للمحافظة على الامن والسينة في المستقبل .
6	عدنان ويس خضير	دار المعلمين	1956/11/25	1956/12/5	الاضراب والمظاهرات	
7	عبد الرزاق كريم رمضان	دار المعلمين	1956/11/25	1956/12/5	الاضراب والمظاهرات	
8	ضياء محسن خطاب	ثانوية الحلة	1956/11/25	1956/12/5	الاضراب والمظاهرات	
9	عبدالحسين محمد السلطان	متوسطة الحلة	1956/11/25	1956/12/5	الاضراب والمظاهرات	
10	سيد صاحب سيد مكي	متوسطة الحلة	1956/11/25	1956/12/5	الاضراب والمظاهرات	
11	خالد كريم	متوسطة الحلة	1956/11/25	1956/12/5	الاضراب والمظاهرات	
12	فارس حسين	ثانوية الحلة	1956/11/25	1956/12/5	الاضراب والمظاهرات	اصدار امر القبض بحقهم وقد لاذ بالهرب ثم قررت القيادة الافراج عنهما غياباً وفق المادة 77 من الاصول قب
13	سعيد عباس سيد فاضل	ثانوية الحلة	1956/11/25	1956/12/5	الاضراب والمظاهرات	
14	هادي محمود عبود	متوسطة الحلة	1956/12/2	1956/1/21	الاضراب والمظاهرات	قبض عليهما لمحاولتهما اجتياز الحدود العراقية السورية في الموصل وقيد احيل الى المجلس في كركوك وحكم عليهما بالحبس لمدة سبع سنوات ووضعهم تحت مراقبة الشرطة لمدة ثلاث سنوات
15	نوري عبد الامير الشمري	متوسطة الحلة	1956/12/2	1956/1/21	الاضراب والمظاهرات	
16	زهير عبد اللطيف ملا شهاب	ثانوية الحلة	1957/1/28	1957/1/31	الاضراب والمظاهرات	قرر المجلس العسكري ربطه بكفالة مائة دينار فيتعهد بحسن السيرة والسلوك لمدة ستة اشهر .
17	سعدى بدري عيد شايح	متوسطة الحلة	1957/1/19	1957/2/3	21/ المرسوم	قرر المجلس العسكري احكم
18	فاروق محمد حسين	متوسطة الحلة	1957/1/23	1957/2/3	21/ المرسوم	عليهما بغرامة قدرها عشرون ديناراً وتعد مدة حبسه لمدة 21 يوماً .

(1) حازم مجيد الدوري ، المصدر السابق ، ص 222 .

ملحق رقم (12) يبين واجهة الجريدة كما تظهر في الصفحة الاولى (1)



حرية الصحافة

في تصريحات سيادة النعيم
من فبراير ١٩٤٧ وحتى اليوم وفي كل صلب سيادة النعيم
توضيح الصحافة موضع التقدير والاحترام والدينا في صلب سيادة
الكثير من تأكيده على ان الصحافة حرة في جمهوريتنا الخالدة .
ويعلم ان سيادة قائد الثورة هو الزعيم الاول وان شعرياته
الها ثورة الثائرين . فالصلاة التي بناه على دعوة سيادة العربية
ورغبته الاكيدة حرة فينا نكتب بحرية نيسا . تقول . وان كل
اجراء ضد هذه الحرية يتغير علانا نقاتلون . وان الذي يبرول
حرية الصحافة او يحاول خلق هذه الحرية وادي شكل موت
كان ان هذا الفحص او اوتلك الأشخاص منحرفون . لانهم
الثائرون جناة ونظر الرأي العام فوضويون منحرفون . لانهم
في الرابع يهدون الى عرقه معاصي الما كين الزبانية الى تحقيق
الحرية والرخاء العربي العظيم .

وان ثابة الصحفيين على رأسا الدين محمد مهدي الجواهري
في امسى . هذا الخلافة ونسى بثرون الصحفيين زعماء تتحازر
وزرما انتشرت وزرما تتعدد في السواد وفي كان هذا السواد يتألف
الثائرين . فصاحب هذه الحرية وشك فانور ثابة الصحفيين
يتغير معنوا في الثابة لانه صاحب حرية قبل قيام الثابته
نعموا . ولكن ثابة الصحفيين الجواهري لا ترى في تطبيق ثابة
الثائرون عملا ويتبرولوا وكان هذا الثائرون قد خرج اثنا معينة
تقل لونا مينا ومن اذاعة هذه البعثات الكثرية ١٩٤٧ . ان
الجنة الصحفية لثابة الجواهري اصدرت في الاسبوع الثاني
فرازا يقضي بتقول الاستاذ محمد القاسم صاحب جريدة الشرق
الوسطى ١٩٤٧ .

مذاهب الصلوات

من قال هذا
من قال هذا
من قال هذا

الصحافة

ساحبا ورئيس تحريرها الموقر طاري كاكاشي

الطبعة - السبت ١٩ كانون الاول ١٩٤٧ جدي الثاني
العدد - ١٤

يا أعداء الشيوعيين

جمع الفصل وانفاق عمال الاساس
التي التي يتباد عليه الكابيت
المراتي حيث يند من السجل
بانه مجتمع بشلي ام يتم على
ركيزته من الوحدة بعبورها العام
ولهذا تدب ان تنال الثائرين
لافتتاح الكفة وترك النزاع وتيد
الموازات لتوحيد الصف الوطني
والانضمام اليهم من الصف الوطني
الصحافة الوحيدة لسلالة الزبانية
الذين في حالة امروا من جباله

سيرة النعيم

من قال هذا
من قال هذا
من قال هذا

نحن اليهود

كلنا نالنا نادم جوهري النعيم الصهيونية العالمية .
ولا يهنا نعلم اليهود ان تكون في جانب واحد من
التيارات الصهيونية العالمية ، مادامنا نعيش في ارضنا العام كيهود
نقط لا يهنا ان تكون واحداين او شيوعيين او اعترا كين
لاننا لا نتمن الا في انا يهود ، فاعلمنا والقدر قد حنا عليها
كند امريكا كان اليهود ليعود الناس الى بتعيد الصهيونية .
ومكلمنا سيناها مركزيا كيهود وسليها الى الابد .

في بلادنا .
قبل بعد هذا مكلمنا ان نلثني اليوم والى اخرتهم السلام .

تحتدوا

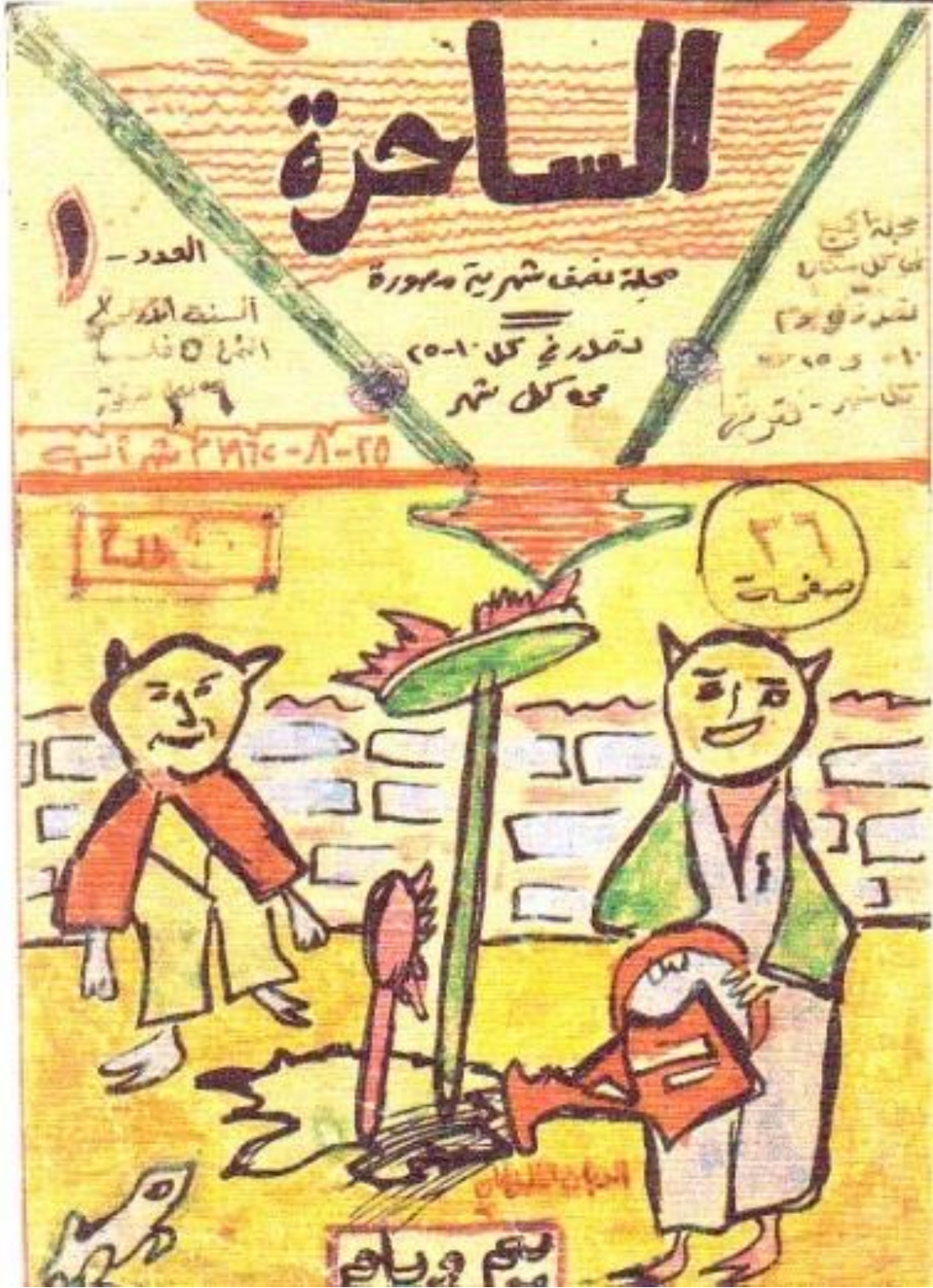
رنة و القرعة والاطية ،
بين الحوا كل امرأة الى كل
طرح على الحوا وجولوا امهم
نهم مطاعة .
ان الصهيونية الجبهة الوطنية
مشوية لا يكتفيا ان يمشي في
كلما يمشي يمشي ويهنا
به وتقاليد في بلد يهودا من
لهم وهم ولا تتقل من مكلمهم



يا اعداء الوطن العرب الكرم
ايها الاحرار في كل مكلم
يا اعداء الصلوات في كل مكلم
يرسل على مجده كالتقوى بتضامنا
يا اعداء الذين والصلوات من تحتدوا
يا اعداء الشيوعية تحتدوا

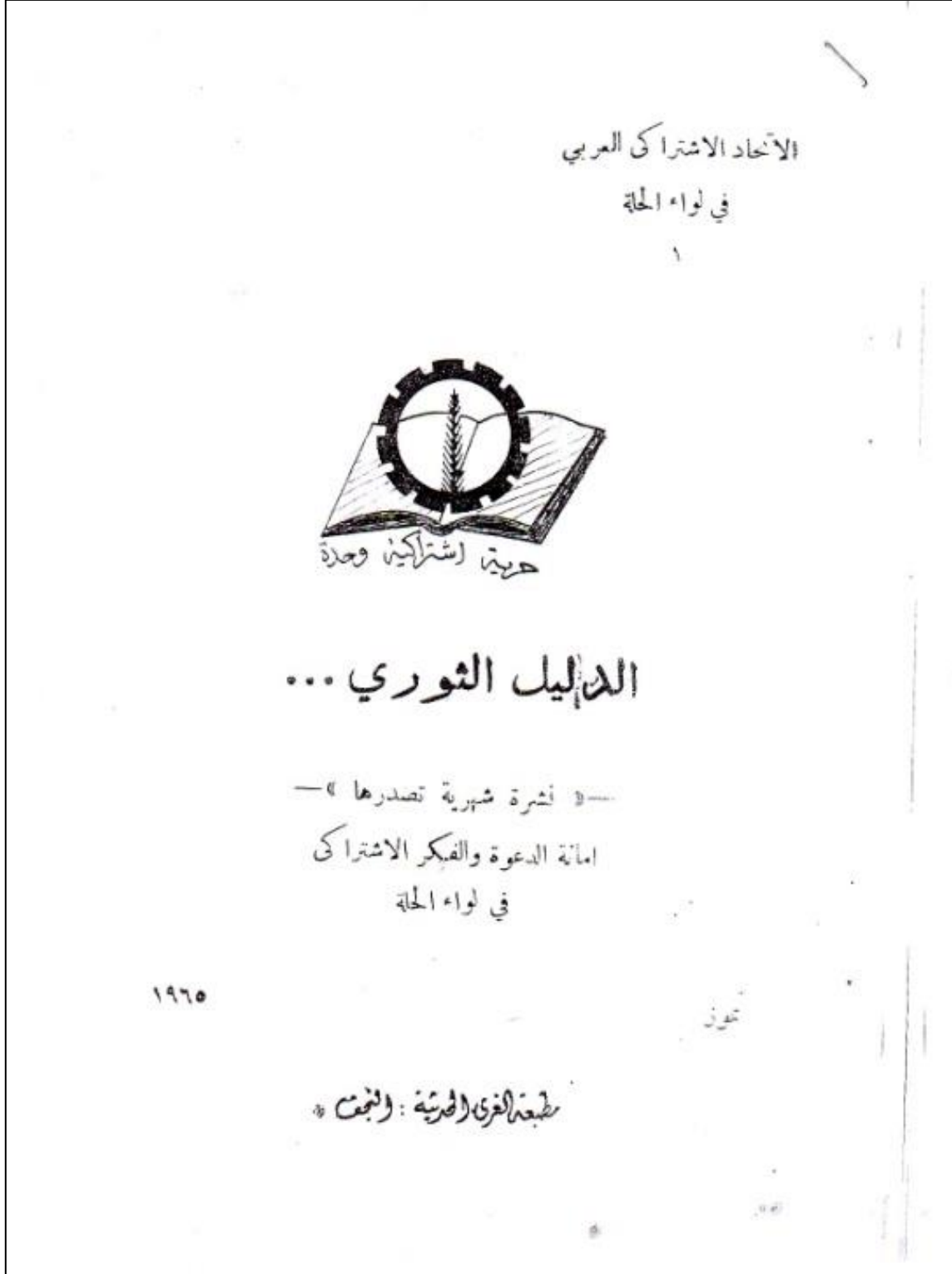
ملحق رقم (13)

يوضح واجهة المجلة كما هي ظاهرة على الصفحة الاولى (1)



(1) من مقتنيات السيد فائق حسين .

ملحق رقم (14)
يبين الواجهة الرئيسية لنشرة الدليل الثوري الصادرة عن الاتحاد الاشتراكي العربي
في الحلة عام 1965

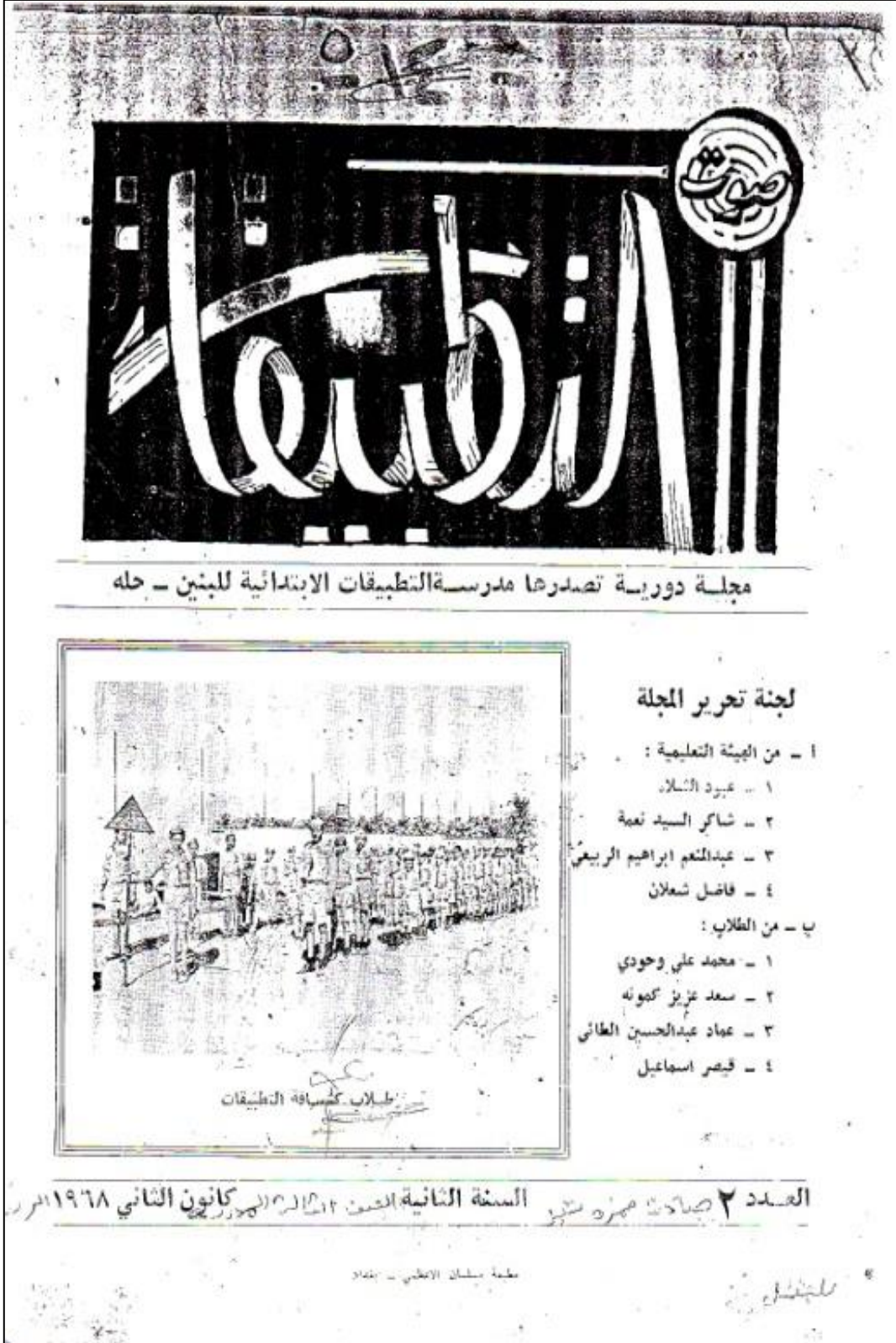


(1) ملحق رقم (15)
يوضح واجهة مجلة الرياضيات الصادرة في عام 1967



ملحق رقم (16)

يوضح واجهة مجلة صوت التطبيقات الصادرة في عام 1967 (1)



(1) من مقتنيات السيد خليل ابراهيم نوري .

Abstract

There is unanimity among historians that cultural landscape is viewed as a key factor for the crystallization of a historical event. The study of this cultural landscape assists in the clear and accurate understanding of historical events.

The close relation between the terms 'culture' and 'history' gives a clear image of the significance of studying the cultural history of modern Iraq, which is still one of the most important topics that needs more in-depth study. Despite its critical importance in the formation of the political, historical, economical, and social structures, the cultural history of Iraq have been paid little attention by historians.

Culture was one of the most important pillars of the country's social life during the 14 July Revolution. It assisted in changing the monarchist regime and establishing cultural institutions.

This lack of interest in studying the cultural life in Iraq was negatively reflected on the academic study of the modern cultural life oh Hilla city.

Hence, the study of the cultural life in Hilla is crucial. Hilla has long been the center of education and arts through out Iraq in all times. It has been famous for its great poets and writers. The parochial school (Al- Hawza Al- Ilmiyah) in Hilla has contributed for centuries to kindle the light of education in Hilla city.

The purpose of this topic "the cultural life in Hilla from 1958-1968" is to dispel the darkness that cast a shroud over the cultural life in Hilla city, clarify its points of strengths and weaknesses, and review the effect of the social, economic, and political aspects on the cultural life.

The thesis consists of an introduction, three chapters, and a conclusion. The first chapter covers the situation in Hilla city during the Monarchy Era 1921-1958. This chapter is an analysis of the political situation and the economic and social developments in Hilla at this period and their impact on the cultural life at that time.

The second chapter covers in details the elements of the development of the cultural movement in Hilla for the period 1958-1968. The chapter includes branches of knowledge such as academic education, public libraries, theater, and the press, and there effects on Hilla community. It also includes a brief

account on how to prepare forum on culture and examples on prominent educated people in Hilla and their products that have great effect on the development of the cultural life in Iraq in general and in Hilla in particular.

The third chapter tackles factors having affected the cultural life in Hilla. These factors include political, social, and economical events and their reflections on the cultural life and the improvement in citizen's standard of living that resulted in high level of education.

The Conclusion covers the most important findings and facts included in the thesis.

The thesis reveals that the 14 July Revolution had a significant and obvious effect on the cultural movement in Iraq in general and Hilla in particular. Culture was wavering between strength and weakness. Moreover, some of its aspects were deteriorated because of the political competitiveness having prevailed the Iraqi political arena at that time.

Educational and cultural institutions were expanded and the government showed interest in spreading education throughout the country. The education system witnessed conspicuous improvement through the increase in the number of schools in all parts of Hilla city. Public libraries and commercial trading of Arabic and foreign books were also flourished. That indicated growth of local educational awareness.

Cultural fora were known and widespread in Hilla for along time and during the period of the study. Most of prominent and educated people of Hilla have their own forum. Most of the audience was educated people and writers; ordinary people were also allowed to attend those fora which used to tackle different topics.

In reviewing newspapers issued in Hilla at that time, it is obvious that Hilla witnessed different types of cultural aspects that sprang from real life and the community. Theses cultural aspects also embodied the cultural movement that Hilla witness during the period covered by the study. Many publications and newspapers were issued by different educational and cultural institutions to express their educational and intellectual attitudes.

أولاً: الأوضاع السياسية :-

اكتسب العراق أهمية كبرى في مخططات السياسة البريطانية التي تمحورت في المجالين السياسي والاقتصادي لذلك سعت إلى الوقوف بوجه محاولات التغلغل للدول الأوربية في العراق ، وقد تهيأت الفرصة لها على احتلال العراق عند اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914 (1) ، لذا أقدمت بريطانيا على إنزال قواتها جنوب العراق بتاريخ 6 تشرين الثاني عام 1914 ، أثار امتعاض الشعب العراقي بشكل عام ومنهم اهالي الحلة ، مما دفع بهم الى عقد الاجتماعات والتباحث حول الوضع العام اثناء تحرك القوات البريطانية نحو بغداد و يأتي في مقدمتها الاجتماع الذي عقده اهالي الحلة في جامع ابي حواض حضره عدد من علماء الدين ووجهاء ورؤساء العشائر على سبيل المثال لالحصر السيد محمد القزويني (2) والشيخ عمران الحاج سعدون (3) وغيرهما، نتج عن الاجتماع توصيات تمثلت بـ المقاومة المسلحة (4) ولكن تلك الجهود لم تثن قوات الاحتلال في تقدمها حتى قامت باحتلال مدينة الموصل بتاريخ 8 تشرين الثاني 1918. (5)

في خضم تلك الأحداث تنامت الحركة الوطنية و لاسيما بعد إعلان الانتداب البريطاني الذي رمى بظلاله على الوضع الاقتصادي فتدهور هو الآخر ، فضلاً عن تدهور الأوضاع الاجتماعية ، مما أدى إلى نشوب ثورة في 30 حزيران 1920 اجتاحت معظم أنحاء البلاد ودارت معارك دامية بين الثوار والبريطانيين (6) ، اذ استبسلت القبائل الحلية في معركة (الرسومية) التي تكبدت فيها القوات البريطانية خسائر فادحة ، ألا ان القوات البريطانية استطاعت تقويض الثورة من خلال استخدامها القوة العسكرية المفرطة. (7)

على اثر الأحداث الدامية والمواجهات الشرسة في العراق وتأزم الوضع، إستقدمت بريطانيا السير برسي كوكس (p.cox) (1) مندوباً سامياً على العراق ، اذ استطاع إن يقنع نقيب أشرف بغداد السيد عبد الرحمن النقيب (2) بتشكيل حكومة مؤقتة (3)، تأخذ على عاتقها إدارة العراق، بعد إن أدركت الحكومة البريطانية مدى المعارضة التي تواجهها الحكومة العراقية من جهة وكثرة المرشحين لعرش العراق من جهة أخرى ، اصدر السير برسي كوكس بلاغاً في شهر نيسان عام

(1) لمعرفة البدايات الأولى لنشأة المصالح البريطانية في العراق ينظر : زكي صالح ، بريطانيا والعراق حتى عام 1914 ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1968 ، م.ي. باب ، النشاط البريطاني في العراق 1798- 1806 ، ترجمة : علي يحيى منصور وعبد الوهاب نجم ، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، 1980.

(2) محمد القزويني (1846-1918): هو محمد بن محمد المهدي ولد في الحلة وتلقى تعليمه الاولي فيهاثم أنتقل الى النجف ليكمل دراسته الدينية بعد ذلك رجع الى الحلة ليكون مرجعاً دينياً. للمزيد ينظر: سعد الحداد، موسوعة أعلام الحلة، مكتب الغسق للطباعة، بابل، 2001، ص 217- 218.

(3) عمران الحاج سعدون (1891-) : هو عمران الحاج سعدون ولد في الحلة ونشأ فيها، شارك في ثورة

العشرين وكان شيخ عشيرة بني حسن، أصبح عضواً في مجلس النواب العراقي. للمزيد ينظر: ستار علك

الطفلي، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية في لواء الحلة 1939-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، 2003، ص 35-36.

(4) عطية دخيل عباس الطائي، الحلة من سنة 1914 - 1921 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 1998 ، ص 42 .

(5) شكري محمود نديم ، حرب العراق 1914-1918، شركة النبراس للطباعة والنشر بغداد، 1962 ، ص 176 .

(6) محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع (1914-1958)، دار الشؤون الثقافية، بغداد ، 2000، ص 24- 25 .

(7) عطية دخيل الطائي ، المصدر السابق ص 143- 161.

(1) برسي كوكس (1864-1937): ضابط بريطاني أشغل بالسياسة، تقلد عدة وظائف إدارية في منطقة الخليج العربي، شغل منصب المندوب السامي البريطاني في العراق خلال الاعوام 1920-1932. للتفاصيل ينظر:

<http://ar.wikipedia.org>

(2) عبد الرحمن النقيب (1845-1927): هو عبد الرحمن بن علي ، عميد الاسرة الكيلانية ونقيب اشرف بغداد، أول رئيس وزراء للحكومة العراقية بعد ثورة العشرين. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة

السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1983، ص 831.

(3) للتفاصيل ينظر: محمد صالح صينور الزيايدي، الحكومة العراقية المؤقتة 1920- 1921 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2001 .

1921 أعلن فيه الأمير فيصل بن الحسين⁽⁴⁾ مرشحاً مقبولاً، وفي تاريخ 23 آب 1921 تم تنويجه ملكاً على العراق.⁽⁵⁾

سعت بريطانيا إلى انتهاج أسلوب جديد في سياستها وذلك من خلال عقد معاهدة تضمن بها مصالحها وتحديد أسس علاقتها المستقبلية مع العراق وتحل في الوقت نفسه محل الانتداب ، فبدأت المفاوضات لعقد المعاهدة بين الحكومة العراقية والحكومة البريطانية بتاريخ 29 أيلول 1921 ، وفي 25 حزيران 1922 صادق مجلس الوزراء العراقي الذي كان يرأسه عبد الرحمن النقيب على معاهدة 1922⁽⁶⁾ شريطة قبولها في المجلس التأسيسي لتصبح نافذة المفعول.⁽⁷⁾

واجهت مفاوضات معاهدة عام 1922 معارضة شديدة من الحركة الوطنية التي أدركت أن الانتداب سيصاغ في قالب المعاهدة ، لذا اتخذت القوى الوطنية جميع الوسائل الممكنة لرفضها من خلال عقد الاجتماعات والقيام بالتظاهرات وتأليف الأحزاب وتقديم المذكرات والبرقيات للملك والمندوب السامي ونشر المقالات في الصحف لتوعية الشعب وتقوية الشعور الوطني ضد المعاهدة المذكورة آنفاً.⁽⁸⁾

عبرت الحركة الوطنية في الحلة عن رفضها للمعاهدة من خلال عقد اجتماع في دار البلدية حيث دعا فيه المتصرف علي جودت الأيوبي⁽¹⁾ رؤساء العشائر التابعة للواء وقد ابدوا رفضهم للانتداب وعزمهم التأكيد على ذلك وإرسال برقيات إلى جلالة الملك⁽²⁾، كما انضم معظم الوطنيين الحليين إلى جانب القوى الوطنية في بغداد فقد استغلوا مناسبة حلول ذكرى تنويع الملك فيصل الأول فنظمت مظاهرة شعبية نددت بالسياسة البريطانية ورفض المعاهدة 1922 ، مما زاد من حماس الجماهير الشيخ محمد مهدي البصير⁽³⁾ حيث ألقى خطبة ألهمت المشاعر الوطنية ، مما أثار ذلك حفيظة المعتمد البريطاني فأمر بضرب القوى الوطنية وإلقاء القبض على منظمي المظاهرة ، فضلاً عن فصل بعض الموظفين الإداريين المؤيدين للقوى الوطنية ولاسيما متصرف لواء الحلة.⁽⁴⁾

عندما وافق رئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب على نشر المعاهدة في 13 تشرين الأول 1922، لم يبقى إمام الحكومة العراقية سوى إجراء انتخابات المجلس التأسيسي للتصديق على

(4) فيصل بن الحسين (1885-1933): هو فيصل بن الشريف حسين بن علي شريف مكة تلقى تعليمه في الاستانة تركيا، أنتخب عضواً في مجلس المبعوثان العثماني ممثلاً عن مدينة جدة، تم تنصيبه ملكاً على العراق عام 1921. للمزيد ينظر: كاظم نعمه، الملك فيصل الأول والانكليز والاستقلال، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط2، 1988، ص ص 50-60.

(5) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي ، ج1، دار الرافدين ، بيروت 2008، ص ص 229-235 .

(6) للتفاصيل عن معاهدة 1922 ينظر : عبد الرزاق الحسني ، العراق في ظل المعاهدات ، دار الكتب ، بيروت ، 1983، ص ص 10 – 125؛ فاروق صالح العمر ، المعاهدة العراقية – البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية

1922- 1948 ، دار الحرية ، بغداد 1987 ص ص 27-60 .

(7) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي ، ج2 ، ص 40 .

(8) عبد الأمير هادي العكام ، الحركة الوطنية في العراق 1920-1933، مطبعة الآداب، النجف الاشرف ، 1975 ، ص 79.

(1) علي جودت الأيوبي (1885-1969): ولد في الموصل وأكمل دراسته فيها، تخرج في الكلية العسكرية عام 1906، عين ضابطاً في دائرة الأركان العسكرية ببغداد، عين متصرفاً للحلة في عام 1921 وتدرج في عدة مناصب حكومية. للمزيد ينظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1995، ص 164.

(2) عامر جابر، تاريخ الأحزاب والجمعيات السياسية في الحلة 1908-1958، دار الشؤون الثقافية ، بغداد 2007، ص 50 .

(3) محمد مهدي البصير (1896-1974): هو محمد مهدي بن الحسن بن محمد إل شهبب الكلابي، ولد في الحلة ونشأ فيها وينحدر من أسرة دينية احترفت خطابة المنبر الحسيني ، فقد بصره وهو في الخامسة من عمره ، تعلم العلوم الشرعية ومبادئ العربية في الكتاتيب ثم بعد ذلك اتجه الى الآداب والشعر . للتفاصيل ينظر: علي كاظم حمزة الكريعي ، محمد مهدي البصير ودوره السياسي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل، 2006، ص ص 33-50 ؛ جعفر صادق التميمي، معجم الشعراء العراقيين، دار المعرفة ، بغداد ، 1995 ، ص ص 359-360 .

(4) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي ، ج2 ، ص ص 25-28 .

المعاهدة ادركت الحركة الوطنية أن الغرض من إجراء الانتخابات المجيء بمجلس تأسيسي يصادق على المعاهدة مما أدى الى معارضة تلك الانتخابات إلى جانب صدور الفتاوى (5) من رجال الدين في النجف الأشرف بمقاطعتها، مما اثر ذلك في أهالي الحلة إذ استقالت الهيئات الانتخابية التي تشكلت في اللواء. (6)

ولتخفيف وطئة المعارضة في الانتخابات بدأ الملك فيصل الأول جولته إلى الالوية الجنوبية والوسطى بتاريخ 18 حزيران 1923 لغرض إقناع الأهالي ، بان انتخابات المجلس التأسيسي ضرورية لنيل الاستقلال العراق واعتراف الأمم به كدولة مستقلة. (7)

وصل الملك وحاشيته إلى لواء الحلة واستقبل من قبل الأهالي وتقدم ناجي السويدي (1) والقي كلمة شرح فيها أهمية الانتخابات بالنسبة لمستقبل العراق وأشار في كلمته الى " السعي بحزم وعزم لإعطاء الأمة حقها بطريقة شرعية ، فلا يمكن إن تعين حكومة اليوم مالم تؤسس على أسس مقبولة بين الأمم الراقية ... وانتم تعلمون إن العراق كان يطالب بعقد المجلس التأسيسي ليقرر مصير البلاد ويسن أنظمة حكومتها ويضع قانوناً أساسياً يكفل حقوق الشعب السياسية... " ، ثم ألقى الملك فيصل الأول كلمة أيد فيها كلمة المتحدث الأول فقد أشار الى " إنكم قد نلتم استقلالاً تاماً ولم يبقى عليكم إلا أن تجمعوا المجلس التأسيسي وتقدموا أنفسكم إلى الأمم كأمة مستقلة ذات كيان سياسي". (2)

وأشار المفتش الإداري في لواء الحلة في كتاب رفعه إلى وزارة الداخلية يوضح فيه شدة المعارضة للانتخابات التي قادها عدد من الأشخاص ولاسيما السادة العلماء الذين يعملون وكلاء للمجتهدين ، في مقدمتهم السيد عبد الحكيم العميدي (3) مما دفع المتصرف إلى إلقاء القبض عليه ثم بعد ذلك أطلق سراحه بعد عدة أيام بكفالة (4) واحتجاجاً على تفسير رجال الدين انتفض الشيخ محمد سماكة (5) وأغلقت الأسواق مما اضطر المتصرف ناجي شوكت (6) الذي أوعز إلى مدير الشرطة لاتخاذ التدابير اللازمة وابعاد مسببي المقاطعة وعلى رأسهم الشيخ سماكة. (7)

(5) للاطلاع على فتاوى العلماء وتفاصيل معارضة الانتخابات ينظر: عبد الستار شنين الجنابي ، تاريخ النجف السياسي 1921-1941 ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1997 ، ص ص 99-127 .

(6) رجاء حسين حسني الخطاب ، العراق ما بين 1921-1927 ، دار الحرية ، بغداد ، 1976 ، ص 98 .

(7) محمد مظفر الادهمي ، المجلس التأسيسي العراقي ، مطبعة السعدون ، بغداد ، 1976 ، ص ص 270 .

(1) ناجي السويدي (1882-1942): ولد في بغداد وتعلم في مدارسها، درس الحقوق في أسطنبول وبعد تخرجه تم تعيينه مدعي عام في اليمن ثم عضو في محكمة أستئناف بغداد ، عين وزيراً للعدلية في حكومة النقيب الثانية ، تدرج في عدة مناصب حكومية وبعد احداث عام 1941 تعرض للاعتقال ونفي الى جنوب أفريقيا حيث توفي هناك. للمزيد ينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج2، ص 226 .

(2) محمد مظفر الادهمي ، المصدر السابق، ص ص 271-319 .

(3) عبد الحكيم العميدي (1880-1960): هو عبد الحكيم محمد جواد العميدي ولد في الحلة ونشأ فيها وينحدر من أسرة دينية ، عرف بسعة اطلاعه وعلمه وتوفي عن عمر يناهز الثمانين عاماً. للتفاصيل ينظر: عامر جابر ، المصدر السابق ، ص 59 .

(4) محمد مظفر الادهمي ، المصدر السابق ، ص ص 439-441 .

(5) الشيخ محمد سماكة (1896-1974) محمد بن الشيخ محمود بن عبد الحسين بن مرتضى بن يونس الربيعي ، ولد في الحلة ونشأ فيها واكمل دراسته الدينية على يد السيد محسن الحكيم في النجف ثم رجع إلى الحلة ليكون مرجعاً دينياً حتى وفاته . للمزيد ينظر : سعد الحداد ، موسوعة أعلام الحلة ، الغسق للطباعة ، الحلة ، 2001 ، ص ص 209-210 ؛ عدنان سماكة ، " الشيخ محمد سماكة نادرة من نواذر الزمان " ، جريدة الفيحاء ، العدد 73 ، 2005 .

(6) ناجي شوكت (1893-1974) هو ناجي شوكت ابن الحاج رفعت بك ابن الحاج احمد أغا ولد في مدينة الكوت ، ثم انتقل مع والده الى الحلة والتحق بالمدارس الحكومية ، تخرج من كلية الحقوق عام 1913 ، تدرج في عدة مناصب حكومية . للتفاصيل ينظر : ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ثمانين عاماً ، ج 1 ، مطبعة اليقظة العربية ، بغداد 1990 ، ص ص 11-22 .

(7) المصدر نفسه ، ص ص 68-70 .

عندما علم اهالي الحلة بخبر ابعاد وكيل المجتهدين تجمهروا امام دار المتصرف مطالبين بعودته ، فشكروا وفدا من أعيان ووجهاء اللواء برئاسة الشيخ سلمان البراك (8) لمقابلة المستشار البريطاني الميجر أس. ايج. لونكريك ومتصرف اللواء وتعهدوا بإنهاء مقاطعة الانتخابات وتأمين سريانها مقابل الحفاظ على سلامة الشيخ والسماح له بالعودة إلى الحلة (1) وبعد ذلك تحسنت حالة الانتخابات وتم التصويت وبلغ مجموع الناخبين في اللواء (53201) (2) ، وافتتح المجلس التأسيسي بتاريخ 27 اذار 1924 وتم التصويت على المعاهدة العراقية-البريطانية الاولى في مساء اليوم العاشر من حزيران 1924. (3)

ارتأت الحكومة العراقية تشريع قانون الجمعيات الذي نشر في 2 تموز 1922 لمنع عقد أي اجتماع إلا بإجازة رسمية ، فتألفت عدة أحزاب خلال مرحلة الانتداب البريطاني (4) ، لذا سنحاول تسليط الضوء على الأحزاب السياسية التي نشطت في لواء الحلة خلال تلك المرحلة .

أولاً:- الحزب الوطني العراقي :

اتخذ الحزب الوطني (5) من الحلة ميداناً لنشاطه السياسي فانضم إليه العديد من الشخصيات الحلية على سبيل المثال لا الحصر شوكت أفندي السعدي ومحمود سامي بك فضلاً عن الشيخ محمد مهدي البصير الذي أصبح عضواً رئيسياً للحزب في بغداد واستمر الحزب بنشاطه السياسي حتى صدر قرار تجميد نشاطه بتاريخ 5 تشرين الثاني 1933 الأمر الذي أدى إلى إغلاق فرعه في الحلة. (6)

ثانياً:- حزب النهضة العراقية :

أسس حزب النهضة (7) فرعاً له في الحلة وانضم إلى الحزب نخبة من أهالي اللواء منهم وجعفر الصميدع (8) و رؤوف الأمين (9) الذي كان معتمداً فرع الحزب وغيرهما (10) وقدم أعضاء فرع الحزب برقية احتجاج على اثر تعطيل جريدة النهضة العراقية في أوائل شهر أيلول 1929 ونصت البرقية على الآتي " ... نحتج بكل قوانا على تعطيل جريدة النهضة ، بينما الأمة في اشد

(8) سلمان البراك (1880-1949) : هو سلمان بن جنديل بن حزام بن عبد نوح اليومساعد السلطاني ولد في الحلة بناحية الشوملي ، دخل المدرسة الرشدية ثم مدرسة العشائر في الاستانة ، وتدرج في عدة مناصب حكومية . للتفاصيل ينظر: حسن علي السماك ويحيى المعموري ، " الشيخ سلمان البراك السيرة الذاتية والدور الاجتماعي والاصلاحي " ، مجلة جامعة القادسية ، العدد (6) ، 2001 ، ص ص 287-296 .

(1) ناجي شوكت ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 71 .

(2) محمد مظفر الادهمي ، المصدر السابق ، ص ص 402-403 .

(3) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي ، ج 3 ، ص 25 .

(4) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج 1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1988 ، ص 80 .
(5) الحزب الوطني (حزب سياسي) : أسسه السادة جعفر أبو التمن ومولود مخلص وبهجت زينل واحمد عزت الاعظمي وغيرهم وأجيز بتاريخ 2 آب 1922 ويعد الحزب امتداداً لجمعية حرس الاستقلال من اهدافة المحافظة على استقلال العراق التام ومؤازرة الحكومة . للمزيد ينظر: عبد الجبار حسن الجبوري ، الأحزاب والجمعيات السياسية في العراق 1908-1958 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1977 ، ص ص 59-61 .

(6) عامر جابر ، المصدر السابق ص ص 61-66 .

(7) حزب النهضة (حزب سياسي) : أجيز بتاريخ 19 اب 1922 هيئته المركزية مؤلفة من محمد أمين واحمد الظاهر ومحمد حسن كبة وغيرهم ، منهاج الحزب السياسي في تحقيق استقلال العراق وتشكيل حكومة ديمقراطية مقيدة بالدستور . للتفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني تاريخ الأحزاب السياسية في العراق (1918-1958) ، مركز الأبجدية ، بيروت 1980 ، ص ص 40-43 .

(8) جعفر الصميدع: ولد في الحلة ونشأ فيها، وكان من شيوخ آل عباس بني حسن، شارك في ثورة العشرين، كان عضواً في المجلس النيابي، للمزيد ينظر: ستار علك الطفيلي، المصدر السابق، ص 36 .

(9) رؤوف الامين : هورؤوف بن أمين زادة ولد في الحلة ونشأ فيها درس العلوم الدينية ويعد من الشخصيات الحلية الوطنية البارزة وتقلد عدة مناصب إدارية حتى وفاته في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين. للتفاصيل ينظر: عامر جابر ، المصدر السابق ص ص 71-73 .

(10) المصدر نفسه ، ص 73 .

حاجة إليها لأنها في مستهل نهضتها" (1) وعلى اثر ذلك تعرض أعضاء الحزب إلى متاعب من قبل السلطة.(2)

ثالثاً:- حزب الأمة :

افتتح حزب الأمة (3) فرعاً في الحلة وضم نخبة من أهالي اللواء منهم عبد الرزاق الشريف(4) ورشاد الحجى وغيرهما (5)، يبدو إن أعضاء الفرع لم يكن لهم دور فعال في النشاط السياسي مما أدى إلى اضمحلاله .

رابعاً:- حزب الحر العراقي :

انشأ حزب الحر (6) العراقي فرعاً له في الحلة ، فضم بعض وجهاء اللواء المؤيدين لسياسة الحكومة ومنهم عمران الحاج سعدون و عداي الجريان(7) وغيرهما، على الرغم من ذلك فان الحزب لم يحظ بتأييد من معظم أهالي اللواء.(8)

خامساً:- حزب الإخاء الوطني :

يملك حزب الإخاء الوطني (9) في الحلة قاعدة جماهيرية واسعة واتخذ الحزب من منزل الحاج عبد الرزاق مرجان مقراً له ، من اعضاءه السيد علاء القزويني (معتمد الحزب)

ومحمد باقر الحلي (1) ورشاد الخطيب(2) وغيرهم ، وبعد وفاة القزويني أصبح معتمد الحزب المحامي محمد باقر الحلي ، فقد كان للفرع نشاط سياسي ملموس حيث استغل فرصة زيارة الملك فيصل الأول في شهر نيسان 1931 إلى الحلة ، فقرر أعضائه تنظيم مظاهرة ،

(1) عامر جابر، المصدر السابق ، ص69

(2) يوسف كركوش ، تاريخ الحلة ، القسم السياسي ، ج 1 ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 1960 ، ص183
(3) حزب الأمة (حزب سياسي) : هيئته المركزية مؤلفة من نصرت الفارسي وداود السعدي وقاسم العلوي وغيرهم ، أجزى الحزب بتاريخ 19 آب 1924 تلخص سياسته في الحفاظ على استقلال العراق وتوثيق صلات المودة بين فئات الشعب . للتفاصيل ينظر :

عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب السياسية ، المصدر السابق ، ص66 .

(4) عبد الرزاق الشريف(1887-1959): هو عبد الرزاق محمد صالح شريف، ولد في الحلة ونشأ فيها، كان أحد أعضاء المجلس التأسيسي ومجلس النواب العراقي. للمزيد ينظر: ستار علك الطفيلي، المصدر السابق، ص41.

(5) عامر جابر، المصدر السابق ، ص82 .

(6) حزب الحر(حزب سياسي) : هيئته المركزية مؤلفة من السادة ناجي شوكت ، يوسف رزق الله وغيرهم ، أجزى بتاريخ 3 أيلول 1922 ، انحصر نشاطه في تأييد سياسة الحكومة العراقية . للتفاصيل ينظر : عبد الجبار حسن الجبوري ، المصدر السابق ص ص63-66 .

(7) عداي الجريان(1889-) : ولد في الحلة ونشأ فيها وهو من رؤساء عشيرة البو سلطان ، كان عضواً في المجلس التأسيسي والنيابي، تعرض لمحاولة اغتيال على أثر توقيع المعاهدة العراقية- البريطانية عام 1922 . للمزيد ينظر: حسن علي عبد الله السماك، عشائر منطقة الفرات الأوسط 1924-1941 ، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1995، ص87.

(8) عامر جابر ، المصدر السابق ، ص ص79-80 .

(9) حزب الإخاء الوطني (حزب سياسي): تشكل بتاريخ 25 تشرين الثاني 1930 برئاسة ياسين الهاشمي وحكمت سليمان ورشيد عالي الكيلاني وغيرهم وشكل مع الحزب الوطني كتلة التآخي للتنديد بمعاهدة 1930 والعمل على تعديلها . للتفاصيل ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب السياسية ، ص ص107-108 .

(1) محمد باقر الحلي (1894 – 1971) : محمد بن باقر بن ناصر بن عزام الحسني ، ولد في الحلة ونشأ فيها ، تخرج من كلية الحقوق 1925 ، تدرج في عدة مناصب حكومية . للمزيد ينظر: سعد الحداد ، المصدر السابق ، ص1987؛ خضر العباسي ، شعراء الثورة العراقية ، مطبعة دار المعرفة ، بغداد ، 1957 ، ص ص81-84 .

(2) رشاد الخطيب(1909-2003): هو رشاد نافع عبد الرزاق الملا حسين، ولد في الحلة ونشأ فيها، حصل على شهادة المتوسطة في مطلع الثلاثينات وكان ذا شخصية سياسية واجتماعية. للمزيد ينظر: عامر جابر، المصدر السابق، ص178.

للاحتجاج على معاهدة 1930 إلا إن السلطات المحلية في اللواء منعت تلك المظاهرة فضلا عن توقيف بعض اعضاءه في مقر الشرطة ، فعقد أعضاء الحزب جلسة تقرر فيها مقابلة جلالة الملك وعرض عليه مطالب الجماهير في مقدمتها تعديل معاهدة 1930 وحل مجلس النواب وغيرها (3) وتولى تلك المهمة عبد الرزاق الشريف و محمد باقر الحلبي حيث ألقى كلمة تطرق فيها إلى الوضع السياسي الراهن وبعد مغادرة الملك فيصل الأول اللواء ألفت السلطات المحلية القبض على الهيئة الإدارية لفرع الحزب. (4)

وسنتت وزارة نوري السعيد(5) الثانية (1930/10/19-1932/10/27) قانون رسوم البلديات رقم 86 لسنة 1931 (6) الذي فرض الضرائب على أرباب الحرف والمهن المختلفة والتجار وشمل الكثير من الحرف الصغيرة منهم الحمالون والبقالون ، اذ تقع على هواء ضريبة تتراوح بين(1-5) روبية شهريا وعلى صياغة الذهب (5) روبيات شهريا بينما صانعي الفضة (3) روبيات شهريا ، وتلك الرسوم باهضة في الوقت الذي كان فيه الوضع الاقتصادي مندهورا إلى الحد الذي لايسمح بفرض رسوم جديدة. (7)

وما إن وضع القانون موضع التنفيذ حتى قابله أرباب المهن والصناع على اختلاف أصنافهم والأحزاب السياسية وجماهير الشعب بموجة بالسخط والاستنكار الشديد وقد عبروا عن ذلك بعقد الاجتماعات والقيام بالإضرابات والتظاهرات وتقديم الاحتجاجات. (8)

لم تكن الحلة بمعزل عن ذلك الحدث ، فقد ارسلت مضبطة احتجاج من ناحية الكفل إلى وزارة الداخلية وقد وقعها اليزازون والبقالون ، في حين بعث سائقوا السيارات عريضة إلى الملك يطالبون بتخفيض رسوم البلديات (1) كان لأعضاء فرع الحزب نشاط ملموس إزاء ذلك الحدث فأعلنوا الإضراب عن العمل ورفعوا برقيات احتجاجا فيها على تصرفات الوزارة. (2)

ان اشترك قادة حزب الإخاء في الوزارة التي تشكلت في 20 آذار 1933 والخلافات التي حدثت داخل الحزب وحل جبهة التآخي أدى إلى تصدع الحزب واضمحلال نشاطه فاضطر قادة الحزب إلى اتخاذ قرار بتجميد نشاطه (3) ، أما بالنسبة إلى فرع الحلة فقد أعلن معتمد الحزب المحامي محمد باقر الحلبي في تقرير رفعة إلى اللجنة العليا للحزب عن غلق مقر فرع الحزب. (4) تصاعدت وتيرة النشاط السياسي في النصف الثاني من عقد ثلاثينيات القرن العشرين ، حيث استغلّت بعض الأحداث من رؤساء العشائر لتكون بداية أزمة سياسية بين الحكومة العراقية ورؤساء العشائر لخدمة المصالح السياسية والاقتصادية على حد سواء (5) ، فقد صدرت الإرادة الملكية تنفيذ قانون الدفاع الوطني بتاريخ 12/6/1935 في عهد وزارة ياسين الهاشمي الثانية () (1935/3/17-1936/10/29) ، اندلعت التمردات ضد قانون الدفاع الوطني لا سيما بعد فشل رؤساء العشائر في محاولتهم لإقناع الحكومة بالعدول عن تنفيذ القانون أو استثناء أبناء العشائر عن

(3) المصدر نفسه ، ص84 .

(4) المصدر نفسه ، ص 85-88 .

(5) نوري السعيد(1888-1958): هو نوري سعيد بن صالح ولد في بغداد من عائلة كردية، كان والده كاتب حسابات في الحكومة العثمانية، التحق بالكلية العسكرية عام 1903، تقلد عدة مناصب حكومية في الحكومة العراقية للمزيد ينظر: عبد الرزاق احمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1987، ص 13-75.

(6) للتفاصيل حول القانون ينظر : وزارة العدل ، مجموعة القوانين و الأنظمة لسنة 1931 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1932، ص 804-823 .

(7) عبد الرزاق مطلق الفهد ، دور العمال في الحركة الوطنية العراقية 1922-1958 ، دم ، بغداد ، 2005 ، ص 102 .

(8) عبد الأمير هادي العكام ، المصدر السابق ، ص 383 .

(1) عبد الأمير هادي العكام ، المصدر السابق ، ص 397-398 .

(2) عامر جابر ، المصدر السابق ص 89-90 .

(3) عبد الجبار حسن الجبوري ، المصدر السابق ص 92 .

(4) عبد الأمير هادي العكام ، المصدر السابق ، ص 498-499 .

(5) نزار توفيق سلطان الحسو ، الصراع على السلطة في العراق الملكي ، دار الأفاق العربية ، بغداد ، 1984 ، ص 46 .

تأدية الخدمة العسكرية وأدركت الحكومة العراقية ان تنفيذ التجنيد الإجباري معناه التأثير السلبي في الكيان العشائري. (6)

ولم تكن الحلة بمعزل عن تلك الأحداث فأعلنت عشيرتا البو سلطان والجبور تضامنها مع عشائر الفرات الأوسط في عام 1935، فقد عملت على قطع السكة الحديدية بين المحاويل- الحلة، مما دفع السلطات إلى اتخاذ عدة اجراءات في مقدمتها إعلان الأحكام العرفية (7) ونقل السيد احمد زكي الخياط (8) من منصبة قنصلا عاما في بومبي بالهند إلى منصب متصرف لواء الحلة لتهدئة الأحوال المضطربة في اللواء وإبعاد العشائر عن التضامن مع بقية عشائر الفرات الأوسط. (9) يبدو أن العشائر كانت تعد فكرة التجنيد الإجباري تنطوي على الانتقاص من قواتها لذلك فالعشيرة غير مستعدة لإعطاء الجندية أي رجل من رجالها على اعتبار أن العشيرة بحاجة إلى رجالها أكثر من الدولة.

وعندما اعلن بكر صدقي انقلابه على الحكومة العراقية في عام 29 تشرين الاول 1939 ايدها اهالي الحلة فنظموا مظاهرة شعبية عامة هتفت بحياة الجيش وتحقيق جملة من المطالب كان في مقدمتها العفو العام عن المعتقلين وازالة آثار الظلم وغيرها. (1)

عند نشوب الحرب العالمية الثانية في شهر أيلول عام 1939 وما رافقها من تطورات خطيرة على الوضع العام في العراق وازدياد تدخل قادة الجيش في السياسة دفع الحكومة البريطانية إلى إنزال قواتها في البصرة تمهيدا لاحتلال العراق، مما أدى إلى اندلاع انتفاضة ثورية واسعة في عموم العراق في شهر نيسان-مايس 1941 (2)، عرفت بحركة مايس فحظيت تلك الحركة منذ اللحظة الأولى لقيامها بتأييد أبناء الحلة بمختلف شرائحها ومناطقها. (3)

عندما اعلنت حركة مايس 1941 (4) لم تقف النخبة السياسية الحلية مكتوفة الأيدي وهي ترى تعرض البلاد لخطر الاحتلال، فدمع رؤساء العشائر موقف الحكومة العراقية، في مقدمتهم الشيخ عبود الهيمص (5) الذي قام بحماية قضاء المسيب وايد الشيخ مخيف الكتاب (6) حركة مايس من خلال مشاركته في الاستعدادات العسكرية لمقاومة القوات البريطانية وقيادته جيشا مكونا من عشائر الجبور وعسكر به جنوب الحلة. (7)

بينما عبر أبناء الحلة عن تأييدهم لحركة مايس من خلال القيام بمظاهرات شعبية مؤيدة وإرسال برقيات إلى قادة الحركة تحمل أسماء السادة علي الصافي ومهدي الشلال وغيرهم، في حين تبرع السيد سليم محمد حسين حلاوي بمبلغ قدرة (50 دينارا)، بينما تسارع الشباب ولا سيما الطلبة إلى التطوع في كتائب الشباب ومنهم احمد توفيق وإبراهيم حسون وغيرهم فضلا عن مشاركة العسكريين بحكم مواقعهم في القوات المسلحة في مقدمتهم المقدم عمر موفق حبيب

(6) حسن علي عبد الله السماك، المصدر السابق، ص 204-206.

(7) المصدر نفسه، ص 207.

(8) احمد زكي الخياط (1897-1947): ولد في بغداد، كاتب قانوني عمل في السلك الدبلوماسي الخارجي وتدرج في عدة مراكز ادارية. للتفاصيل ينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج1، ص 17.

(9) يوسف كركوش، المصدر السابق، ج2، ص 184.

(1) محمد توفيق حسين، عندما يثور العراق، دار العلم للملايين، بيروت، 1959، ص 167.

(2) محمد حمدي الجعفري، المصدر السابق، ص 88-106؛ أفاق عربية (مجلة)، "الجيش العراقي والسياسة"، العدد (1)، 1990، ص 16.

(3) خليل إبراهيم نوري، قطوف حلية، دار الضياء للطباعة، النجف الاشرف، 2007، ص 91.

(4) حول احداث الحركة. ينظر: عبد الرزاق الحسني، الاسرار الخفية في حركة السنه 1941 التحررية، ط3، مطبعة العرفان، بيروت، 1971؛ محمود الدرة، الحرب العراقية - البريطانية 1941، دار الطليعة، بيروت، 1969.

(5) عبود الهيمص (1904-1989): هو عبود بن الهيمص العباس السلطاني ولد في الحلة ونشأ فيها، أنتخب نائبا عن الحلة في مجلس النواب لست دورات. للمزيد ينظر: سعد الحداد، المصدر السابق، ص 158.

(6) مخيف الكتاب (1894-): ولد في الحلة ونشأ فيها ويعتبر من رؤساء عشيرة الجبور، كان عضواً في مجلس النواب العراقي. للمزيد ينظر: ستار علك الطفيلي، المصدر السابق، ص 37-38.

(7) المصدر نفسه، ص 68-69.

والملازم الأول طه باقر وغيرهم وشارك فنانون وأدباء الحلة في إسناد الحركة فعلى سبيل المثال لا الحصر ألقى الشاعر عبد الصاحب عبيد الحلي⁽¹⁾ قصائد حيا فيها الحركة.⁽²⁾ على الرغم من السياسة التي اتبعتها بريطانيا في القضاء على حركة مايس المتمثلة باعتقال رموزها ومؤيديها في مختلف عموم البلاد ولاسيما في الحلة ، فقد اعتقل الكثير من أبنائها منهم جميل روجي حميد وزكي كاظم وعبد الكريم كنوانة والشاعر باقر سماكة في حين صدر قرار حكم الإعدام بحق الفنان عبد الامير الطويرجاوي⁽³⁾ وظلت حركة الاعتقال قائمة على قدم وساق وحين علم متصرف اللواء سعد صالح⁽⁴⁾ بعزم وزارة الداخلية باعتقال الرموز الوطنية ورؤساء العشائر المشاركة في حركة مايس سافر إلى بغداد وأقنعهم بان اعتقال مجموعة من رؤساء العشائر سيثير أحقاد وضغائن الكثيرين مما يجعلهم يتزقون مجرى الحوادث واستغلالها والقيام بإعمال تعكر صفة استقرار الأمن في اللواء ، مما اقنع المسؤولين بوجهة نظره وتوقفت عملية الاعتقالات.⁽⁵⁾ تميزت الحياة السياسية في العراق مابعد الحرب العالمية الثانية ، بحياة ديمقراطية متمثلة بإجازة الاحزاب⁽⁶⁾ ، سنحاول تسليط الضوء على الاحزاب التي تأسست في العاصمة بغداد وامتد نشاطها الى الحلة .

أولا :- حزب الاستقلال :-

أسس حزب الاستقلال⁽⁷⁾ فرعا بالحلة بتاريخ الأول من شهر آذار عام 1948 وكان معتمد فرع الحزب المحامي علي القزويني⁽⁸⁾ الذي اتخذ من مكتبه في محلة جبران مقرا للحزب و انضم إلى الحزب شريحة من المجتمع الحلي المثقف في مقدمتهم حامد عبد الله⁽¹⁾ ورشاد الخطيب⁽²⁾ وغيرهم و بدأ نشاط الحزب يتضاءل فاجتمعت الهيئة الإدارية للفرع بتاريخ 15 تشرين الأول 1953 لمناقشة الوضع العام لنشاط الحزب وتمخض عن الاجتماع إصدار قرار تجميد أعمال فرع الحزب لأسباب تتعلق بنشاطه السياسي ووضعه المالي.⁽³⁾

ثانيا : الحزب الوطني الديمقراطي :

- (1) عبد الصاحب عبيد الحلي(1914-1989): هو عبد الصاحب عبيد تريخ الشمري ولد في الحلة ونشأ فيها برع في الفاء الشعر الشعبي وتلمذ عليه الكثير من الشعراء الحلبيين، تميزه بمواقفه الوطنية ضد الانكليز لاسيما عند اندلاع حركة مايس عام 1941، للمزيد ينظر: سعد الحداد، المصدر السابق، ص 147.
- (2) خليل إبراهيم نوري ، المصدر السابق ، ص ص 92-96 .
- (3) المصدر نفسه ، ص 97 .
- (4) سعد صالح (1900-1949): سياسي عراقي ولد في مدينة النجف الاشراف من أسرة عربية هي آل جريو وتلقى تعليمه الأولي في الكتاتيب ثم التحق بالمدارس الحكومية وتخرج في دار المعلمين 1921 وتم قبوله في كلية الحقوق في السنة الدراسية 1921-1922 وتقلد عدة مناصب إدارية في الدولة . للتفاصيل ينظر : علي كاشف الغطاء ، سعد صالح في موافقة الوطنية، مطبعة الراية ، بغداد ، 1989، ص ص 31-49 .
- (5) ستار جبار الجابري ، سعد صالح ودورة السياسي في العراق ، مطبعة المشرق ، بغداد ، 1997، ص 77 .
- (6) لمعرفة الاحزاب التي اجيزت . ينظر : ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة 14 تموز 1958 ، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1981 ، ص 56 .
- (7) حزب الاستقلال (حزب سياسي) : أجزى بتاريخ 2 نيسان 1946 وتألقت هيئته المركزيه كل من السادة محمد مهدي كبة وإبراهيم الراوي وداود السعدي وغيرهم وبرنامجه السياسي تحرير البلاد واستقلالها والدعوة إلى الإصلاح في مختلف جوانب الحياة للتفاصيل ينظر: عبد الامير هادي العكام، تاريخ حزب الاستقلال العراقي، دار الطباعة، بغداد، 1980، ص ص 11-31.
- (8) علي القزويني (-1957) : ولد في الحلة ونشأ فيها وينحدر من أسرة عريقة محبة للعلم والمعرفة تلقى تعليمه الأول في الكتاتيب ثم التحق بالمدارس الحكومية وكان يمتاز بشخصية قوية وخلق رفيع . للمزيد ينظر : عامر جابر ، المصدر السابق ، ص ص 170-173 .
- (1) حامد عبد الله (1925-1994) : هو حامد عبد الله الزبيدي، ولد في الحلة ونشأ فيها، تلقى تعليمه الأولي في الكتاتيب، عمل في دائرة تلفون الحلة ثم انتقل الى العمل في المحكمة للمزيد ينظر: عامر جابر، المصدر السابق، ص 177.
- (2) رشاد الخطيب (1909-2003): هو رشاد نافع عبد الرزاق الخطيب ولد في الحلة ونشأ فيها، في مطلع الثلاثينيات حصل على شهادة المتوسطة ويعتبر من الشخصيات الوطنية في اللواء ، للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص 178.
- (3) المصدر نفسه ، ص 169 .

أسس الحزب الوطني الديمقراطي⁽⁴⁾ فرعاً في الحلة بتاريخ 18 آذار 1948 ، واتخذ من إحدى الدور الواقعة في محلة جبران مقراً له وانتسب إليه نخبة من الشخصيات الحلية المثقفة ، منهم السادة رؤوف الجبوري⁽⁵⁾ (رئيساً) جواد كاظم الهادي⁽⁶⁾ وغيرهما ، نتيجة لمواقفه السياسية تعرض قادة فرع الحزب إلى المضايقة والاضطهاد اثر معارضة اعضائه مشروع معاهدة بورتسموث التي كان مزماً عقدها مع بريطانيا في عام 1948⁽⁷⁾ مما جمد الحزب نشاطه ، لكن سرعان ما استأنف نشاطه في خمسينيات القرن العشرين.⁽⁸⁾

ثالثاً : - حزب الاتحاد الوطني :

أسس حزب الاتحاد الوطني⁽⁹⁾ فرعاً له في الحلة ، وضمت هيئته الإدارية كلا من السادة الشيخ ناجي الزهو⁽¹⁰⁾ (معتداً) وعضوية كل من عدنان البراك⁽¹¹⁾ وكاظم الطائي⁽¹⁾ وغيرهما ، واتخذ من دار الشيخ ناجي الزهو مقراً لاجتماعات الحزب⁽²⁾ ولم يستمر الحزب بنشاطه السياسي حيث بلغت وزارة الداخلية الهيئة المؤسسة بتاريخ 19 أيلول 1947 بإبطال رخصة الحزب متذرة بتشكيلة خلايا سرية وحثه على الثورة وخلق الاضطرابات واعتماد إيرادته على مصادر مجهولة فحل الحزب نفسه بصورة رسمية.⁽³⁾

رابعاً : حزب الشعب :

اتخذ حزب الشعب⁽⁴⁾ من الحلة ميداناً لنشاطه السياسي ، فانضم إليه نخبة من المثقفين الوطنيين في مقدمتهم عبد الوهاب عبد الرضا الماشطة⁽⁵⁾ ، ولم يتم إجازة فرع الحزب على الرغم من إرسال الحليين برقيات احتجاج⁽⁶⁾ ، وفي 1947/9/29 بلغت وزارة الداخلية الهيئة

(4) الحزب الوطني الديمقراطي (حزب سياسي): ضمت هيئته المركزية كل من السادة كامل الجادرجي (رئيساً) وعبد الكريم الأزري وحسين جميل اعضاء وغيرهم ، تلخصت سياسته في الدعوة الى الإصلاح في كافة جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. للتفاصيل ينظر : عادل غفروي خليل ، أحزاب المعارضة العلنية في العراق 1946-1958 ، المكتبة العالمية، بغداد 1984 ، ص ص 75-81 .

(5) رؤوف الجبوري (1911-1948) : هو رؤوف بن حسين بن جبوري ولد في بغداد ، نشأ في الحلة وتلقى تعليمه الأولي فيها ، ثم سافر إلى النجف ليتزود بالعلوم والمعارف ثم رجع إلى الحلة ليدرس فيها . للمزيد ينظر: محمد علي البيقوبي، البابليات ، ج3 ، المطبعة العلمية ، النجف الاشرف 1955 ، ص 169 .

(6) جواد كاظم الهادي (1917-1972): هو جواد كاظم الهادي الخياط ولد في الحلة ونشأ فيها، وكان ذا شخصية اجتماعية وسياسية معروفة في اللواء للمزيد ينظر: عامر جابر، المصدر السابق، ص ص 219-220.

(7) المصدر نفسه ، ص ص 191-200 .

(8) المصدر نفسه ، ص ص 209-217 .

(9) حزب الاتحاد الوطني (حزب سياسي): ضمت هيئته المركزية كل من السادة عبد الفتاح إبراهيم ومحمد مهدي الجواهري وغيرهم وسعى الحزب إلى فكرة توحيد الحركة الديمقراطية في العراق وتوسيع مجالات الحرية الديمقراطية . للتفاصيل ينظر: هادي عليوي حسن ، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية ، رياض الريس للكتب ، بيروت ، 2002 ، ص ص 117-120 .

(10) ناجي الزهو (1900-1962) : هو ناجي علوان الزهو اليساري ولد في الحلة ونشأ فيها وتلقى تعليمه في الكتاتيب ثم سافر إلى النجف ليتزود بالعلم والمعرفة ، ورجع إلى الحلة ، ويعد من الشخصيات الوطنية البارزة في المدينة . للمزيد ينظر : عامر جابر، المصدر السابق ، ص 117 .

(11) عدنان البراك (-1963): هو عدنان عبد الله البراك ولد في الحلة ونشأ فيها، وكان ذا شخصية وطنية، قتل بعد انقلاب 8 شباط عام 1963. مقابلة شخصية مع كاظم الطائي بتاريخ 19\2\2008.

(1) كاظم الطائي (1928-) : هو كاظم نادي علي حمادي الطائي ولد في الحلة ونشأ فيها، تخرج في كلية الاداب جامعة بغداد عام 1953 ، كان عضواً في نقابة المعلمين فرع الحلة 1959 ، تعرض للاعتقال مرات عديدة لمواقفه الوطنية. للمزيد ينظر: عامر جابر، المصدر السابق، ص 118 .

(2) المصدر نفسه ، ص ص 108-116 .

(3) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج 7 ، ص 197 .

(4) حزب الشعب (حزب سياسي) : ضمت هيئته الإدارية كل من السادة عزيز شريف وتوفيق منير وعبد الرحيم شريف وغيرهم وتلخصت سياسته في تحقيق الحياة الديمقراطية من خلال حرية الأحزاب. للتفاصيل ينظر : عادل غفوري خليل ، المصدر السابق ، ص ص 86-90 .

(5) عبد الوهاب الماشطة (1910-) : هو عبد الوهاب عبد الرضا الماشطة ولد في الحلة بمحلة جبران نشأ بها، تلقى تعليمه الأولي بالكتاتيب ثم التحق بالمدارس الحكومية ويعتبر من الشخصيات المثقفة في اللواء. للمزيد ينظر: عامر جابر، المصدر السابق، ص ص 134-135 .

المؤسسة في بغداد بسحب اجازته متذرة بقيام الحزب بتشكيل خلايا سرية وبالوصول على أموال من جهات مجهولة. (7)

خامسا :- حزب الأحرار :

أسس حزب الأحرار (8) فرعا له في الحلة بتاريخ 7 كانون الثاني 1947 (9) وضمت هيئته الإدارية من أنور محمد الجوهري (10) (معتدا) وعضوية كلا من عبد الرزاق الشريف وغيرهما، أقيم حفل افتتاح الفرع بتاريخ 16 كانون الثاني 1947 حضره رئيس الحزب توفيق السويدي ونائبه سعد صالح الذي ألقى خطابا شكر فيه الحليين لجميل ترحيبهم بالوفد وتشديد تماسكهم بالمبادئ الوطنية وغيرتهم على المصلحة العامة. (11)

وعلى اثر إعلان الأحكام العرفية عام 1948 قامت الحكومة بشن حملة واسعة للتضييق على الحريات ومحاربة الأحزاب لذلك قررت اللجنة العليا للحزب تجميد نشاطه وأصدرت بيانا وضحت فيه العوامل التي دفعت إلى تجميد نشاطه وبتاريخ 12 كانون الأول 1948 بلغ الحزب وزارة الداخلية للجنة العليا بوقف نشاط الحزب (1) وكذلك الحال بالنسبة إلى فرع الحزب في لواء الحلة حيث جمد نشاطه بعد أن تعرض معظم اعضائه إلى الاعتقال. (2)

على الرغم من بعث الحياة الحزبية العلنية في العراق في عام 1946 فقد ظهرت أحزاب سرية بشكل عام ولواء الحلة بشكل خاص فعلى سبيل المثال لا الحصر منها الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي. (3)

أولا :- الحزب الشيوعي :

على الرغم من اختلاف الآراء حول أول تنظيم للحزب الشيوعي (4) في منطقة الفرات الأوسط ، إلا إن هنالك إشارة تدل على أنه في شهر أيلول من عام 1935 قد شهد توزيع بيانات للحزب في المنطقة (5) ، مارس الحزب نشاطه السري بعد أن رفضت اجازته في عام 1946 وضم في عضويته مختلف فئات المجتمع بصورة عامة والفئة المثقفة بصورة خاصة وبلغ عدد مسؤولي اللجان المحلية بحدود (7-25) خلال الاعوام 1948-1949 (6) وأصبح للحزب قاعدة شعبية في اللواء من خلال كسب المنظمات الجماهيرية منها اتحاد الشبيبة الديمقراطية واتحاد الطلبة

(6) المصدر نفسه ، ص ص125-132 .

(7) ليث عبد الحسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 79 .

(8) حزب الأحرار (حزب سياسي) : أجزى بتاريخ 2 نيسان 1946 وتألقت هيئته المركزية من السادة توفيق السويدي (رئيسا) لكن لم تطل رئاسته إذ تم انتخاب سعد صالح (رئيسا) وعبد الوهاب محمود أعضاء وغيرهم ، ويهدف الحزب إلى تعزيز كيان العراق بشكل يلائم التطورات العالمية. للتفاصيل ينظر : هادي عليوي حسن ، المصدر السابق ، ص 158 .

(9) ستار جبار الجابري ، المصدر السابق ، ص 158 .

(10) أنور محمد الجوهري (1921-1986): هو أنور محمد حسن الجوهري ولد في بغداد وبعد وفاة والده عام 1931

انتقل الى الحلة ليكمل دراسته برعاية خاله عبد الرزاق الشريف ، تخرج في كلية الحقوق . للمزيد ينظر :

عامر جابر، المصدر السابق، ص ص 256-257.

(11) المصدر نفسه ، ص ص 231-242 .

(1) هادي عليوي حسن ، المصدر السابق ص ص 111- 112 .

(2) عامر جابر ، المصدر السابق ، ص 248 .

(3) هادي عليوي حسن ، المصدر السابق ، ص 137 .

(4) الحزب الشيوعي (حزب سياسي): مارس نشاطه بشكل سري ، دخل الفكر الماركسي إلى العراق عن طريق النخبة المثقفة ، دافع الحزب عن حقوق الطبقات الكادحة لاسيما العمال والفلاحين للتفاصيل ينظر : مالك سيف ، للتاريخ لسان ، دار الحرية ، بغداد ، 1983، ص ص 30-34 ؛ كاظم حبيب وزهدي الداودي ، فهد و الحركة الوطنية بالعراق ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، 2007 ، ص ص 98-100

(5) ستار نوري العبودي وكريم مطر الزبيدي ، الأحزاب السياسية في الحلة دراسة تاريخية الحزب الشيوعي العراقي من تاسيسه حتى سنة 1963 ، دار الصادق ، بابل ، 2008 ، ص 11.

(6) المصدر نفسه ، ص 17 .

العام (7)، كما شكل الحزب تنظيم نسوي في مقدمة النساء المنتميات السيدة ساجدة طخة وابتسام الطائي وغيرهن (8) واستمر الحزب بنشاطه السري حتى عام 1958.

ثانياً :- حزب البعث العربي الاشتراكي

وجد لأفكار حزب البعث (9) انتشار واسع في الأوساط المثقفة في المجتمع الحلي لا سيما الأساتذة والطلاب ، وشكل أول تنظيم حزبي في بداية عام 1955 وضم كلا من كريم المطيري وفاهم كامل الصحاف و جاسم حمود هجول وغيرهم ، كانت قيادة التنظيم في اللواء تتصل بمندوب حزبي يحضر من بغداد بشكل دوري ومنظم ليزود التنظيم بالتوجيهات والتعليمات الحزبية وتسليم التقارير الشهرية (1) كما شكل الحزب تنظيمًا نسويًا منهن السيدة معينة النايف والسيدة بدرية الفخري وغيرهما. (2)

وطالبت الحركة الوطنية المتمثلة بالأحزاب السياسية ببناء علاقة جديدة مع بريطانيا تنسجم مع التطورات التي شهدتها العالم بعد الحرب العالمية الثانية ، فدعت إلى تبديل أو إلغاء المعاهدة العراقية – البريطانية لعام 1930 وإقامة علاقة بين البلدين على أساس الصداقة والمصالح المتبادلة وعلى اثر ذلك أعلن رئيس الوزراء صالح جبر في مجلس النواب بتاريخ 10 ايار 1947 بان حكومته عازمة على تعديل معاهدة عام 1930 (3) وبالفعل تم التوقيع على معاهدة سميت ب(معاهدة بورتسموث) بتاريخ 15 كانون الثاني 1948 (4)، لأنها لاقت معارضة شديدة من الحركة الوطنية التي دعت ابناء الشعب الى احباط ذلك المشروع الذي وصفته بالمشروع الاستعماري الجديد وطالبت برفضه ومقاومته. (5)

وتجلى موقف النخبة السياسية الحلية باستنكارهم لأساليب القمع والشدة المستخدمة لاجبار الشعب على قبول المعاهدة (6)، خرجت مظاهره شعبية واسعة في الحلة اشترك فيها الطلاب والأحزاب السياسية لاسيما حزب الوطني الديمقراطي ، كما أقيم حفل تأبيني على أرواح شهداء الوثبه بتاريخ 12 شباط 1948 والقى الشيخ ناجي الزهو كلمة جاء فيها "لقد وقعت هذه المعاهدة على العراقيين وقوع الصاعقة ، فلم تبق منهم نائماً أو غافلاً ، لاسيما الواعين منهم والوطنين فنهضوا نهضة واحدة سياسيههم وتلاميذهم وكسبتهم ونساؤهم ورجالهم : ينادون النضال النضال ، قبل قوات الأوان ...". (7)

وفي غضون ذلك تأزمت القضية الفلسطينية وتفجرت الحرب العربية الإسرائيلية في شهر أيار 1948 ، شاركت القوات العراقية في الحرب (8) ، فعبرت النخبة السياسية الحلية (9) عن دعمها ومساندتها للقضية الفلسطينية حيث وافق ممثلو المجلس النيابي على إصدار لائحة قانون رسم طابع لإنقاذ فلسطين، لغرض دعم القضية مادياً ، والإعراب عن الوقوف إلى جانب الشعب العربي في فلسطين. (1)

(7) ثمينة ناجي يوسف و نزار خالد ، سلام عادل سيرة مناضل ، ج1، دار الرواد ، بغداد ، 2004 ، ص114 .

(8) مقابلة شخصية مع كاظم نادي علي الطائي ، بتاريخ 19 /2/ 2008 .

(9) حزب البعث العربي الاشتراكي (حزب سياسي) : شكل في بداية الأربعينيات من القرن العشرين في سوريا ، عقد مؤتمره التأسيسي بتاريخ 4-7 نيسان 1947 في دمشق وانتخب ميشيل عفلق رئيساً له وبدأت تأثيرات البعث في العراق منذ عام 1947 بواسطة النخبة المثقفة ، للتفاصيل ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب السياسية ، صص 279-295 .

(1) عامر جابر ، المصدر السابق ، صص 391-392 .

(2) مقابلة شخصية مع عزيز الحسني ، بتاريخ 19/3/ 2008 .

(3) محمد حمدي الجعفري ، المصدر السابق ، ص164 .

(4) للتفاصيل حول معاهدة بورتسموث ينظر : فاروق صالح العمر ، المصدر السابق ، صص 388-448 .

(5) محمد حمدي الجعفري ، المصدر السابق ، ص167 .

(6) ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص134 .

(7) عامر جابر ، المصدر السابق ، صص 200-203 .

(8) فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر ، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ، المكتبة العصرية ، بغداد ، 2006 ، ص152 .

(9) النخبة السياسية التي دعمت القضية: جعفر القزويني وجعفر الصميدع و عبد الرزاق الشريف و عبد المحسن الجريان وغيرهم. ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق، ص147 .

(1) ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق، ص147 .

فأصبح موقف الاقلية اليهودية حرج خلال الاعوام 1948-1949 و بدأت إعداد من اليهود بالتسلل بطريقة غير شرعية (2) ، مما دفع الحكومة العراقية إلى إصدار قرار رقم (1) لسنة 1950 يقضي بان لمجلس الوزراء حقا بإسقاط الجنسية العراقية عن اليهودي العراقي الذي يرغب باختيار ترك العراق نهائيا (3) ، في حين أكدت الحكومة العراقية لليهود الذين لم يرغبوا بترك البلاد لهم نفس المنزلة لأي مواطن عراقي آخر ، فبلغ عدد اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية في لواء الحلة 1950-1951 (2201) ألف نسمة ، عدد البالغين منهم (1161) نسمة وعدد القاصرين (1040) نسمة. (4)

أن الوضع العربي عموما والمصري بوجه خاص لاسيما عند اندلاع ثورة 23 يوليو 1952 (5)، بلور الشعور الوطني العراقي وكان للطلبة الدور الفعال فيه إضافة إلى بقية فئات المجتمع التي طالبت بإصلاح الاوضاع الداخلية فنشبت اضطرابات طلابية متعددة ، مما أدى الى تشكيل وزارة نور الدين محمود رئيس أركان الجيش (23 تشرين الثاني 1952-22 كانون الثاني 1953) (6) ، حيث بدأ بإعلان الاحكام العرفية للسيطرة على الوضع وغلقت الأحزاب السياسية المجازة والعديد من الصحف الأمر الذي أدى الى قيام مظاهرة كبيرة بتاريخ 24 تشرين الثاني 1952 هتف فيها المتظاهرون بسقوط الوزارة العسكرية. (7)

ولم يكن لواء الحلة بمنأى عن تلك الأحداث ، إذ خرجت مسيرة طلابية بحجة استقبال قطعات الجيش التي تمر وسط المدينة ولكن سرعان ما تحولت إلى مظاهرة شعبية ، هتف فيها المتظاهرون بإسقاط الوزارة العسكرية. (8)

وفي مطلع خمسينيات القرن العشرين بدأت فكرة الدفاع عن الشرق الأوسط تلوح بالأفق ، حيث أخذت الدول الاستعمارية تفكر في ضمان مصالحها في المنطقة ولاسيما بريطانيا إذ قاربت معاهدة 1930 على الانتهاء (1) ولتحقيق تلك السياسة شكل نوري السعيد وزارته الثانية عشرة (3) أب 1954-17 كانون الأول 1955) فقد أعلن في منهج وزارته إنهاء المعاهدة العراقية – البريطانية لعام 1930 وجعل تعاون العراق مع الدول الأجنبية منطبقا مع أحكام المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة التي تنظم بموجبها علاقات كافة الدول ذات السيادة للمحافظة على السلم العالمي والحرص على تعزيز علاقات الإخوة والصداقة مع البلاد العربية. (2)

ولتنفيذ تلك السياسية اصدر نوري السعيد ثلاثة مراسيم (3) ، فضلا عن حل مجلس النواب وإجراء انتخابات جديدة وبذلك ضمن نوري السعيد لنفسه الموافقة على سياسته تمهيدا لعقد ميثاق بغداد (4) دارت المفاوضات بين الجانبين العراقي - التركي لاسيما بعد زيارة رئيس الوزراء عدنان مندريس للعراق بتاريخ 6 كانون الثاني 1955 و تمخضت تلك المفاوضات عن توقيع الميثاق في

(2) صالح حسن عبد الله ، تهجير يهود العراق 1941-1952، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2003، ص198 .

(3) علي إبراهيم عبده و خيرية قاسميه ، يهود البلاد العربية ، مركز الأبحاث دراسات فلسطينية ، بيروت 1971 ، صص 69-70 .

(4) خلدون ناجي معروف ، الأقلية اليهودية في العراق 1921-1952 ، ج2، مطبعة سلمان الاعظمي ، بغداد ، 1957 ، ص276 .

(5) للتفاصيل حول ثورة 23 يوليو ينظر: احمد حمروش ، قصة ثورة 23 يوليو (مصر العسكريون)، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974، صص 219-213.

(6) حسن علي عبد الله السماك ، الموقف الرسمي و الشعبي العراقي من تطور الأحداث السياسية في مصر 1952-1956 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1986 ، ص 149

(7) محمد حمدي الجعفري ، المصدر السابق ، ص195 .

(8) ستار نوري العبودي و كريم الزبيدي ، المصدر السابق ، ص19 .

(1) ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص164 .

(2) عبد الرزاق الحسني ، الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية ، مطبعة العرفان ، لبنان، 1964 ، ص300.

(3) للتفاصيل ينظر : عادل غفوري خليل ، المصدر السابق ، صص 271-276 .

(4) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج9 ، ص135 .

24 شباط 1955 ، الا انها واجهت معارضة من القوى الوطنية كون الاتفاق يخدم المصالح الاستعمارية في المنطقة. (5)

ولما كان أي اتفاق يجب عرضه على المجلس النيابي فان الميثاق عرض على المجلس في جلسته المنعقدة بتاريخ 26 شباط 1955 فوافق عليه بأغلبية مائة وستة عشر نائبا وخالفه أربعة نواب و كانت النخبة السياسية الحلية من ضمن المؤيدين للميثاق وهم: عبد الهادي الصالح وعبد المنعم الرشيد وغانم الشمران وغيرهم. (6)

وبذلك أصبح الطريق ممهدا لإمام بريطانيا للانضمام إلى الميثاق ، لاسيما أن معاهدة 1930 قاربت على الانتهاء وبعد مباحثات بين جانبي العراقي والبريطاني ، انضمت إلى الميثاق بتاريخ 5 نيسان 1955 ، ثم تلتها محاولات لانضمام باكستان وإيران ، فقد انضمت الأولى بتاريخ 22 أيلول 1955 ، في حين انضمت الثانية 3 تشرين الثاني وانضمت الولايات المتحدة بتاريخ 21 تشرين الثاني 1955 بصفة مراقب بعد ذلك تم تأسيس المجلس الدائم للميثاق الذي عرف بميثاق بغداد وألف المجلس الوزاري الدائم لدول الميثاق. (7)

وعلى اثر تأميم مصر لقناة السويس بتاريخ 26 تموز 1956 ، اختلف الموقف العراقي حول تلك الخطوة ، فلم يكن الكثير من الساسة العراقيين يؤيدون القرار في حين أيدت القوى الوطنية الموقف المصري وعدته الخطوة الأولى لتحرير الأقطار العربية. (1)

بينما تلقى قادة الدول العربية قرار تأميم القناة بغضب تام لاسيما بريطانيا وفرنسا وذلك لأهمية القناة من الناحية الاقتصادية والعسكرية ، فأخذت تعد العدة لضرب مصر وبتاريخ 29 تشرين الأول 1956 دخلت قوات الكيان الصهيوني إلى شبه جزيرة سيناء متجهة نحو القناة ثم تبعتها القوات البريطانية والفرنسية. (2)

وما أن وصلت أنباء الاعتداء على مصر حتى اندلعت تظاهرات شعبية تضامنا مع الشعب المصري اجتاحت مدن العراق لاسيما لواء الحلة (3) ، حيث انطلقت مظاهرة طلابية اشتركت فيها القوى الوطنية ، ردد المتظاهرون فيها شعارات ضد العدوان الثلاثي وميثاق بغداد وبعد ذلك تمكنت السلطات المحلية من تفريق المتظاهرين فضلا عن إلقاء القبض على عدة أشخاص. (4)

أن العدوان الثلاثي على مصر أيقظ الحركة الوطنية في العراق وتوصلت إلى نتيجة مفادها ان جمع القوى في جبهة واحدة سوف يرصن الجبهة الوطنية في تجاوز كل العقبات التي يصنعها الاستعمار البريطاني ، ففي مطلع 1957 تكونت جبهة الاتحاد الوطني ، التي جمعت كل من حزب البعث العربي الاشتراكي ، والحزب الشيوعي وحزب الاستقلال وحزب الوطني الديمقراطي وبعض المستقلين وتكونت للجبهة قيادة سياسية عرفت باسم (اللجنة الوطنية العليا) تضم ممثلا من كل حزب من أحزاب الجبهة ، كما تكونت لها لجنة تنفيذية عليا طبقا لقرارات اللجنة الوطنية التي شكلت لها لجان تنظيمية في مختلف عموم العراق (5) ، لاسيما لواء الحلة فقد جمعت كل الأحزاب ومنها الحزب الشيوعي ممثلاً بصفاء الحافظ وحزب البعث ممثلاً كريم المطيري في حين مثل حزب الاستقلال مصطفى النائب والحزب الوطني الديمقراطي ممثلاً عبد الأمير محمد أمين بينما مثل الحاج عبد اللطيف مطلب الشخصيات المستقلة. (6)

(5) مؤلف مجهول ، الحلف التركي - الباكستاني والدفاع المزعوم عن الشرق الأوسط ، بغداد ، 1957 ، ص 37 .

(6) ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص 175-176 .

(7) فاروق صالح العمر ، المصدر السابق ص 454-458 .

(1) حسن عبد الله السماك ، المصدر السابق ، ص 235 .

(2) المصدر نفسه ، ص 239 .

(3) محمود شبيب ، قضايا ملتبهة بالسياسة العراقية 1950-1958 ، مطبعة وافيت ، بغداد ، 1984 ، ص 153 .

(4) حازم مجيد الدوري ، انتفاضة العراق القومية في عام 1956 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ

العربي والتراث العلمي ، بغداد 1999 ، ص 112 . ينظر ملحق رقم (6) .

(5) عبد الرزاق الحسني ، الجبهة الوطنية بالعراق ، د.م ، بغداد ، 1983 ، ص 58 0

(6) عامر جابر ، المصدر السابق ، ص 440 .

وقد صدرت اللجنة الوطنية العليا بيانها الأول بتاريخ 9 اذار 1957⁽⁷⁾ وواصلت نشاطها السياسي ، فباركت بنياً إعلان الوحدة المصرية – السورية في عام 1958 ، في حين أعربت الحكومة العراقية في عهد وزارة عبد الوهاب مرجان⁽¹⁾ (15 كانون الأول 1957 – 2 اذار 1958) عن عدم ارتياحها لهذه الوحدة ، وفي شهر شباط من عام 1958 أعلن عن تكوين اتحاد عربي يضم العراق والمملكة الأردنية الهاشمية ، مما اعتبرته الحركة الوطنية مناورة سياسية مقابل إعلان الجمهورية العربية المتحدة.⁽²⁾

أن تنامي الوعي الوطني والقومي واشتداد قوة الحركة الوطنية قد انعكس في صفوف الضباط الأحرار ، مما أدى الى تأليف اللجنة العليا للضباط الأحرار التي انضمت تحت لوائها جميع الضباط الأحرار بغض النظر عن اتجاهاتهم الفكرية والسياسية⁽³⁾ من أجل تحرير العراق سياسياً واقتصادياً من نفوذ الاستعمار، مع تصاعد وتيرة النشاط السياسي أدى إلى تفجير ثورة 14 تموز 1958 التي بموجبها انتهت نظام الحكم الملكي وأعلنت النظام الجمهوري.⁽⁴⁾

ثانياً :- التطورات الاقتصادية والاجتماعية :-

نظراً لما يتمتع به لواء الحلة⁽¹⁾ من موقع جغرافي مهم ، فقد ساعد ذلك على تطور نشاطه الاقتصادي والاجتماعي ، إذ يقع على جانبي شط الحلة مما اكسبه ارض خصبة ، كما يعد مركزاً

(7) للتفاصيل حول البيان ينظر : عبد الرزاق الحسني ، الجبهة الوطنية في العراق ، ص ص58-59 .
 (1) عبد الوهاب مرجان (1907-1964) : هو عبد الوهاب باقر عبد الرزاق بن جواد بن احمد بن محمود بن منصور ، ولد في الحلة ، بمحلة المهديّة ونشأ فيها ، تخرج في كلية الحقوق في بغداد 1933 . للتفاصيل ينظر : حسن احمد ابراهيم المعموري ، عبد الوهاب مرجان دوره السياسي في العراق حتى عام 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2007 ، ص ص24-48 .
 (2) ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص ص 170-171 .
 (3) ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 97 .
 (4) الذاكرة التاريخية لثورة 14 تموز 1958 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 1987 ، ص ص15-16 .
 (1) الحلة : بكسر الحاء وتشديد اللام معناها لغة : القوم النزول وفيهم كثرة ، وهي أيضاً الشجرة الصغيرة الشائكة من العوسج وأول من انزلها وعمرها سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الاسدي عام 495 هـ . للتفاصيل ينظر : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، بيروت ، 1995 ، ص 294 ؛ محمد عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت ، 1980 ، ص 197 ؛ عبد الرزاق الحسني ، موجز تاريخ البلدان ، بيروت ، 1975 ، ص 197 .

شبكة المواصلات البرية والنهرية مما ساهم بشكل كبير في قيام نشاط تجاري واضح مع بقية المدن المجاورة له. (2)

ويمكن تقسيم لواء الحلة من الناحية الإدارية إلى اربعة اقسية وتسع نواح وهي :-
أولاً : - قضاء مركز الحلة .:

يحد القضاء من الشمال ناحية الإسكندرية من قضاء المسيب ومن الشرق قضاء الصويرة من لواء الكوت ، من الغرب ناحيتا أبي غرق من قضاء الهندية وسدة الهندية التابعة لقضاء المسيب ، ويتألف القضاء من ناحية المحاويل التي تضم عدة قرى منها قرية برنون وقرية البو مصطفى وقرية الصباغية وقرية الخاتونية وقرية البوعلان. (3)

ثانياً : - قضاء الهندية .:

شكل قضاء الهندية في عام 1840 ويحد القضاء من الشمال قضاء المسيب ومن الجنوب قضاء الكوفة ، بينما من الشرق قضاء مركز الحلة ومن الغرب لواء كربلاء (4) ويتألف القضاء من أربع نواح هي :

1- ناحية الكفل .:

تشكلت ناحية الكفل في عام 1850 ويحد الناحية من الشرق ناحية القاسم التابعة لقضاء الهاشمية وقضاء مركز الحلة ومن الغرب لواء كربلاء ومن الجنوب قضاء الكوفة وناحية العباسيات من لواء كربلاء. (5)

2- ناحية أبي غرق .:

يحد الناحية من الشمال ناحية السدة من قضاء المسيب ومن الجنوب ناحية الكفل ومن الشرق قضاء مركز الحلة ومن الغرب نهر الفرات وتضم الناحية (45) قرية أهمها قرية الطهمازية وقرية الخواص. (6)

3- ناحية الجدول الغربي .:

يحد الناحية من الشمال ناحية السدة من قضاء المسيب ومن الشرق نهر الفرات وناحية أبي غرق ، من الغرب ناحية الحسينية لواء كربلاء وتضم الناحية عدة قرى أهمها : قرية الرجبية وقرية الكعبوري وقرية المشروب وغيرها. (1)

ثالثاً : قضاء الهاشمية .:

يحيط قضاء الهاشمية من جهة الشمال قضاء مركز الحلة ومن جهة الجنوب لواء الديوانية ، بينما من جهة الشرق لواء الكوت ، من جهة الغرب ناحية الكفل واستحدث القضاء في عام 1927 ويتألف قضاء الهاشمية من ناحية القاسم وناحية المدحتية. (2)

1- ناحية القاسم .:

استحدثت ناحية القاسم عام 1927 ويحد الناحية من الشمال قضاء مركز الحلة ، ومن الشرق شط الحلة وناحية الدغارة من لواء الديوانية ، من الغرب ناحية الكفل من قضاء الهندية ومن الجنوب ناحية السنية من لواء الديوانية وتضم الناحية (35) قرية أهمها قرية الزرفية وقرية الإبراهيمية وقرية سوق دوهان وقرية البصيرة وغيرها. (3)

2- ناحية المدحتية .:

(2) صباح محمود محمد نزيه الخطيب ، مدينة الحلة الكبرى ، مكتبة المنار ، بغداد ، 1974 ، ص ص 16- 18 .

(3) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في ظلال تموز ، مطبعة الشعب ، بغداد ، 1969 ، ص ص 24-25.

(4) متصرفية لواء الحلة ، الحلة الجديدة ، مطبعة القضاء ، النجف الاشرف ، 1964 ، ص 31 .

(5) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في ظلال تموز ، المصدر السابق ، ص 26.

(6) المصدر نفسه ، ص 27.

(1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في ظلال تموز ، المصدر السابق ، ص 27 .

(2) متصرفية لواء الحلة ، الحلة الجديدة ، المصدر السابق ، ص 35 .

(3) المصدر نفسه ، ص ص 35-37 .

ويحد الناحية من الشمال ناحية الزبيدية من لواء الكوت ومن الجنوب يحدها شط الحلة ومن الشرق قضاء النعمانية من لواء الكوت وتضم الناحية (20) قرية منها قرية الحصين وقرية البوحسان والسادة وقرية هور حجاب وغيرها (4).

رابعا : - قضاء المسيب .:

استحدث القضاء في عام 1869 في عهد الوالي مدحت باشا(1869-1872) حيث رقي من قرية إلى ناحية وألحقت بلواء كربلاء (5) ، بعد قيام الدولة العراقية تحولت إلى قضاء وألحقت بمتصرفية لواء الحلة في عام 1925 وتم تعيين السيد حسن غصيبة قائم مقام لها (6) ويضم القضاء ناحية السدة ، وناحية الإسكندرية وناحية جرف الصخر .

1- ناحية السدة .:

شكلت ناحية السدة في عام 1921 ويحد الناحية من الشمال قضاء المسيب ومن الجنوب ناحية أبي غرق من قضاء الهندية ، بينما يحدها من الشرق ناحية المحاويل ومن الغرب ناحية الحسينية من لواء كربلاء ، تضم ناحية السدة (7) قرى أهمها : القرية العصرية و مشروع المسيب وغيرها(1).

2- ناحية الإسكندرية .:

استحدثت ناحية الإسكندرية في عام 1931 ويحد الناحية من الشمال ناحية اللطيفية من لواء بغداد ومن الجنوب قضاء المسيب ومن الشرق ناحيتا قضاء المركز واللطيفية ومن الغرب نهر الفرات وتضم ناحية الإسكندرية (8) قرى أهمها : قرية المهناوية وقرية مفرق السدة وقرية البيكات وغيرها (2).

3- ناحية جرف الصخر .:

شكلت ناحية جرف الصخر في عام 1932 ويحد الناحية من جهة الشمال قضاء الفلوجة من لواء الدليم ومن جهة الجنوب نهر الفرات ، بينما من جهة الغرب لواء كربلاء ومن جهة الشرق نهر الفرات. (3)

و شرع قانون الإدارة الألوية رقم (16) لسنة 1945 الذي نص على تشكيل الإدارات المحلية في الألوية كخطوة نحو اللامركزية في الإدارة ، كما تم بموجب القانون تشكيل مجلس اللواء العام الذي تلخصت وظائفه في المصادقة على لائحة الميزانية المحلية وعقد القروض لغرض الصرف على شؤون المعارف والصحة وغيرها من الجوانب الخدمية. (4)

ويتكون مجلس اللواء العام من رئيس المجلس (متصرف اللواء) وتسعة أعضاء ويعقد المجلس اجتماعه الاعتيادي في شهر آذار من كل سنة ، في حين يعقد المجلس اجتماعا غير اعتيادي لأسباب موجبة ، فيقدم المتصرف طلبا إلى وزير الداخلية يوضح فيه الموعد والمدة الزمنية المعينة لعقد مع ذكر الأمور التي يراد المذاكرة فيها . (5)

أن أهم سمة من سمات الواقع الاقتصادي والاجتماعي في العراق خلال العهد الملكي النظام الإقطاعي ، حيث أدى دورا كبيرا في تبعية الاقتصاد العراقي للأسواق الرأسمالية المتقدمة، كما أظهر دوراً بارزاً في تفكك الأحلاف العشائرية في مختلف أنحاء العراق ، فتغير مركز الشيوخ من رؤساء عشائر تربطهم روابط اجتماعية بإفراد عشيرتهم إلى رؤساء مجتمعات زراعية تقوم على العلاقات المادية بين أفرادها وبذلك تهيأ لها كيان اقتصادي اجتماعي وقضائي خاص بها . (6)

(4) المصدر نفسه، ص35.

(5) جميل موسى النجار ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2001 ، ص127 .

(6) جواد عبد الكاظم محسن ، "المسيب عروس الفرات" ، التراث الشعبي (مجلة) ، العدد (4) ، بغداد، 2001، ص69 .

(1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في ظلال تموز ، المصدر السابق ، ص ص30-31 .

(2) متصرفية لواء الحلة، الحلة الجديدة، المصدر السابق، ص31.

(3) المصدر نفسه، ص31 .

(4) عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، مطبعة النجاح ، بغداد ، 1953 ، ص53 .

(5) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، د.م ، 1962 ، ص ص24-28 .

(6) طلعت الشيباني ، واقع الملكية الزراعية في العراق ، دار الأهالي للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1958 ، ص41 .

وبرز في الحلة عشائر واسر ملكت أراضي زراعية واسعة فضلا عن طبقة التجار وملاك العقارات ، كما هو موضح بالجدول رقم (1) .

جدول رقم (1)

يوضح العائلات الرئيسية في لواء الحلة التي تملك أكثر من 30000 دونم (1)

ت	اسم العائلة	الطبقة أو الشريحة	المساحة المملوكة بالدونم
1-	إل جريان	مشايخ عشائر ، أعضاء في مجلس النواب	183722
2-	إل مرجان	ملاك عقارات	58764
3-	إل بابان	أعضاء في مجلس النواب	81353
4-	إل الهيمص	مشايخ عشائر ، أعضاء في مجلس النواب	40439
5-	إل البراك	مشايخ عشائر ، أعضاء في مجلس النواب	35299
6-	الشرفاء	مشايخ عشائر	33352
7-	دانييل ساسون	ملتزمو جباية ضرائب (يهود)	43490

كما برزت الأقلية اليهودية في لواء الحلة ، التي امتلكت أراضي زراعية تقع على ضفاف نهر الفرات لاسيما في المحاويل و المسيب والهاشمية وغيرها (2) كما هو موضح بالجدول رقم (2) .

جدول رقم (2)

يوضح حجم الأراضي الزراعية والعقارات التي تمتلكها أشهر العوائل اليهودية في العراق (3)

ت	اسم العائلة	حجم الملكية	مكانها
1-	عائلة عقيرب	22274	المحاويل ، الهندية ، المسيب
2-	عائلة يهودا	12098	الهندية ، المسيب ، الهاشمية
3-	عائلة نورائيل	9725	الهندية ، المحاويل
4-	عائلة شوع	6060	بغداد ، الهندية ، المسيب ، الهاشمية
5-	عائلة خزمة	4585	الهندية ، المحاويل
6-	عائلة دانيال	4560	بغداد الناصرية ، البصرة ، كربلاء ، الحلة
7-	عائلة خلاصجي	1268	الشامية ، الهندية
8-	عائلة وزن	876	الكفل ، المعميرة

يعد قطاع الزراعة المحور الأساس لاقتصاد العراق ولاسيما في منطقة الفرات الأوسط التي تميزت بزراعة الحبوب ، ولرفع مستوى الإنتاج إذ سعت الحكومة العراقية إلى تذليل العقبات التي تحول دون التوسع في استخدام المضخات ، فأقدمت الحكومة في عام 1926 إلى سن قانون (تشجيع الزراعة على استخدام المضخات) الذي منح بموجب المزارعون إعفاء لعامين متتاليين من الرسوم ، كما أنها خفضت الضريبة على الأرض المسقاة بالمضخات الأمر الذي شجع الكثير من الزراع على نصب المضخات مما أدى إلى زيادة واضحة في محصولي الحنطة والشعير. (1)

وبلغت نسبة لواء الحلة بحدود (25,3%) من حيث المساحة المزروعة والإنتاج الزراعي لمحصول الشعير ، مما جعل اللواء يحتل المرتبة الثانية بعد لواء الديوانية ، في حين بلغت نسبة اللواء في محصول الحنطة (5,7%) من حيث المساحة المزروعة والإنتاج الزراعي ، وبذلك احتل اللواء المركز الثالث بعد لواء الديوانية ولواء كربلاء ، بينما احتل اللواء المركز الأول في زراعة

(1) حنا بطاطو ، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية ، ترجمة : عفيف الرزاز، ج1، مكتبة الغدير، قم، 2005، صص 82-86 .

(2) صباح عبد الرحمن ، النشاط الاقتصادي ليهود العراق 1917-1952 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2002 ، صص 188 .

(3) المصدر نفسه ، صص 189 .

(1) كريم مطر حمزة الزبيدي ويحيى كاظم المعموري ، "الفكر الاقتصادي للمك فيصل الأول بين النظرية والتطبيق" ، مجلة جامعة بابل ، العدد (1) ، المجلد (6) ، 2001 ، صص 90 .

النخيل ، فقد عدد النخيل (513-963) نخلة ويعود السبب إلى خصوبة أراضيها الواقعة على جانبي نهر الفرات. (2)

وحينما حلت سنوات الأزمة الاقتصادية العالمية (1929-1933)، انعكست بوادرها على الواقع الاقتصادي العراقي بشكل واضح لاسيما في النشاط الزراعي فقد انخفض الطلب الخارجي على منتوجات العراق الزراعية انخفاضاً كبيراً الأمر الذي أدى إلى كساد تلك المنتوجات وانخفاض أسعارها. (3)

سعت الحكومة العراقية إلى اتخاذ عدة إجراءات لتحسين قطاع الزراعة ، في مقدمتها سن قانون التسوية رقم 50 لسنة 1932 (4) وقانون حقوق و واجبات الزراع رقم (28) لسنة 1933 (5) ، في حين سن قانون رقم (29) لسنة 1938 (6) ليحل محل قانون التسوية رقم (50) إلا إن تلك الإجراءات لم تخدم إلا طبقة الملاكين ، مما اثر ذلك بطبيعة الحال في الحياة الاجتماعية فنشأت فوارق اجتماعية مابين ثروة أصحاب الأراضي وفقير طبقة الفلاحين. (1)

وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية اتسم النظام الاقتصادي في العراق بالتدهور، فشهدت الأسواق تضخماً في قيمة النقد المتداول ونقصان البضائع وارتفاع كبير بالأسعار (2) فشهدت ميزانية الدولة العراقية خلال عام 1940 عجزاً كبيراً ، فبلغ مجموع العجز نحو (524,000) دينار (3) ، مما اثر ذلك بطبيعة الحال في الحياة الاقتصادية فانخفض مستوى دخل الفرد وانتشار الأمراض والأوبئة التي فتكت بالسكان وتأخر نشاط الزراعة والصناعة والتجارة. (4)

وعندما برزت قضية التمويل مشكلة من مشكلات الحرب العالمية الثانية ، فسعت وزارة نوري السعيد الثامنة (25 كانون الأول 1943 - 23 أيار 1944) إلى تشكيل مديرية التمويل العامة التابعة لوزارة الاقتصاد ، التي كان وزيرها سلمان البراك (5) ، الذي ادرك خطورة الموقف فاعلن بيانا بتاريخ 28 نيسان 1943 تطرق فيه إلى تردي الأوضاع وارتفاع الاسعار جراء الجشع والاحتكار وأكد فيه ضرورة الرقابة الحكومية على الأسعار. (6)

انتقد محمد باقر الحلي سياسة الحكومة التي تميزت بالتراخي في معالجة الأمور التموينية واستدرك قائلاً : " أذاعت الحكومة بياناً عن تسعير الحنطة ، ثم قررت بعد مدة وضع اليد ، أنها لم تطبق هذه القرارات إلا بعد فوات الأوان ... " (7)

أدركت الحكومة العراقية مدى خطورة مشكلة التمويل على أوضاع البلاد فسعت إلى إنشاء وزارة التمويل في عام 1944 (8) ، بعد أن أقر مجلس النواب في جلسته المنعقدة بتاريخ 28 آذار

(2) حسن علي السماك ، عشائر منطقة الفرات الأوسط ، المصدر السابق ، ص ص 15-16 .

(3) مشتاق طالب حسين الخفاجي ، العراق في سنوات الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 - 1933 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2001، ص 56 .

(4) شرع قانون رقم (50) لسنة 1932 لغرض تشجيع استثمار الأراضي غير المستثمرة وتشجيع الملكية الصغيرة ولكن عند تطبيق القانون حقق عكس تلك الأغراض ، إذ طبق لصالح المتنفذين من رؤساء العشائر. المزيد ينظر: طلعت الشيباني ، المصدر السابق ، ص ص 43-44 .

(5) لاحظ القانون بالدرجة الأولى مصلحة المالك وسخر الفلاحين لتلك المصلحة فقد اوجب القانون على صاحب المزرعة أن يعطي الفلاح غير المدين وثيقة تضمن أنه خالي الذمة من الدين الزراعي. ينظر : خليل إبراهيم الخالد ومهدي محمد الأزري ، تاريخ إحكام الأراضي في العراق ، دار الحرية ، بغداد ، 1980 ، ص ص 121-124 .

(6) وضع القانون في الأساس للحد من المنازعات على الأراضي الزراعية وتحديد ملكيتها ، لكن القانون من الناحية الثانية ثبت حق الملكية ، ودعم الملكيات الزراعية الكبيرة ، وأضفى عليها صفة الشرعية . طلعت الشيباني ، المصدر السابق ، ص 44 .

(1) هاشم جواد ، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1946 ، ص 47 .

(2) مير بصري ، مباحث في الاقتصاد العراقي ، مطبعة التجارة ، بغداد ، 1948 ، ص 284 .

(3) احمد عبد الباقي ، ميزانية الدولة العراقية تحضيرها وتحليلها ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1947 ، ص 147 .

(4) هاشم جواد ، المصدر السابق ، ص 131 ..

(5) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج 6 ، ص 80 .

(6) ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص 79 .

(7) المصدر نفسه ، ص 79 .

(8) إسماعيل احمد عبد الفتاح ياغي ، تطور الحركة الوطنية العراقية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1979 ، ص 47.

1944لائحة قانون وزارة التموين وافقت النخبة السياسية الحلية التي حضرت الجلسة على استحداث الوزارة (9) وانعكست الآثار السلبية للزامة الاقتصادية على الوضع الاقتصادي في الحلة ، فقد ارتفعت قيمة الأسعار واضطربت الأسواق التجارية واحتكر التجار المواد الغذائية طمعا في ارتفاع أسعارها مما حال دون حصول الطبقة الفقيرة عليها ، على الرغم من وجود (قانون تنظيم الحياة الاقتصادية) (1) الذي سنته وزارة نوري السعيد السادسة (9 تشرين الاول 1941- تشرين الاول 1942) بهدف السيطرة على الوضع الاقتصادي المضطرب. (2)

وإما فيما يخص قطاع الصناعة ، فإنه لم يحظ بالعناية في ميدان التطبيق إلا حديثاً ، فقد أصدرت الحكومة العراقية عدة قوانين لغرض تشجيع التنمية الصناعية في البلاد ومنها قانون تشجيع الصناعة الوطنية رقم 14 لسنة 1929 (3) و كان لهذا القانون صدى في تأسيس عدد من المؤسسات الصناعية الإلوية الجديدة ، على الرغم من ذلك بقي قطاع الصناعة متخلفاً قياسياً بالقطاعات الأخرى ، ربما يعود السبب إلى منافسة البضائع الأجنبية وانخفاض دخل الأكثرية الساحقة من السكان فضلا عن الاستعمار الذي أدى إلى تدهور سيطرة الأوضاع الاقتصادية. (4) أن نمو قطاع الصناعة في لواء الحلة خلال مرحلة (1921-1945) بدأ بنشوء صناعات بسيطة وكانت اغلبها صناعات يدوية منها ، صناعة النسيج فقد كانت محلات الجامعين والطاق وجبران المركز الرئيس لتلك الصناعة ، يعمل فيها عدد كبير من المختصين على حياكة العباء الرجالية وبعض البسط الصغيرة . (6)

وتعد صناعة جرش الحبوب وطحنها من الصناعات المهمة في لواء الحلة كونها تدخل بصورة مباشرة في غذاء الإنسان اليومي، أما معامل طحن الحبوب بدأت في عام 1936 وبلغ عدد المعامل حوالي (15) معملا موزعة في معظم انحاء اللواء . (7) كما أن هنالك صناعات أخرى كانت موجودة في اللواء منها الصناعات الإنشائية لاسيما صناعة الطابوق وكانت تسمى سابقا (الكورة) (8) ، فقد تركزت تلك الصناعة في قضاء المحاويل وناحية الكفل التابعة إلى قضاء مركز الحلة ، ربما يعود السبب إلى ذلك لوجود التربة الملائمة وتوافر المياه و الأيدي العاملة الرخيصة ، فضلا عن المعامل المنتشرة في مركز المدينة. (1)

الى جانب صناعة الطابوق صناعة أخرى هي صناعة الفخار وتشمل الأواني التي تستعمل لشرب المياه كالجرار ، كما اشتهر اللواء بصناعة الأثاث المنزلية إذ ترجع بدايتها الى العشرينيات

(9) النخبة الحلية التي حضرت الجلسة هم : غضبان الجريان ودهان الحسن وجعفر القزويني و سلمان البراك . ستار علك الطفيلي ، المصدر السابق ، ص 81 .

(1) قانون تنظيم الحياة الاقتصادية رقم (11) لسنة 1944 : نص القانون على تنظيم الصناعات ممن لها علاقة بالتموين لاسيما صناعة المواد الغذائية. للتفاصيل ينظر :

وزارة العدل ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1942 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1943 ، ص 24-38 .

(2) سعد كاظم المولى ، "تأسيس غرفة تجارة الحلة ومراحل تطورها دراسة تاريخية" ، مجلة جامعة بابل ، مج 3 ، 2007 ، ص 41 .

(3) لقد منح القانون عدة إعفاءات ومساعدات للمؤسسات الصناعية وهي : إعفاء المشاريع من ضريبة الدخل لمدة عشر سنوات ، إعفاءات كمركية على الماد الخام والمكائن لمدة (15) سنة. للمزيد ينظر : حسين موسى جاسم الأوسي ، التوزيع الجغرافي للصناعة في محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، 1983 ، ص 27 .

(4) عبد الرحمن أجليلي ، محاضرات في اقتصاديات العراق ، مطبعة الرسالة ، القاهرة ، 1955 ، ص 63 .

(6) محمود محمد حسن الشمري ، الصناعات النسيجية في بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2005 ، ص 160 .

(7) حسين وحيد الكعبي ، الوظيفة الصناعية في مدينة الحلة الكبرى ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 1999 ، ص 55-56 .

(8) الكور: مفردا كورة وهي عبارة عن مكان لفخر الطابوق حيث يدخل الطين كمادة أولية في صناعته ، كالجرار، المصدر نفسه ، ص 57.

(1) عباس عبيد حمادي ، النمو الصناعي في محافظة بابل ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1999 ، ص 65 .

من القرن العشرين الماضي وتتوزع محلات التجارة بالدرجة الأولى في أجزاء المدينة القديمة، كما بزرت صناعة الأواني النحاسية فيها ولها سوق خاص يسمى سوق (الصفارين) إذ أصبحت تلك الصناعة من الصناعات التراثية في الوقت الحاضر. (2)

ومن الصناعات التي اشتهر بها لواء الحلة أيضا صناعة كبس التمور إذ بدأت هذه الصناعة في أواسط الثلاثينيات من القرن العشرين وذلك لتوفير المادة الأولية من التمور وبكميات كبيرة حيث تفيض عن الحاجة المحلية، مما دفع بعض الصناعيين الى إنشاء مكابس يدوية، كانت في السابق توضع التمور في أكياس مصنوعة من سعف النخيل لغرض خزنه ويصدر الفائض الى بعض دول العالم لاسيما الهند و إيران، بلغ عدد مكابس التمور اليدوية في اللواء خلال عام 1940 أكثر من (50) مكبسا موزعة في عموم أنحاء اللواء. (3)

أما فيما يخص قطاع التجارة، فيعد لواء الحلة مركزا تجاريا لأقلية الزراعي ولاسيما تجارة الحبوب والتمور. (4)

يتضح مما تقدم أن الجانب الاقتصادي في لواء الحلة خلال تلك المرحلة قد شهد نموا بطيئا وربما يعود السبب الى قلة رؤوس الأموال المستثمرة واضطراب الوضع السياسي فضلا عن التخلف الاقتصادي وضيق السوق المحلية مقارنة بالمدن الكبرى.

وشهد لواء الحلة خلال مرحلة (1946-1958) أنتعاش الوضع الاقتصادي والاجتماعي، فقد بدأت حركة التجارة بنشاط فعال فأخذت المصالح التجارية المشتركة مابين التجار تنمو وتتطور كنتيجة طبيعية لتنظيم السوق التجارية مما هيأت تلك الأوضاع لتأسيس غرفة عرفت ب" غرفة تجارة الحلة" وبتشجيع من التاجر محمد حسن الجوهر لبقية تجار القطاع الخاص. (5)

وعقدت غرفة التجارة اجتماعها الأول في عام 1948 في إحدى خانات معمل طحين الجوهر وقد حضر الاجتماع حوالي (26) تاجرا وبعد ذلك شكلت أول هيئة إدارية للغرفة بتاريخ 9 أب من عام 1949 حيث ضمت (12) عضوا (6)، كما هو موضح بالجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

يوضح الهيئة الإدارية لغرفة تجارة الحلة خلال عام 1949 (1)

ت	اسم العضو	المنصب
1-	أنور محمد حسن الجوهر	رئيس مجلس الغرفة
2-	صادق الشيخ جواد	سكرتير أول
3-	ابراهيم علوان المطيري	سكرتير ثان
4-	شاكر أمين عوض	عضو
5-	محمد علي الحسون	عضو
6-	عباس الياسين	عضو
7-	عبد الحسين تقوا	عضو
8-	شاكر غزالة	عضو
9-	مجيد الحاج إبراهيم	عضو
10-	كاظم عجام	عضو
11-	صاحب الفلوجي	عضو
12-	عبد الرضا سيد موسى	عضو

(2) حسين وحيد الكعبي، المصدر السابق، ص ص56-57.

(3) المصدر نفسه، ص 57.

(4) صباح محمود الخطيب، المصدر السابق، ص 129.

(5) سعد كاظم المولى، المصدر السابق، ص 41.

(6) المصدر نفسه، ص 41.

(1) عامر جابر، المصدر السابق، ص ص494-495.

في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين تم تأسيس مجلس الاعمار⁽²⁾ بموجب القانون رقم (23) لسنة 1950 ، كانت حصة لواء الحلة من مشاريع الاعمار كبيرة نسبيا وفي عام 1951 تكفلت مديرية الري العامة مشروع توسيع وتنظيم شط الحلة ، حيث قدرت تكاليف المشروع نحو (900,000) ألف دينار⁽³⁾ ، في حين عهد المشروع في عام 1954 الى شركة امريكية تعرف بـ " نابن تنديس اسبت مكارثي " ، أخذت الشركة على عاتقها دراسة المشروع وضع الخرائط والموصفات اللازمة لعملية توسع شط الحلة ، ثم قدم مهندسو الشركة تقريرا بينوا فيه ان مشروع توسيع شط الحلة وتوابعه الرئيسية يمكن ان يشمل اراضي جديدة تقدر مساحتها نحو (795,000) (1) مشاركة .⁽²⁾

كما أشار التقرير إلى امكانية توزيع الاراضي الاميرية الصرفة الى ملكيات صغيرة مع تتبع طريقة الزراعة الكثيفة والمناوبة الزراعية التي تزيد من الانتاج الزراعي بدلا من طريقة التبوير المتبعة في الاراضي المروية و التي تبلغ مساحتها نحو (1000,000) مشاركة.⁽³⁾

ومن المشاريع التي انجزت في الحلة مشروع المسيب الكبير الذي يعد ثمرة من ثمرات سدة الهندية⁽⁴⁾ يبدو ان سبب اختيار المشروع موقعة الجغرافي والقضاء على ظاهرة التصحر والملوحة ، اذ بلغت نسبة الاراضي المتملحة (60%) من مجموع الاراضي الزراعية والحد من هجرة الفلاحين والعمل على استيطانهم واستقرارهم لتفادي مشاكل الاسكان في اللواء.⁽⁵⁾

وقد ساهمت شركات عدة في انجاز المشروع منها ، شركة (المقاولات والتجارة العربية المحدودة) اذ تولت مهمة حفر الجداول الرئيسية بمبلغ قدرة (273,600) دينار، في حين تكفلت شركة (الشرق الاوسط للهندسة و الانشات المحدوده) بمهمة انشاء النواظم الرئيسية بمبلغ قدرة (64,398/780) دينار كذلك انشاء ناظمين قاطعين وبناء جسر بمبلغ قدرة (35,444/400) ديناراً، بينما تولت شركة (سوسايتي انوستيم اوسود) الفرنسية مهمة حفريات المزل العام والمبزلين الرئيسيين الشمالي والجنوبي وقدر المبلغ (759,865) ديناراً خلال مدة ثلاثين شهراً.⁽⁶⁾

وساهم مشروع المسيب الكبير في انتعاش الحياة الاقتصادية في لواء الحلة حيث عمل على تخصيص الكثير من الاراضي واستيعاب السكان حوالي (50,000) نسمة ، في عام 1956 شكلت لجنة مشروع المسيب الكبير (المؤلفة من ثلاثة موظفين يعاونهم بعض المستخدمين والعمال ، باشرت اللجنة بتخطيط مقر المشروع بموجب الخرائط المصممة في حين شكلت في عام 1957 لجان توزيع الوحدات الاستثمارية على الفلاحين فقد استقرت أول وجبة من المستثمرين في منطقة الرشيدوعجرش وبلغ عددهم نحو (371) مستثمراً ، ثم اعقبتها وجبات في قرية الخربانة وقرية

(2) مجلس الأعمار : شكل المجلس في عام 1950 بعد تعديل اتفاقية النفط وحصول العراق على حصته ، الامر الذي زاد من دخلة القومي زيادة تقرر استخدمها الاعمار البلاد بواسطة مجلس يضم اعضاء من ذوي الاختصاص في الشؤون الاقتصادية الى جانب مستشارون اجانب . للتفاصيل ينظر : عبد الله شاتي عيهول ، مجلس الاعمار في العراق 1950-1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1983 ، ص ص58-60.

(3) مجلس الأعمار ، مجموعة القوانين الخاصة بمجلس الاعمار ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1951 ، ص ص8-13 .
(1) مجلس الاعمار ، التقرير السنوي عن سير اعمال مجلس الاعمار 1953-1954 ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1956 ، ص 18 .

(2) مشاركة : وحدة لقياس الاراضي الزراعية وتساوي 2500 دونم . عبد الوهاب مطر الداهري ، التحليل الاقتصادي لعمليات الإنتاج الزراعي، مطبعة العاني، بغداد، 1969، ص 15.

(3) مجلس الاعمار ، التقرير السنوي عن سير اعمال مجلس الاعمار 1953-1954 ، المصدر السابق ، ص 19 .
(4) مشروع سدة الهندية : الذي يعتبر من مشاريع الري الكبيرة في العراق خلال العهد العثماني ، وقد أنشئت السدة في المكان الذي يتشعب فيه نهر الفرات الى فرعي الهندية والحلة ، ويرجع تصميم السدة الى الخبير الفني ويليم ويلكوكس . للتفاصيل ينظر : ميثم عبد الخضر السويدي سدة الهندية واثارها الاقتصادية على الحلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2007 ، ص ص10-118 ؛ عطية دخيل الطائي ، "سدة الهندية واثارها الاجتماعية والاقتصادية" ، مجلة جامعة بابل ، العدد(1) ، المجلد (10) ، 2005 ، ص ص117-129 .

(5) ميثم عبد الخضر ، المصدر السابق ، ص 172 .

(6) مجلس الاعمار ، التقرير السنوي لسنة 1953-1954 ، المصدر السابق ، ص 19 .

العكير وقريه الامام وقريه حمير وغيرها ، وعين في كل منطقة موظف خدمة وساع للبريد وعمال للاشراف على الاعمال وتوجيه المستثمرين الى اتباع الطرائق الحديثه في الزراعة .⁽¹⁾

اما فيما يخص قطاع الصناعة خلال مرحلة (1946- 1958) في لواء الحلة فقد تميز بالنهوض حيث باشر المصرف الصناعي في عام 1950 اعماله لدعم اصحاب المشاريع الصناعية في مجال القطاع الخاص ⁽²⁾ ، الذي ركز استثمارته في مجال صناعة المواد الانشائية خاصة صناعة الطابوق والاسمنت لكثرة الطلب عليه وتحقيق الارباح الطائلة .⁽³⁾

شهد عقد الخمسينيات من القرن العشرين بداية قيام الصناعة الالية في الحلة، من اولى الصناعات التي تازرت بذلك هي صناعة طحن الحبوب وصناعة النسيج ⁽⁴⁾ ، ففي عام 1955 تم تاسيس معمل الفرات لصناعة المشروبات الغازية بشكل شركة مساهمة ، وكان بالقرب من السوق نظرا لاحتياجه للمياه بكميات كبيرة كان السبب في اختياره قريبا من مركز المدينة على ضفة شط الحلة الغربي .⁽⁵⁾

لم يكن لمجلس الاعمار في لواء الحلة اثر في انشاء مصانع وانما اقتصرت مشاريعه في بناء الطرق والجسور ومشاريع الارواء والسيطرة على الفيضانات ، مما دفع اصحاب رؤوس الاموال باقامة صناعات انشائية لاسيما صناعة الطابوق والاسمنت ، فتاسس مصنع للاسمنت وهو شركة الفرات المساهمة في ناحية سدة الهندية التابعة لقضاء المسيب عام 1955 برأسمال قدرة (2) مليون دينار ⁽⁶⁾ وبعد التحري عن الخامات الطينية واخضاعها الى فحص في مختبرات البحوث العلمية ⁽⁷⁾ ، بدأ المصنع بالانتاج الفعلي في عام 1957 وبطاقة انتاجية قدرها (120) الف طن سنويا .⁽⁸⁾

ثالثاً : الحياة الثقافية :-

لكي ياخذ البحث ابعاده الطبيعية لابد من اعطاء نظرة موجزة عن ماهية الثقافة وتعريفها وبيان دور المثقف في المجتمع .

تعد الثقافة (culture) من المفاهيم التي تحمل معاني كثيرة ، ولا يوجد لمفهومها تحديد واضح وذلك يعود الى ماتمثلة الثقافة من اتساع وشمول يمس مختلف جوانب الحياة ، الامر الذي يؤدي الى صعوبة الوصول الى الاتفاق على تعريف محدد ، فالثقافة ولدت مع المجتمع البشري ، وكل الشعوب تحمل ثقافة تختلف في درجة تطورها المستمدة من تطور ذلك الشعب .⁽¹⁾

في اللغة اتى جذر المصطلح : (ث ق ف الرجل - من باب ظرف - صار حاذقا خفيفا والثقافة ما تسوى بها الرماح وتثقيفها - تسويتها ، وثقفة من باب فهم - صادقة)⁽²⁾ ، كما يعني

(1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص 82 .

(2) حسين وحيد الكعبي ، المصدر السابق ، ص 58-59 .

(3) حسين موسى الاوسي ، المصدر السابق ، ص 30-33 .

(4) حسين وحيد الكعبي ، المصدر السابق ، ص 59 .

(5) صباح محمود محمد ، المصدر السابق ، ص 110 .

(6) عباس عبيد حمادي ، المصدر السابق ، ص 64 .

(7) وزارة الاقتصاد ، مديرية الصناعة ، مختبرات البحوث العلمية والصناعية ، التقرير السنوي السابع للسنتين 1954-1955/ 1956-1957 ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1957 ، ص 8 .

(8) عباس عبيد حمادي ، المصدر السابق ، ص 64 .

(1) أشواق عبد الحسن الساعدي ، الثقافة والتنمية البشرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص 5 .

(2) محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتب العربي ، بيروت ، 1981 ، ص 84 .

مصطلح تثقيف : (تثقف الشيء تثقفاً ثقفاً ، واذ حذقته واحكمته ، وكل شيء قومته فقد تثقفته ومنه تثقيف الرمح) .(3)

في حين بين احدهم المصطلح : (تثقف الشيء ثقفاً ، وثقافاً وثقوفة :حذقه رجل وثقف ، وثقف حاذق فهم بالاتباع قالوا تثقف لئن ، ويقال تثقف الشيء وهو سرعة التعلم) (4) ، بينما اشار المعجم الفلسفي الى المصطلح : (هو كل ما فيه استنارة للذهن وتهذيب للذوق وتنمية لمملكة النقد والحكم لدى الفرد او في المجتمع وتشمل على المعارف والمعتقدات والفن والاخلاق وجمع القدرات التي يسهم فيها الفرد في مجتمعة ، ويفرق بينهما وبين الحضارة على اساس ان الثقافة ذات طابع فردي والحضارة ذات طابع اجتماعي) .(5)

كما يشير مصطلح الثقافة الى أنه مجموعة ضوابط ومعايير ترتبط بسلوك وفكر فرد ما لتصوغ له رؤاه الكلية والجزئية و المحيط الفكري الذي يتحرك بداخله الإنسان المثقف للتعامل مع مكونات محيطه الحياتي (6) والثقافة بمعناها الواسع يمكن النظر إليها بأنها جميع السمات الروحية والمادية والعاطفية التي تميز مجتمعنا بعينه ، او فئة اجتماعية بعينها وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة ... فضلاً عن الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والمعتقدات والتقاليد .(7)

ولكنها ليست مجموعة مكونات ثابتة ساكنة جامدة مطلقة منغلقة تصلح لكل مكان وزمان أو لكل مجتمع وبيئة ، بل هي متطورة باستمرار متغيرة ومغيرة مرنة نسبية متفتحة متحولة نتيجة لآحوال وأوضاع داخلية وخارجية .(1)

كما واجه مصطلح المثقف (Entellectual) إشكاليات متعددة اغلبها يأتي من العلاقة الخاصة بين الإنسان والثقافة وتأثيرها العام في مساره حيث يشير المفكر الايطالي انطونيو غرامشي(2) الى مفهوم المثقف بقوله : " بإمكان المرء أن يقول أن كل الناس مثقفون ... ولكن ليس لكل الناس وظيفة المثقف في المجتمع " (3) ويودي ذلك بطبيعة الحال الى نمطين من حيث وظيفة المثقف ، النمط الاول : المثقف التقليدي ويقصد به الفرد الذي لا يخرج بتكونه الفكري عن إطار الموروث من المعارف المتداولة ضمن بيئته ، بينما يشير النمط الثاني :إلى المثقف العضوي حيث يكون ذلك النوع من المثقفين مرتبطين بشكل مباشر مع طبقات اجتماعية ومنغمرين انغماراً كاملاً في حياة المجتمع ويعملون دائماً على تغيير الأفكار .(4)

شهد التعليم في العراق خلال مرحلة الانتداب البريطاني بالنمو تدريجياً حيث كان البريطانيون تأثير مباشر في وضع خطط وبرامج وزارة المعارف من خلال المستشار الفني البريطاني الذي كان له دور كبير في توجيه سياسة الوزارة ورسم خططها،(5) وفي مقدمتها لواء الحلة ، إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية خلال الأعوام 1921-1922 (5) مدارس وارتفع العدد إلى (6) مدارس في السنة التالية 1922-1923 فقدر مجموع التلاميذ نحو (670) تلميذاً ، كما صدر قانون مجلس

(3) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، كتاب الاشتقاق ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ج2، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، دبت ص301 .

(4) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، مج9 ، دار صادر ، بيروت ، دبت ، ص 19-20 .

(5) ابراهيم مذكور ، المجمع الفلسفي ، عالم الكتب ، بيروت ، 1978 ، ص58 .

(6) فيصل غازي الميالي ، المثقف والمثقف الإسلامي وأراء في منهجية التفكير ، مخطوطة محفوظة لدى المؤلف في قضاء حمزة الشرقي، محافظة القادسية، ورقة(2).

(7) سمير ابراهيم حسن ، الثقافة والمجتمع ، تقديم : خضر زكريا ، دار الفكر ، دمشق ، 2007 ، ص30 .

(1) حلیم بركات الهوية في أزمة الحداثة والوعي التقليدي ، رياض الريس للكتب ، بيروت ، 2004 ، ص277 .

(2) أنطونيو غرامشي(1891-1937):مفكر إيطالي ولد في مدينة سردينيا ،تخرج من جامعة تورينو عام 1911،أنضم الى الحزب الاشتراكي الايطالي عام 1915،شارك في عام 1919 في تأسيس صحيفة أسبوعية تعنى بالثقافة الاشتراكية وأكد فيها على الترابط مابين العامل السياسي والاقتصادي والثقافي.في عام 1926 أعقل في روما وتوفي في السجن.للمزيد ينظر: <http://www.marxists.org>

(3) فيصل غازي الميالي ، المصدر السابق ، ورقة (3) .

(4) عبد الله العروبي، ثقافتنا في ضوء التاريخ ، المركز الثقافي العربي،بيروت،2002،ص173 .

(5) غازي دحام فهد أمرسومي ، التعليم في العراق 1932- 1945 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد 1986 ، ص25 .

المعارف في الألوية في شهر حزيران عام 1922 فأصبح بموجبه متصرف اللواء رئيساً لمجلس المعارف و تضمن القانون تشكيل عدة لجان لإجراء التغييرات الضرورية على المناهج التربوية. (6)

وبدأت بوادر التوسع لبناء المدارس خارج نطاق اللواء أو المدن التابعة له من الاقضية والنواحي حيث كانت معظم المدارس سواء كانت في المركز أو الريف تفتقر إلى الجوانب الصحية وأبنيتها قديمة أو بيوت مستأجرة غير نظامية (7) وقد شرعت وزارة المعارف في رفع مستوى التعليم الثانوي تمهيدا لاصلاحه إذ لم تتقدم الدراسة الثانوية في العراق إلا بخطى بطيئة وكان أول ما أنشئ منها في بغداد والموصل والبصرة. (1)

بينما في الحلة تم افتتاح متوسطة الحلة للبنين في عام 1927 واستمرت في فصولها الدراسية حتى أصبحت ثانوية (2) وكان ملاك المدرسة لعام 1931 - 1932 يضم كلا من المدير فريد توما والمدرسين يعقوب يوسف وكامل صالح وزاهد سعد الدين وغيرهم. (3)

أما تعليم المرأة فبقي محدودا واقتصر في بادئ الأمر على الكليات (4)، فبقيت ظروف تعلمها صعبة للغاية مما فرضت عليها من قيود اجتماعية زادت من معاناتها (5)، في حين كانت هناك مدرستان للطائفة اليهودية (6) وقد حاول المتصرف ناجي شوكت فتح مدرسة ابتدائية للإناث إلا أنه جوبه بمعارضة شديدة من وجوه اللواء (7) واستمرت المحاولات حتى عام 1928، إذ تم افتتاح مدرسة ابتدائية للإناث وبلغ عدد الطالبات نحو (64) طالبة (8)، أثناء مطلع ثلاثينيات القرن العشرين تأسست مديرية معارف الفرات، إذ كانت مهمتها الإشراف على التعليم في كل من لواء الحلة والنجف و كربلاء. (9)

وعانى نظام التعليم خلال مرحلة الانتداب البريطاني من مشاكل إدارية وفنية واجتماعية واقتصادية وسياسية وان محاولات إصلاح النظام التعليمي لم تكن قادرة على التصدي لتلك المشاكل لان النظم الاجتماعية بما فيها المفاهيم التربوية متأثرة بصورة مباشرة بالنظام الاقتصادي السائد آنذاك، فضلا عن عجز الاهالي عن دفع أجور الدراسة لأبنائهم من ناحية، وخضوع البلاد للمشورة السياسية البريطانية من ناحية أخرى. (10)

وفي السياق ذاته بدء مسار النشاط المسرحي يتبلور مع مسار الحركة المسرحية في العاصمة بغداد، ففي عام 1925 تم عرض مسرحيتين من فرقة جمعية التمثيل العربي (11) وبحلول عام 1926

(6) ستار نوري العبودي، تطور التعليم في لواء الحلة من أواخر العهد العثماني حتى قيام الحرب العالمية الثانية 1872 - 1939، دار الصادق، بابل، 2008، ص 43.

(7) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، مراجعة: عايف حبيب العاني، دار الشؤون الثقافية بغداد، 2000، ص 102-104.

(1) شعلة إسماعيل العارف، نظام التعليم في العراق، دار الحكمة للطباعة، بغداد، 1993، ص 115.

(2) مقابلة شخصية مع عبد الكاظم نجم بتاريخ 2008/2/7.

(3) عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ص 143.

(4) الكنتايب: ويقصد بها أماكن تعلم الأطفال وغالبا ما تكون في المساجد والجوامع أو في بيوت الملاي ويتلقى فيها المتعلمون أصول قراءة القرآن الكريم وحفظه فضلا عن تعلمهم الحساب والخط. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الهلالي. للمزيد ينظر: المصدر السابق، ص 232-234.

(5) تشدد المجتمع في تعليم المرأة إذ كان يرى مجرد تعليمها القراءة والكتابة ويؤدي إلى إفسادها و خروجها عن الطريق. للمزيد: علي الوردي، دراسة طبيعة المجتمع العراقي، المكتبة الحيدرية، قم، 2007، ص 291.

(6) فاضل البراك، المدارس اليهودية والإيرانية في العراق، مطبعة دار الرشيد، بغداد، 1984، ص 31.

(7) ناجي شوكت، المصدر السابق، ص 72.

(8) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، مطبعة الحكومة، بغداد، 1940، ص 6.

(9) ستار نوري العبودي، المصدر السابق، ص 18.

(10) شعلة إسماعيل العارف، المصدر السابق، ص 134-135.

(11) جمعية التمثيل العربي: وهي جمعية (فرقة) تشكلت في مطلع العشرينيات من القرن العشرين وقد أسسها محمد خالص والملا حمادي وغيرهما، أمنت الفرقة بالمسرح كرسالة اجتماعية للمزيد ينظر:

احمد فياض المفرجي، "المسرح والسينما"، (بحث ضمن حضارة العراق) ج 13، دار الحرية، بغداد، 1980، ص 47.

تم عرض مسرحية (الأصدقاء) من قبل الاستعراض الكشفي لمدارس الفرات الأوسط الذي أقيم في الحلة (1).

وتنامت خطوات النشاط المسرحي في المدارس حيث تشكلت لجنة الخطابة والتمثيل في متوسطة الحلة للبنين عام 1927 وضمت اللجنة عددا من الطلبة منهم عبد الوهاب مرجان وطه باقر وكمال السامرائي (2) وغيرهم (3) ، كما قدمت مدرسة الشرقية الابتدائية عرض مسرحية (الصديق المزيف) بتشجيع من مديرها عبد الرزاق سعيد وتعاون معلمي المدرسة وبعض طلابها على أداء ادوار المسرحية ، فقد عالجت المسرحية قضايا سياسية واجتماعية ولكن بصورة غير مباشرة ، في مقدمتها مسألة الاحتلال البريطاني للعراق وتدخله في شؤونه الداخلية ومماطلته في منحه الاستقلال والحرية وغيرها ، حضر عرض المسرحية المتصرف جميل العزاوي ومدير معارف اللواء وأهالي الطلبة (4).

في مطلع عام 1931 زارت الفرقة التمثيلية الوطنية (5) برئاسة حقي شبلي (6) الحلة وقدمت عددا من العروض المسرحية فيها مما نالت استحسان الاهالي ، فجددت الفرقة زيارتها في شهر كانون الثاني عام 1932 ومكث أعضاؤها لمدة أسبوعين فيها وبعد عودتها إلى بغداد كتب رئيس الفرقة في جريدة (العالم العربي) كلمة شكر لأهالي الحلة ووجهائها على حسن الضيافة والتقدير (7) ، لعل زيارة الفرقة هو الذي شجع الحلبيين على تقبل الأعمال المسرحية والاهتمام بها بشكل اوسع . ولا يمكن اغفال دور الطباعة والنشر خلال مرحلة الانتداب لما لها من تأثير في الحياة الثقافية

في الحلة ، إذ ساهمت في نمو الوعي الثقافي لدى الحلبيين وبتاريخ 27 كانون الثاني 1927 أصدر عبد الرزاق الحسني العدد الأول من جريدة (الفيحاء) (1) ، فكان أول مشروع من نوعه في اللواء حيث اقبل عليها القراء وكثر مشتركوها (2) وتضمنت الجريدة مواضيع مختلفة من جوانب الحياة الحلية أبرزها الجوانب التاريخية والأدبية ، فضلا عن نصوص عالمية مترجمة في الأدب والفلسفة (3) ، مما شجع نخبة من كبار العلماء والأدباء على الاشتراك فيها منهم الشيخ عبد الكريم الماشطة والسيد كمال الدين والأديب جاسم الملا وغيرهم (4) ، إلا إن الجريدة لم تستمر طويلا في نشر مقالاتها، فقد سحب امتيازها السلطة (5).

(1) علي هادي الربيعي ، تاريخ المسرح في الحلة ، دار الصادق ، الحلة ، 2006 ، ص 14 .

(2) كمال السامرائي (1914-) ولد في مدينة سامراء ، أكمل دراسته الابتدائية في سامراء والثانوية في الحلة وبغداد والتحق بكلية الطب 1938 وحصل على شهادة الماجستير في الجراحة النسائية 1943 . للتفاصيل ينظر : كمال السامرائي ، الأمراض النسوية في التاريخ القديم وإخبارها في العراق الحديث ، دار الحرية ، بغداد ، 1981 ، ص 2 .

(3) كمال السامرائي ، حديث الثمانين ، ج 1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1994 ، ص 77 .

(4) علي هادي الربيعي ، المصدر السابق ، ص 28 .

(5) الفرقة التمثيلية الوطنية : وهي فرقة مسرحية تأسست في شهر نيسان عام 1927 برئاسة حقي شبلي ، ساهمت الفرقة في ترسيخ قواعد الحركة المسرحية في العراق . للمزيد ينظر :

احمد فياض المفرجي ، "الحركة المسرحية في العراق" ، المسرح (مجلة) ، العدد (4) ، القاهرة ، 1964 ، ص 37-39 .

(6) حقي شبلي (1913-1985) : حقي رشيد الشبلي ولد في مدينة بغداد وفي عام 1927 شكل الفرقة التمثيلية الوطنية وفي عام 1930 سافر إلى مصر لدراسة التمثيل ، ثم عاد إلى بغداد وقدم العديد من العروض المسرحية ، وأرسل في بعثة وزارة المعارف إلى فرنسا عام 1935 رجع الى العراق وتدرج في عدة مناصب ادارية . للمزيد ينظر : باقر امين الورد ، اعلام العراق الحديث 1869-1969 ، ج 1 ، د.م ، بغداد ، 1978 ، ص 299-300 .

(7) علي هادي الربيعي ، المصدر السابق ، ص 27 .

(1) زاهدة إبراهيم ، كشاف بالجرائد والمجلات العراقية ، مراجعة : عبد الحميد الفلوجي ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، 1976 ، ص 141 .

(2) يوسف كركوش ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 183 .

(3) كامل حسون القيم تاريخ الصحافة في مدينة الحلة ، دار الصادق ، بابل ، 2008 ، ص 18 .

(4) فليح حسن علي المشوح ، عبد الرزاق الحسني مؤرخا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1998 ، ص 27 .

(5) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج 10 ، ص 393 .

بعد أن سحب امتياز جريدة (الفيحاء) اصدر عبد الرزاق الحسني جريدة عرفت بـ(الفضيلة) وصدر العدد الاول بتاريخ 12 ايار 1927 في لواء الحلة ، وهي جريدة أدبية جامعة تصدر مرتين في الأسبوع ، ابرز من كتب فيها الشاعر محمد مهدي الجواهري ومعروف الرصافي وحجبت عن الصدور بتاريخ 28 تموز عام 1927 بعد أن صدر منها (8) أعداد. (6)

يبدو أن التطورات الثقافية التي شهدتها الحلة ، دعت الحاجة إلى تأسيس مكنتبات التي تعد من الدعائم الأساسية التي تبنى عليها صروح العلم والحضارة والثقافة والتربية وبالتالي فهي المقياس الحقيقي لرفي الأمم أو تأخرها من خلال عددها والاهتمام بها أو إهمالها وجعلها شيئاً ثانوياً. (7)

ومن أولى المكنتبات الحلية (مكتبة الفرات) التي تأسست في عام 1925 وبتشجيع من السيد محمود حلمي صاحب المكتبة العصرية في بغداد للسيد عباس السعيد الذي كان عطاراً في الأصل ، فأصبحت تلك المكتبة مركزاً لتوزيع الصحف والمجلات العربية والأجنبية وبيع الكتب والقرطاسية ، كما أصبحت مكاناً لملتقى العديد من الشخصيات الثقافية والفكرية. (7)

وعندما أصبح العراق إحدى الدول الأعضاء في عصبة الأمم المتحدة بتاريخ 3 تشرين الأول 1932، اتخذت الحكومة العراقية جملة من الاهتمامات في مختلف جوانب الحياة وفي مقدمتها الجانب التعليمي (1)، إذ أولت وزارة المعارف اهتمامها برياض الأطفال ، فتم افتتاح أول روضة في الحلة خلال الموسم الدراسي 1937-1938 وبلغ عدد تلاميذها نحو (52) تلميذاً (2)، بينما ارتفع العدد إلى (124) تلميذاً خلال الموسم الدراسي 1938-1939. (3)

كما خضعت مسألة مكافحة الأمية الاهتمام من الحكومة في عموم البلاد لرفع مستوى الثقافة العامة ، فشكلت دورات تكون مدة الدراسة فيها ثمانية أشهر ، الدورة الأولى مدتها أربعة أشهر ويتعلم فيها الطالب القراءة والكتابة والحساب في حين تضمنت الدورة الثانية معلومات في الناحية الاجتماعية والصحية فضلاً عن القراءة والكتابة ، فبلغ عدد مراكز مكافحة الأمية في مدينة الحلة خلال الموسم الدراسي 1936-1937 نحو (12) مركزاً وقدر عدد المتعلمين نحو (725) متعلماً (4)، وارتفع العدد إلى (13) مركز في الموسم الدراسي 1938-1939 فبلغ عدد المتعلمين (982) متعلماً إلا أن تلك المراكز بدأت تنخفض بالتدريج خلال سنوات الحرب العالمية الثانية. (5)

وبعد اتساع عدد الطلاب لدار المعلمين في بغداد ، قررت وزارة المعارف افتتاح دار المعلمين الريفية في ناحية المحاويل خلال الموسم الدراسي 1944-1945 فقدر عدد الطلاب نحو (340) طالباً في حين قدر عدد مدرسيها نحو (12) مدرساً ، في السنة نفسها تم افتتاح دار المعلمات الابتدائية وقد جعلت إدارته مرتبطه بإدارة متوسطة الحلة للبنات، فبلغ عدد الطالبات نحو (35) طالبة. (6)

ومن المدارس الاهلية الدينية التي تأسست في لواء الحلة ، مدرسة العلوم الشرعية المسائية من قبل السيد هادي محمد كمال الدين بتاريخ 31 آب 1944 في محلة جبران (7) فقد أخذت المدرسة على عاتقها تنشئة جيل على الثقافة الإسلامية ويدير المدرسة مجلسان ، الأول: مجلس المدرسين وقوامه

(6) كامل حسون القيم ، المصدر السابق ، ص ص 22-26 .

(7) احمد راشد الفهداوي ، الحياة الثقافية في مدينة بغداد 1939-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار، 2005، ص 59 .

(7) صلاح السعيد ، " شارع المكنتبات ثقافة المكان "، شبابيك (مجلة) ، العدد (2) ، السنة (1) ، بابل ، 2007 ، ص ص 77-78 .

(1) غازي دحام فهد المرسومي ، المصدر السابق ، ص 7 .

(2) ستار نوري العبودي، المصدر السابق ، ص ص 17-18 .

(3) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، المصدر السابق، ص 9 .

(4) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1936-1937 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1938 ، ص 29 .

(5) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939 ، المصدر السابق ، ص 27 .

(6) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1946 ، ص 45 .

(7) ينظر ملحق رقم (5) .

نخبة من علماء الدين ، وبعض المدرسين المجاز تدريسيهم من وزارة المعارف في المدارس الأهلية ، بينما المجلس الثاني: مجلس الشورى ويضم وجهاء المدينة وإشرافها ويجتمع المجلسان مرة واحدة في كل شهر ليتبادلوا الآراء و المقترحات لرفع المستوى العلمي للمدرسة (8) ، يتضمن منهج المدرسة دروسا في العلوم الفقهية والتفسير و العبادات لإحكام الشرعية واللغة العربية فضلا عن دروس في علم الاجتماع والحساب ويستوفي من المنتميين إلى المدرسة مبلغ قدرة (5) دنانير ومن الشخصيات التي زاولت مهنة التدريس فيها الشيخ يوسف كركوش⁽¹⁾ وفرهود مكي⁽²⁾ وغيرهما⁽³⁾.

وفي منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين ازداد الاهتمام بالثقافة ونشر الوعي بين المواطنين فتم افتتاح بعض النوادي التي غلب عليها الطابع الاجتماعي فانضوى تحت لوائها عدد كبير من المثقفين⁽⁴⁾، فتأسس نادي الموظفين في ناحية المحاول عام 1934 والغرض منه لتوثيق روابط الاخاء بين المواطنين ومن ينتمي إليه من الأعضاء وتنشيط الروح الاجتماعية فيما بينهم وضم النادي (12) عضوا ، وكان مدير النادي مكي جميل أفندي (مدير ناحية المحاول) وسيد نوري (كاتب الناحية) والسيد عارف (مأمور الجباية) و محمد نوري (مأمور الاستهلاك) والسيد حقي (مدير محطة المحاول) والسيد اليأس (معاون مدير محطة المحاول) ومعاون ملاحظ ري المحاول والسيد حامد و محمد حسين (مدير مدرسة المحاول المركزية) والمدرسان عبد الرحمن وسيد حاتم فضلا عن كاتب بلدية المحاول ، يتكون نظام النادي الداخلي من (21) مادة ابتداء من اسم النادي وغايته مرورا بعضوية النادي من الموظفين وغير الموظفين انتهاء بانفكاك الأعضاء من النادي .⁽⁵⁾

كما تقدم قائم مقام قضاء الهندية ، عبد الكريم بك البغدادي بطلب إلى وزارة الداخلية بتاريخ 24 كانون الأول عام 1934 وتمت الموافقة على الطلب بتاريخ 3 كانون الثاني 1934 فضمت الهيئة الإدارية للنادي من السادة عبد الكريم بك (قائم مقام الهندية) والحاكم عبد الحميد ملا حسن والطبيب عبد الواحد سليمان و مهندس الري إيكار اوهاشيان ومراقب الاستهلاك يوسف رجب ورئيس البلدية سيد هادي والسيد عبد المحسن وداعة ، يتكون النظام الداخلي للنادي من (11) مادة ابتداء من اسم النادي الموسوم بـ (نادي الأمير فيصل) مرورا بغاية النادي التي تتلخص في الاجتماع لمداولة الأمور الأدبية والاجتماعية ومطالعة الصحف والمجلات وانتهاء بالهيئة الإدارية وكيفية انتخابها.⁽⁶⁾

وتأسس في ناحية سدة الهندية نادي الموظفين بتاريخ 4 شباط عام 1945 وكان الغرض منة لتوثيق الألفة وتنشيط الروح الاجتماعية ، وضم في عضويته السيد يوسف السماوي الذي كان عضوا في المجلس البلدي ، ورئيس عشيرة اليسار أرزيج الشافي والسيد عبد عون المحسن والسيد علي العباس وغيرهم ويتكون النظام الداخلي للنادي من (9) مواد ابتداء من اسم النادي مرورا بكيفية الاشتراك وانتخاب الهيئة الإدارية وانتهاء بمالية النادي من الرسوم والاشتراكات .⁽¹⁾

(8) التوحيد (مجلة) ، العدد (3) ، السنة (1) ، 1946 ، ص 11 .

(1) يوسف كركوش (1906-1990): هو يوسف حمادي حسين كركوش ولد في الحلة ونشأ فيها، ألتحق بالكتاتيب وتعلم فيها، عين معلماً في مدرسة الفيحاء الابتدائية حتى أحيل إلى التقاعد. للمزيد ينظر: سعد الحداد، المصدر السابق، ص 259.

(2) فرهود مكي (1918-) : هو فرهود مكي علوان آل عيسى الجبوري ولد في الحلة ونشأ فيها ، تلقى تعليمه الأولي في الكتاتيب ثم التحق بالمدارس الحكومية، تخرج من دارالمعلمين عام 1943، حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية عام 1968. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص 180.

(3) مقابلة شخصية مع السيد محمد علي النجار بتاريخ 17 / 3 / 2008 .

(4) إبراهيم خليل احمد ، " الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية "، (بحث ضمن حضارة العراق) ج 13 ، دار الحرية ، بغداد ، 1985 ، ص 151 .

(5) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف (32050/10482)، نادي الموظفين في المحاول ، 1934، و 4. ينظر ملحق رقم (2) .

(6) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف (32050/10163) ، نادي الموظفين في قضاء الهندية، 1934 ، و 33 . ينظر ملحق رقم (3) .

(1) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف (32050/10304) نادي الموظفين في ناحية سدة الهندية ، 1944 ، و 6 . ينظر ملحق رقم (4) .

وفي خضم تلك التطورات تصاعدت وتيرة الأنشطة الثقافية ، حيث تأسست المكتبة العامة عام 1936⁽²⁾ ، زيادة على ذلك المكتبات الأهلية التجارية التي ساهمت في رفق المثقفين بكل ما هو جديد آنذاك فقد تأسست مكتبة (الفيحاء) عام 1940 ومكتبة (الإرشاد) عام 1942 وغيرهما .⁽³⁾ كما اتسعت دائرة الصحافة الحلية فصدرت جريدة (حمورابي) بعدها الأول بتاريخ 27 حزيران عام 1935 ، رئيس تحريرها عبد الحميد حسن ومديرها المسؤول محمد رؤف الدهان وهي جريدة أدبية انتقادية أسبوعية غير سياسية واستمرت في الصدور حتى عام 1938 إضافة الى إصدار المجلات تأتي في مقدمتها مجلة (الحكمة) التي أصدرها الشيخ رؤف الجبوري في شهر تشرين الأول عام 1936 ، التي تعنى بالعلوم والآداب⁽⁴⁾ وأشار رئيس تحريرها الجبوري في العدد الأول من المجلة إلى الغرض من إصدارها تحت عنوان فكرة تتحقق وجاء في النص " أرادت العناية أن تتحقق الفكرة التي كنت أحبو إلى تحقيقها منذ بضع سنوات ، فمكنتي الظروف وفي هذه الأيام من إنشاء مجلة الحكمة لتكون منارا للأفكار الحرة ومشعلا للنهضة الثقافية تمثل التقدم الأدبي ، كما أنها ستعنى بترجمة أهم البحوث من اللغات الأجنبية ، عنايتها بنشر آداب اللغة العربية وستنقل من الغرب مذهب ماديه كما تأخذ من الشرق نظرياته الروحية ...".⁽⁵⁾

وساهمت مجلة (الحكمة) في توثيق الروابط الثقافية والأدبية ففتحت أبوابها ، لمختلف أدباء العراق ، في مقدمتهم الأستاذ عبد الفتاح إبراهيم والأديب عبد المجيد لطفى وغيرهما⁽⁶⁾ ، ساهمت المجلة في نشر الفكر الماركسي بعد أن تعطلت جريدة (كفاح الشعب) واستمرت المجلة بالصدور حتى عام 1937⁽⁷⁾ ، كما أصدر الشيخ الجبوري مجلة (الغد) في شهر حزيران عام 1937 ، وهي مجلة أسبوعية تعنى بالعلوم والآداب ولا تختلف في نمطها ومضمونها عن سابقتها مجلة (الحكمه) ، إذ اتخذت من موضوعات الفلسفة و الأدب والإرشاد محاور رئيسية في مادتها الصحفية ، كذلك أصدر جريدة (الحلة) بتاريخ 27 كانون الأول عام 1937 وكان مديرها المحامي جلال عبد الرزاق وتضمنت الجريدة موضوعات ثقافية وتاريخية وتوقفت عن الصدور لالتحاق الجبوري بكلية الحقوق .⁽¹⁾

أصدر الشيخ عبد الكريم الماشطه مجلة (العدل) في شهر آذار عام 1938⁽²⁾ ، وطبعت في المطبعة العصرية في الحلة ، إلا أن السلطة صادرتة قبل توزيعه وألغت امتياز المجلة⁽³⁾ ، لما تضمنته من انتقادات لأذعة للسلطة وأشار الماشطه في عددها الأول قائلاً : "ومن هؤلاء طائفة جعلوا من الوطنية والقومية وسيلة للسلب والنهب وهضم الحقوق وغرس العداوة والبغضاء بين أهل الوطن الواحد فيعاهدون الأمة على إنقاذها من الظلم والأضطهاد".⁽⁴⁾

وأصدر السيد معز الدين القزويني⁽⁵⁾ جريدة (اللواء) بتاريخ 13 تموز 1938 تحت شعار (اللواء قلم يعيش ليكتب) وقد غلب على الجريدة الطابع الأدبي والتاريخي وتعطلت الجريدة

(2) اقبال الفلوجي ، "المكتبة المركزية في الحلة" ، المدى ، العدد 339 ، بغداد ، 2005 .

(3) خليل إبراهيم نوري ، المصدر السابق ، ص ص 110-111 .

(4) كامل حسون القيم ، المصدر السابق ، ص 28 . ينظر ملحق رقم (6) .

(5) الحكمه (مجلة) ، العدد (1) ، السنة (1) ، 1936 ، ص 2 . ينظر ملحق رقم (7) .

(6) الحكمه (مجلة) ، العدد (5) ، السنة (1) ، 1936 ، ص 5 .

(7) عزيز سباهي ، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي ، ج1 ، منشورات الثقافية الجديدة ، بغداد ، 2005 ، ص 116 .

(1) كامل حسون القيم ، المصدر السابق ، ص ص 36-37 .

(2) زاهدة إبراهيم ، المصدر السابق ، ص 287 .

(3) احمد عبد الصاحب الناجي ، الشيخ عبد الكريم الماشطه احد رواد التنوير في العراق ، دار العربية للطباعة ، بابل ، 2006 ، ص 58 .

(4) العدل (مجلة) ، العدد (1) ، السنة (1) ، 1938 ، ص 3 . ينظر ملحق رقم (8) .

(5) معز الدين القزويني (1909 – 1999) : معز الدين بن السيد محمد مهدي القزويني ، ولد في لواء الحلة بمحلة الطاق ونشأ فيها ، التحق بالكليات ، وانتخب عام 1939 عضوا في جمعية الدفاع عن فلسطين . للمزيد ينظر:

محمد عبد الأمير الدليمي ، "معز الدين القزويني" ، جريدة الجنائن ، العدد (42) ، بابل ، 2001 .

عن الصدور بتاريخ 3 تشرين الثاني عام 1938 ، بسبب بعض المقالات الانتقادية التي وجهتها إلى السلطة الحاكمة. (6)

وفي سياق التطورات الثقافية التي شهدتها الحلة ، ازدهر النشاط المسرحي في المدارس ، آذ عرضت مسرحيات عالجت قضايا اجتماعية واقتصادية وتربوية ، ففي الأول من شهر تموز عام 1935 قدمت متوسطة الحلة للبنات مسرحيتين بدعم وتشجيع من مديرة المدرسة الست راحيل مسعود ، المسرحية الأولى بعنوان (المرأة الجاهلة في المجتمع كجسم أشل) بينما عرضت المسرحية الثانية تحت عنوان (الوفاء) حيث تحدثت عن وفاء الإنسان العربي في وعودة واستمرت إدارات المدارس المختلفة بعرض المسرحيات حتى نهاية الثلاثينيات من القرن العشرين (7).

اتخذت النصوص المسرحية ابان مطلع الاربعينيات من القرن العشرين منحى جديداً ، اذ تم عرض مسرحيات أدبية _ شعرية ، فقدم طلاب مدرسة الفيحاء الابتدائية عام 1941 مسرحية (شهادة العرب) وهي مسرحية تاريخية أدبية شعرية ، كما تم عرض مسرحيات اعتمدت على نصوص عالمية مترجمة ومنها مسرحية (هاملت) للكاتب الانكليزي شكسبير مثل فيها مدرسو وطلاب متوسطة الحلة للبنين في عام 1944 على قاعة المدرسة وأخرجها الأستاذ محمد احمد المهنا، كما قدمت لجنة التمثيل التابعة لمديرية معارف اللواء عام 1945 (مسرحية المثري النبيل) للكاتب الفرنسي موليير على مسرح متوسطة الحلة للبنات. (1)

لا يمكن إغفال دور السينما لما لها من تأثير في الحياة الثقافية في الحلة ، إذ تعد منفذاً ثقافياً يطل من خلالها الحليين على عالم جديد لم يألفوه من قبل ، تأسست سينما الحمراء الشتوية في الجانب الكبير عام 1936 (2) ، كما تم افتتاح سينما الحمراء الصيفية لأصحابها طه السيد عطية وفي منطقة السنية افتتحت سينما الفرات الشتوية وصاحبها خليل البياتي ، في حين تأسست في محلة الجامعين سينما الرشيد الصيفية. (3)

شهدت السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية انبثاق الحياة الديمقراطية في مختلف عموم البلاد بشكل عام ولواء الحلة بشكل خاص وتساعد وتيرة الانشطة الثقافية ، فقد صدر قانون رقم (58) لسنة 1946 لتعديل نظام وزارة المعارف ، ونص القانون على إلغاء وظيفة المشاور الفني البريطاني ، فأصبحت وزارة المعارف حرة في تصريف شؤونها (4) ، فأبدت الوزارة اهتمامها بالتعليم لاسيما الكتاتيب فقد سعت إلى تنظيمها وتطويرها وإخضاعها للرقابة الصحية ، كما أصدرت أمراً إلى مديريات معارف الأولوية بإجراء الكشف عليها قبيل منح أصحابها الإجازة الرسمية (5) ، فبلغ عدد الكتاتيب المجازة في مدينة الحلة (2) خلال الموسم الدراسي 1949-1950 وقدر عدد التلاميذ نحو (62) تلميذاً (6) ، وارتفع عددها في الموسم الدراسي 1952-1953 إلى (47) كتاباً منها (4) للذكور و (43) للإناث ، فبلغ مجموع التلاميذ (295) تلميذاً (7) ، بعد ذلك بدأت إعداد الكتاتيب بالانخفاض تدريجياً والاضمحلال بصورة نهائية خلال الموسم الدراسي

(6) كامل حسون القيم ، المصدر السابق ص ص 37-45 . ينظر ملحق رقم (9) .

(7) علي هادي الربيعي ، المصدر السابق ، ص ص 27-28 .

(1) علي هادي الربيعي ، المصدر السابق ، ص ص 48-49 .

(2) رعد عباس عبد علي ، " دور السينما في الحلة " ، جريدة الجنائن ، العدد (17) ، بابل ، 2000 .

(3) محسن الجيلاوي ، "السينمات في الحلة بين اليوم والأمس" ، جريدة المدى ، العدد (373) ، بغداد ، 2005 .

(4) صالح محمد حاتم عبد الله ، تطور التعليم في العراق 1945-1958 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية

الأداب ، جامعة بغداد ، 1994 ، ص 48 .

(5) احمد راشد الفهداوي ، المصدر السابق ، ص 11 .

(6) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ، 1949-1950 ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1951 ،

ص 11 .

(7) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ، 1952-1953 ، مطبعة السعدي ، بغداد ، 1954 ،

ص 82 .

1954-1955⁽⁸⁾، ربما يعود السبب في ذلك إلى تزايد أعداد المدارس الابتدائية ففضّل الاهالي إرسال ابنائهم إليها بدلا من الكتاتيب .

ونتيجة لنمو الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية في لواء الحلة ، أدى إلى إنشاء مدارس أهلية وبترخيص من وزارة المعارف إذ لا يختلف منهاجها عن منهاج المدارس الرسمية في حصولها على مساعدات مالية من الحكومة فقدر مجموع التلاميذ في المدرسة الابتدائية نحو (183) تلميذا خلال الموسم الدراسي 1947-1948 ، في حين بلغ عدد طلاب متوسطة جمعية المعلمين للبنين (46) طالبا ، بينما قدر عدد طلاب إعدادية جمعية المعلمين المسائية للبنين نحو (21) طالبا ، حيث كانت حصتها من المساعدات المالية كبيرة نسبيا فقدر المبلغ ب(120) دينار بينما كانت حصة المدرسة الإسرائيلية من المساعدات المالية نحو(110) دينانير.⁽¹⁾

أولت وزارة المعارف اهتمامها برياض الأطفال ، فصدر قانون رقم (13) لسنة 1950 الذي ضم (28) مادة وتطرق إلى كل ما يخص رياض الأطفال بدءا بأهدافها مرورا بتحديد سن القبول وأجور الدراسة ونسبة الإعفاء والمنهج اليومي وانتهاء بواجبات الهيئة الإدارية والتعليمية بصورة تفصيلية⁽²⁾ ، فقدر عدد أطفال الروضة في الحلة خلال الموسم الدراسي 1957-1958 نحو (90) طفلا .⁽³⁾

ولسد النقص الحاصل في ملاك التعليم أقدمت الوزارة الى فتح دورات تربوية لخريجي الدراسة الاعداية ، وكانت مدة الدراسة فيها سنة واحدة يتلقى فيها المتعلمون دروسا في التربية وأصول التدريس وفتحت اول دورة تربوية في لواء الحلة خلال الموسم الدراسي 1955-1956 وبلغ عدد الملتحقين بتلك الدورات (16) متعلما .⁽⁴⁾

كما أولت الوزارة اهتمامها بدار المعلمين و المعلمات الابتدائية فبلغ عدد طلاب دار المعلمين في الموسم الدراسي 1956-1957 (200) طالب⁽⁵⁾ وارتفع العدد إلى (302) طالبا خلال الموسم الدراسي 1957-1958 ، في حين بلغ عدد الطالبات في دار المعلمات نحو (46) طالبة .⁽⁶⁾ ومن النشاطات الثقافية التي نمت وتطورت في الحلة ، المكتبات ولاسيما المكتبات المدرسية ، حيث تودي تلك المكتبات إغراضا تربوية وثقافية ، كما تهدف إلى دعم العملية التربوية وتعزيز المناهج الدراسية النظرية والعلمية⁽¹⁾ ، فحظيت باهتمام واسع من وزارة المعارف وشجعت الهيئات التدريسية والطلبة على تنميتها⁽²⁾ ، فتأسست عدة مكتبات في مدارس لواء الحلة على سبيل المثال لا الحصر مكتبة مدرسة الشرقية الابتدائية ومكتبة متوسطة الحلة للبنين والبنات ومكتبة دار المعلمين والمعلمات .⁽³⁾

اما الاجراءات التي اتخذتها وزارة المعارف نحو المكتبات ، إصدار قانون رقم (12) لسنة 1950 الذي أكدت فيه الاهتمام بالمكتبة المدرسية وألزمت مدير المدرسة بتقديم تقرير عن المكتبة

- (8) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ، 1954-1955 ، مطبعة السعدي ، بغداد ، 1956 ، ص92 .
- (1) وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1949 ، صص65-72 .
- (2) وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950 ، المصدر السابق ، صص177-182 .
- (3) وزارة التخطيط ، مديرية الإحصاء العامة ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة1957-1958 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1959 ، ص40 .
- (4) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956 ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، 1957 ، ص57 .
- (5) وزارة الاقتصاد ، الدائرة الرئيسية للإحصاء ، التقرير السنوي عن سير التربية والتعليم ، لسنة 1956-1957 ، المصدر السابق ، ص55 .
- (6) وزارة التخطيط ، مديرية الإحصاء العامة لسنة 1957 – 1958 ، المصدر السابق ، ص48 .
- (1) فؤاد يوسف قزانجي ، المكتبات في العراق منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر ، دار الشؤون الثقافية، بغداد ، 2001 ، ص103 .
- (2) عماد عبد السلام رؤوف ، "المكتبات" (بحث ضمن حضارة العراق ، ج13) ، دار الحرية ، بغداد ، 1985 ، ص274 .
- (3) مقابلة شخصية مع كاظم الطائي ، بتاريخ 2008/4/21 .

في نهاية كل عام (4) ، وفي حين نص القانون رقم (19) لسنة 1951 على تكليف مديرية الشؤون الفنية العامة في الوزارة بتزويد المكتبات العامة والمدرسية بالكتب التي تناسب حاجاتها ومستوياتها (5).

وتعد النوادي الثقافية واجهة أخرى من الحياة الثقافية في لواء الحلة ومنها نادي الموظفين في ناحية القاسم ، حيث تأسس بتاريخ 24 نيسان 1948 والغرض منة لتقوية أواصر الإخاء وتنمية الروح الاجتماعية والثقافية ، ضم في عضويته عددا من الموظفين منهم عبد الرزاق حمزة (كاتب بلدية القاسم) و ناجي عبد الجليل (كاتب ناحية القاسم) و كمال حمد كمال الدين (مأمور استهلاك القاسم) و عزيز حسين احمد (كاتب نفوس القاسم) وموسى صالح حسن (الموظف الصحي) و محمد حسن نعيم الربيعي (مدير مدرسة القاسم) واستمر النادي بنشاطه الثقافي حتى عام 1952. (6)

شهد لواء الحلة في عام 1946 جملة من التطورات الثقافية على مستوى المسرح ، فقد اتسعت دائرة النشاط المسرحي لاسيما عندما بدأ أسبوع المعارف في الأول من شهر نيسان عام 1946 إذ تخلل عدد من الفقرات الفنية وتقديم مسرحيات باللغة الانكليزية فقدمت مدرسة الشرقية مسرحية (Be Clean) ومن الطلاب الذين شاركوا في أداء الأدوار كل من عباس منصور وجواد وتوت وغيرهما ، كما قدم طلاب ثانوية الحلة للبنين مسرحية (كنز الملك سليمان) باللغة الانكليزية وغيرها من العروض المسرحية التي قدمتها أدارت المدارس المختلفة. (7)

ونظرا لحضور الاعداد الغفيرة من الجمهور لمشاهدة العروض المسرحية ، فقد سعت مديرية معارف اللواء في عام 1947 إلى تأسيس قاعة كبيرة في مقر التربية يستوعب عددا من الجماهير ويستمر فيها عرض المسرحية لمدة ثلاثة أيام أو أكثر (1) ، فضلا عن تشكيل لجنة الخطابة والتمثيل في عام 1949 ، حيث اقتصرتها مهمتها في متابعة النشاطات الفنية و الثقافية في المدارس وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها . (2)

وفي مطلع الخمسينيات من القرن العشرين أصبحت الأعمال المسرحية أكثر نضجا وفاعلية ولا سيما بعد تشكيل جمعية المعلمين التمثيلية التي ضمت في عضويتها المعلمين والمدرسين الناشطين في مجال التمثيل المسرحي وفي عام 1953 تم عرض مسرحية (المرؤة المقنعة) وحضر العرض رئيس الوزراء نوري السعيد ، كما تم عرض مسرحيات عالجت قضايا اجتماعية وسياسية منها مسرحية (نور من الصحراء) والتي قدمتها جمعية المعلمين في عام 1954 ، إذ عالجت المسرحية فكرة خيانة الوطن والتحالف مع الأجنبي ولاقت في حينها ترحيبا كبيرا من أهالي اللواء واستمرت الأعمال المسرحية حتى عام 1958 . (3)

وتعد الصحافة الحلية واحدة من النشاطات الثقافية في الحلة فقد صدرت صحف ومجلات أدبية وسياسية واجتماعية واقتصادية ساهمت إلى حد ما في نمو الوعي الثقافي لدى الحليين بما يناسب تلك المرحلة من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية ، فصدر باقر سماكة (جريدة الفرات) في عام 1946 التي تميزت بمواضيعها الأدبية والسياسية الانتقادية وسبب الانتقادات اللاذعة التي وجهت إلى رئيس الصحة الدكتور حميد شلاش ، سحب امتياز الجريدة ثم أغلقها ، كما صدر العدد الأول من مجلة (التوحيد) بتاريخ 30 كانون الثاني 1946 من قبل السيد هادي كمال الدين ومديرها المسؤول المحامي محمد باقر كمال الدين وهي مجلة دينية أدبية وبسبب مواضيعها الانتقادية سحب امتياز المجلة . (4)

(4) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950 ، المصدر السابق ، ص 166 .

(5) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951 ، المصدر السابق ، ص 165 .

(6) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف (32050/10384) ، نادي الموظفين في ناحية القاسم، 1948 ، و 18 .

(7) علي هادي الربيعي ، المصدر السابق ، ص 61 .

(1) ايفان علي هادي بيرم ، واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل النهوض به ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة بابل ، 2003 ، ص 32 .

(2) علي هادي الربيعي ، المصدر السابق ، ص 66 .

(3) المصدر نفسه ، ص ص 68-74 .

(4) كامل حسون القيم ، المصدر السابق ، ص ص 45-93 .

كما ساهمت المؤسسات التربوية ولاسيما المدارس و باختلاف انواعها بإصدار مجلات ونشرات لتعبر عن مستواها الثقافي ، فأصدرت مديرية معارف لواء الحلة مجلة (معارف اللواء) فهي تمثل صوراً لواقع الأنشطة الطلابية و التربوية ، كما أصدرت لجنة الخطابة والنشر في ثانوية الحلة للبنين نشرة (الوعي) في عام 1946 فقد تميزت برصانة موضوعاتها وجمال تنوعها و عبرت خير تعبير عن نجاحها في تجنيد طاقات الطلبة نحو العلم و الأدب و الحراك الاجتماعي ، بينما بادرت متوسطة الحلة للبنات و تحت إشراف مديرة المدرسة الست فوزية بإصدار نشرة (استفيقي) في عام 1946 وأكدت النشرة من خلال موضوعاتها على دور المرأة في المجتمع ومسؤوليتها في المستقبل ، كذلك أصدر دار المعلمين نشرة بعنوان (الريف الزاهر) بتاريخ 18 أيار 1946 فقد اتسمت بتنوع مواضيعها ودقة أسلوبها .⁽¹⁾

في مرحلة الخمسينيات من القرن العشرين نما الوعي الثقافي الذي يعد في حقيقة الامر افرازاً ناجماً عن تعمق الوعي السياسي والاقتصادي والاجتماعي⁽²⁾ ، فبرزت خلال تلك المرحلة فئة مثقفة ساهمت الى حد ما في تطور الحياة الثقافية في العراق بصورة عامة ولواء الحلة بصورة خاصة منها على سبيل المثال لا الحصر الدكتور يوسف عبود⁽³⁾ والقاص انور شاول⁽⁴⁾ وغيرهما .

(1) كامل حسون القيم ، "المجلات والنشرات الحلية المدرسية التي صدرت في الأربعينيات" ، شبابيك (مجلة) ، العدد (2) ، السنة (1) ، بابل ، 2005 ، ص ص33-36 .

(2) محسن جاسم الموسوي ، نزعة الحدائنة في القصة العراقية ، المكتبة العالمية ، بغداد ، 1984 ، ص36 .

(3) يوسف عبود (1907-1988): هو يوسف عبود ملا ابراهيم ولد في الحلة ، اكمل دراسته الابتدائية فيها بينما اكمل دراسته المتوسطة والثانوية في النجف عام 1924 ثم التحق بدار المعلمين في بغداد ، رشح ضمن بعثة دراسية لالمانيا فحصل على شهادة الماجستير 1934 في الكيمياء الصناعية . للمزيد ينظر: حميد المطبي، المصدر السابق، ج2، ص250.

(4) انور شاول (1904-1984) ولد في الحلة ونشا فيها ، يهودي الاصل ينحدر من اسرة بغدادية قديمة تلقى تعليمه الاولى في الحلة ثم هاجر الى بغداد عام 1916 ، درس في مدرسة الاليسانس والمدرسة الثانوية ثم انتمى الى مدرسة الحقوق ونال اجازتها عام 1931. للتفاصيل ينظر :

مير بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، ج1 ، دار الحكمة ، لندن ، 1999 ، ص ص 275-285 .

أولاً : - روافد الثقافة :

1- التعليم :-

من منجزات ثورة 14 تموز 1958 الاهتمام بالتعليم ونشره ورفع المستوى الثقافي في جميع انحاء العراق فتطورت كل جوانب التعليم تطورا بالغا وانعكس ذلك في جميع مراحلها , حيث بلغت ميزانية التعليم خلال عام 1958 (15,7) مليون دينار (1) وجرت عدة محاولات لتعميم التعليم الابتدائي في كل ارجاء البلاد ولكن تلك المحاولات تعثرت لعدة اسباب منها عدم الاستقرار السياسي وعدم اجراء حسابات دقيقة لتكاليف المشروع ورصد الاموال الكافية له وغيرها (2).

وطراً على نظام وزارة المعارف تغييرات عديدة بحيث تناسب الوضع القائم بدءاً من التسمية التي عرفت باسم " وزارة التربية والتعليم " ومروراً بنظامها الداخلي , فصدر اول قانون للوزارة رقم 39 لسنة 1958 الذي اكد على المهام الرئيسية للوزارة وجاء فيه : "ان واجب وزارة التربية والتعليم هو بناء جيل واع مستنير يؤمن بالله وبالوطن ويثق بنفسه وامته ويستهدف المثل العليا في السلوك الفردي والاجتماعي ويتمسك بمبادئ الحق والخير ويملك ارادة النضال المشترك واسباب القوة والعمل الايجابي متسلحاً بالعلم والخلق لتثبيت مكانة الشعب العراقي والامة العربية وتأمين حقها في الحرية والامن والحياة الكريمة" (3) , كما حدد القانون واجبات الوزارة بتأسيس وإدارة المدارس الحكومية ومراقبة المدارس الاهلية والاجنبية وتوجيهها وتنظيم شؤون الشباب والعمل على محو الامية والعناية بالفنون الجميلة وتشجيع الحركات العلمية والادبية ونشر الثقافة العامة وقسم التعليم الى ثلاث مراحل هي الابتدائية والثانوية والتعليم العالي (4).

ونظراً لاهتمام الحكومة العراقية بالتعليم ازداد اقبال المواطنين نحو المؤسسات التعليمية في مختلف مدن العراق ومنها الحلة , فقد شهدت خلال الموسم الدراسي 1958 – 1959 تطوراً واسعاً في الحركة التعليمية كما هو موضح الجدول ذي الرقم (4) :-

جدول رقم (4)

يوضح التقدم الحاصل في مجال التعليم في الحلة خلال عام 1958 – 1959 (1)

عدد المدرسين	عدد المعلمين	عدد الطلاب	العدد	المؤسسة التعليمية والتربوية
-	5	131	2	رياض الاطفال
-	732	24765	109	المدارس الابتدائية
94	-	2538	12	المدارس المتوسطة
39	-	2012	6	المدارس الثانوية
14	-	669	2	دور المعلمين

(1) غصون مزهر حسين المحمداوي ، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق ، 1958 – 1968 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص 206 .

(2) شعلة إسماعيل العارف ، المصدر السابق ، ص 155 .

(3) وزارة العدل ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1958 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1959 ، ص 123 .

(4) نوري عبد الحميد العاني و علاء جاسم محمد الحربي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958 – 1968 ، ج1، بيت الحكمة ، بغداد ، 2005 ، ص ص 318 – 319 .

(1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص 64 .

المجموع	131	30115	737	147
---------	-----	-------	-----	-----

كما أكد قانون وزارة التربية والتعليم على التعليم المهني والفني والعمل على فتح مدارس ودورات التعليم المهني في عموم البلد،⁽²⁾ فتأسست متوسطة زراعية في قضاء الهاشمية عام 1959 حيث قدر عدد طلابها نحو 52 طالبا وتضمن منهاج المدرسة دروسا نظرية وعملية في الزراعة ودروسا في كيفية استعمال العدد والمكائن والآلات وتصلحها فزودت المدرسة بأحدث الآلات والمكائن، ويتبع الطالب أحدث الطرائق الزراعية في تنظيم المزرعة⁽³⁾، بحيث تعد المزرعة نموذجا فنيا وانتاجيا في الوقت نفسه، إذ يحصل الطالب على نصف الربح الناتج من المشروع، مما يساهم ذلك في تنمية روح المسؤولية لدى الطالب بوصفه فردا في المجتمع.⁽⁴⁾

وأبدت وزارة التربية والتعليم اهتماما بمدارس الفنون البيئية وتطويرها من أجل تهيئة المرأة لتصبح ربة بيت صالحة أو مربية جيل حكيمة فضلا عن تنمية روح الابتكار والإبداع فيها ورفع مستوى الأسرة الصحي والاجتماعي والاقتصادي، فتم تأسيس مدرسة الفنون البيئية في مدينة الحلة عام 1959 ويقدر عدد طلابها بحدود 17 طالبة وتضمن منهاج المدرسة دروسا في اللغة العربية والعلوم العامة والاجتماعيات والتربية البدنية والصحة والرسم وغيرها، تكون مدة الدراسة فيها على مرحلتين مرحلة المتوسطة ومدتها 3 سنوات بعد الابتدائية وان لا يزيد عمر الطالبة عن 18 سنة ومرحلة الإعدادية ومدتها 3 سنوات بعد المتوسطة ولا يزيد عمر الطالبة عن 23 سنة وتعادل شهادتها شهادة الدراسة الثانوية العامة.⁽¹⁾

كما أبدت الوزارة محاولات عديدة لإصلاح نظام التعليم وأحداث تغييرات فيه عن طريق عقد اللجان والمؤتمرات والندوات، فعقد المؤتمر الأول للتربية والتعليم عام 1960، ومن أهم القضايا التي ناقشها المؤتمر التعليم الإلزامي وجعل التعليم الابتدائي مرتبطا من الناحية المالية والإدارية بالإدارة المحلية مما يعطينا صورة من صور اللامركزية في التعليم في حين تبقى الناحية الفنية من مسؤولية وزارة التربية، كما انبثقت عن المؤتمر عدة لجان خاصة بالتعليم الابتدائي والثانوي والتعليم المهني واللجان الفنية للشؤون الثقافية وغيرها.⁽²⁾

فشهد لواء الحلة خلال الموسم الدراسي 1960 – 1961 تطورا ملحوظا في الحركة التعليمية فتم فتح مراكز لمكافحة الأمية وفتح دورات تعليمية لسد النقص الحاصل في ملاك التعليم نتيجة لتزايد أعداد الطلبة الملتحقين بالمدارس وهذا ما يتضح في الجدول ذي الرقم (5).

جدول رقم (5)

يبين التطور الحاصل في مجال التعليم للفترة من 1960 – 1961.⁽³⁾

عدد المدرسين	عدد المعلمين	عدد الطلاب	العدد	المؤسسة التعليمية والتربوية
-	10	223	2	رياض الأطفال
-	1320	38259	185	المدارس الابتدائية

(2) وزارة العدل، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1958، المصدر السابق، ص 126.

(3) اللجنة العليا لاحتفالات ثورة 14 تموز، ثورة 14 تموز في عامها الثاني، شركة التجارة والطباعة، بغداد، 1960، ص 365.

(4) المصدر نفسه، ص 365.

(1) عبد الرحمن سليمان الدربندي، المرأة العراقية المعاصرة، مطبعة دار البصري، بغداد، ص 105 – 107.

(2) شعله إسماعيل العارف، المصدر السابق، ص 108 – 109.

(3) متصرفية لواء الحلة، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر، المصدر السابق، ص 211؛ وزارة التخطيط، دائرة الإحصاء المركزية، نتائج الإحصاء الثقافي في العراق لسنة 1960 – 1961، مطبعة الحكومة، بغداد،

1962، ص 212 – 213.

107	-	3851	14	المدارس المتوسطة
68	-	3150	7	المدارس الثانوية
25	-	574	2	دور المعلمين
2	-	52	1	مدرسة الفنون الجميلة
3	2	67	1	مدرسة المتوسطة الزراعية
12	-	2125	16	مراكز مكافحة الامية
-	-	-	1	الدورات التعليمية
217	1332	48301	229	المجموع

ان مسيرة التربية والتعليم خلال تلك المرحلة قد تآثرت بالاتجاهات السياسية التي سيطرت على الحكم اذ حدثت تغييرات كبيرة ومحاولات كثيرة لاصلاح نظام التعليم عن طريق تشكيل لجان وعقد مؤتمرات واجراء ابحاث لتحليل النظام التعليمي وتخطيط مستقبل التعليم فعقد المجلس الاعلى للتخطيط التربوي عام 1963 الذي يعد من المحاولات الرائدة في تطوير النظام التعليمي وتغيير فلسفته , فترأس المجلس وزير التربية حيث دعا الى تغيير قانون وزارة التربية والتعليم وتشكيل لجان وفق المراحل التعليمية المختلفة والمواد الدراسية وتوصل المجلس الى مقترحات لتحسين التعليم واصلاحه ووضع اهداف جديدة للتعليم واقتراح اسس شاملة للعملية التعليمية , الا ان الوضع السياسي المضطرب قد اثر بشكل سلبي في مسيرة العملية التعليمية وعرقل الكثير من الخطط والمشاريع منها مشروع مكافحة الامية ومشروع التعليم الابتدائي الالزامي والتوسع في مشروع التغذية المدرسية وتطوير مستويات التعليم ، كما اثر ذلك الوضع على الهيئات التعليمية فانشغلت في صراعات داخلية في كثير من المدارس والمعاهد مما ترك اثارا سلبية في علاقات المعلمين وعلى المستوى التعليمي والنتيجة التربوية.(1)

وعلى الرغم من تلك المعوقات التي واجهت مسيرة العملية التعليمية لاسيما في لواء الحلة فقد شهدت خطوات واسعة في مجال التعليم خلال الموسم الدراسي 1962 – 1963 , وكما هو موضح في الجدول رقم (6) .

جدول رقم (6)

يوضح التطورات الحاصلة في مجال التعليم للواء الحلة خلال الفترة 1962 – 1963 (1).

عدد المحاضرين	عدد المدرسين	عدد المعلمين	عدد الطلاب	العدد	المؤسسة التعليمية والتربوية
-	-	15	160	2	رياض الاطفال
-	-	1678	47756	214	المدارس الابتدائية
-	-	-	1558	17	المدارس المتوسطة
110	282	-	9353	24	المدارس الثانوية
3	21	-	425	2	دور المعلمين
2	3	-	92	1	مدرسة الفنون البيئية
4	8	-	68	1	مدرسة المتوسطة الزراعية
-	-	-	1004	9	مراكز مكافحة الامية
119	314	1693	60416	270	المجموع

ربما ان اهتمام الحكومة لا سيما خلال تلك المرحلة بتطوير التعليم هو تحقيق هدف اساسي من اهداف الثورة المتمثل ببناء الانسان العراقي المتعلم المثقف القادر على تنمية بلاده والنهوض بمتطلبات المجتمع .

في عام 1964 بدأت الحكومة سياسة جديدة قائمة على اساس توجيه الطلبة نحو ترسيخ المفاهيم الوطنية للتربية والتعليم لتكوين جيل مؤمن مثقف مخلص لوطنه واثق بحق امته في الحياة الحرة الكريمة , فعملت على توسيع فرص التعليم الابتدائي والثانوي والعالي بحيث اصبح بإمكان كل مواطن ان ينال القسط الذي يلائم قابلياته وحاجات بلاده وتنظيم حملات لمكافحة الامية وجعل التعليم الابتدائي الزاميا وتوسيع التعليم الثانوي وتنويعه ثقافيا ومهنيا طبقا لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (2).

فشهدت الحلة خطوات واسعة في مجال التعليم خلال الموسم الدراسي 1963 – 1964 كما موضح في الجدول ذي الرقم (7) .

جدول رقم (7)

يوضح حركة التعليم للواء الحلة خلال السنة الدراسية 1963 – 1964 (1)

عدد المحاضرين	عدد المدرسين	عدد المعلمين	عدد الطلاب	العدد	المؤسسة التعليمية والتربوية
-	-	-	172	2	رياض الاطفال

(1) وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء المركزية ، قسم الإحصاء الثقافي ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة للسنة الدراسية 1962 – 1963 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1964 ، ص ص 345 – 347 .

(2) جعفر عباس حميدي ، تأريخ الوزارات العراقية ، ج7، بيت الحكمة ، بغداد ، 2008 ، ص 26 .

(1) وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء المركزية ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة ، 1963 – 1964 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1965 ، ص 2 .

14	-	1756	47873	218	المدارس الابتدائية الرسمية
30	290	-	8806	24	المدارس الثانوية الرسمية
93	-	-	990	3	المدارس الثانوية الاهلية
3	-	6	121	1	المدارس المهنية
2	-	28	708	2	دار المعلمين والمعلمات
-	-	19	608	101	مراكز مكافحة الامية
29	-	-	343	1	الدورات التربوية
171	290	1809	59621	262	المجموع

بينما شهدت الحركة التعليمية تطورا واسعا خلال الموسم الدراسي 1964 – 1965 , وكما هو موضح في الجدول الرقم (8) .

جدول رقم (8)

يبين التطورات الحاصلة في لواء الحلة للسنة الدراسية 1964 – 1965⁽¹⁾

عدد المحاضرين	عدد المدرسين	عدد المعلمين	عدد الطلاب	العدد	المؤسسة التعليمية والتربوية
-	-	-	174	2	رياض الاطفال
20	-	1989	50661	236	المدارس الابتدائية الرسمية والاهلية
48	327	-	9882	25	المدارس الثانوية الرسمية
107	-	19	1243	2	المدارس الثانوية الاهلية
1	-	12	183	1	المدارس المهنية
2	-	29	622	2	دور المعلمين والمعلمات
-	-	5	150	1	مراكز مكافحة الامية
178	327	2054	62915	269	المجموع العام

واستمرت مسيرة التربية والتعليم في حالة زيادة مستمرة خلال السنة الدراسية 1965-1966 , وكما هو موضح في الجدول الرقم (9) .

(1) وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء المركزية ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة 1964 – 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1966 ، ص 74 .

جدول رقم (9)

يبين الزيادة الحاصلة في مجال التعليم في لواء الحلة للسنة الدراسية 1965 – 1966⁽²⁾

عدد المحاضرين	عدد المدرسين	عدد المعلمين	عدد الطلاب	العدد	المؤسسة التعليمية والتربوية
-	-	2317	51519	252	المدارس الابتدائية الرسمية والاهلية
11	828	-	12269	32	المدارس الثانوية الرسمية والاهلية
159	32	-	526	2	دور المعلمين والمعلمات
-	18	-	263	1	المدارس المهنية
170	878	2327	64577	287	المجموع العام

في حين تقدمت مسيرة التربية والتعليم بخطوات واسعة ولا سيما في السنة الدراسية 1967 – 1968 اذ تم افتتاح معهد اعداد المعلمين في لواء الحلة فضلا عن الزيادة الحاصلة في عدد المدارس والطلاب⁽¹⁾، وكما هو موضح في الجدول الرقم (10).

جدول رقم (10)

يوضح التطورات الحاصلة في حركة التعليم في لواء الحلة خلال السنة الدراسية 1967 – 1968⁽²⁾.

عدد المدرسين	عدد المعلمين	عدد الطلاب	العدد	المؤسسة
-	2619	51125	274	المدارس الابتدائية الرسمية والاهلية
474	-	1647	42	المدارس الثانوية الرسمية والاهلية
27	-	588	3	دور المعلمين والمعلمات ومعهد اعداد المعلمين
18	-	296	1	المدارس المهنية
519	2619	53656	320	المجموع العام

(2) وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء المركزية ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة 1966 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1967 ، ص ص 106 – 124 .

(1) وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء المركزية ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة 1967 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1968 ، ص 437 .

(2) المصدر نفسه ، ص ص 429 – 437 ؛ متصرفية لواء الحلة ، الحلة في ظلال تموز ، المصدر السابق ، ص 8 .

2 - المكتبات :-

تعد المكتبات احدى المؤسسات الثقافية والتربوية واران الثقافة العامة للناس ومنفذا رئيسيا للتعليم , فسرعان ما انتشرت المكتبات العامة في عموم العراق واصبحت تحت رعاية الادارات المحلية مما شكلت احدى اسس النهضة الفكرية والعلمية والادبية (1), واستنادا الى نظام وزارة التربية والتعليم رقم 57 لعام 1959 وبالتحديد المادة السابعة فقد انيطت مهمة الاهتمام بالمكتبات العامة وتطويرها الى مديرية الشؤون الفنية العامة , كما اكد القانون على تنظيم المكتبات العامة والمدرسية وتوجيهها وتنويع فعاليتها فضلا عن تجهيزها بالكتب وسائر المطبوعات الثقافية واللازم المكتبية واعداد المختصين لادارة المكتبات. (2)

وفي ضوء مقررات مؤتمر المكتبات العربية الذي عقد في بيروت 8 - 19 من كانون الاول من عام 1959 وبدعوة من منظمة اليونسكو عقد المؤتمر الاول لامناء المكتبات المركزية العامة العراقية في مدينة العمارة بتاريخ 8 شباط عام 1960 لمناقشة مشاكل المكتبات وايجاد الوسائل العلمية لتطويرها فوجهت الدعوة الى جميع امناء المكتبات العامة ولبت الدعوة كافة المتصرفيات , فحضر المؤتمر السيد كاظم علي الذي كان امينا للمكتبة المركزية العامة للواء الحلة وتضمن منهاج المؤتمر مناقشة المبادئ والاسس العامة للمكتبة والخدمات المكتبية والنشاط المكتبي وغيرها من المواد (3) وتحتوي المكتبة العامة في الحلة خلال عام 1960 على كتب ومجلات ونشرات بلغ عددها (7378) وبلغ عدد العاملين فيها (6) موظفين وقدا اولت الوزارة اهتمامها بالمكتبات المدرسية لما لها من دور في العملية التربوية ولاسيما في المرحلة الابتدائية , حيث يتربى الطالب على القراءة والمطالعة وتتعرز في اذهانهم اهمية الكتاب , فبلغ عدد المكتبات المدرسية خلال الموسم الدراسي 1961 - 1962 نحو (188) مكتبة موزعة على مختلف انحاء اللواء (4), كم هو مبين في الجدول ذي الرقم (11).

(1) فؤاد يوسف قزانجي ، المصدر السابق ، ص 91 .

(2) وزارة العدل ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1959 ، المصدر السابق ، ص 206 - 208 .

(3) المعلم الجديد (مجلة) ، مقررات المؤتمر الأول لأمناء المكتبات المركزية العامة العراقية ، مج 23 ، ج 1 - 2 ، 1960 ، ص ص 119 - 145 .

(4) وزارة التخطيط ، نتائج الإحصاء الثقافي في العراق لسنة 1960 - 1961 ، المصدر السابق ، ص 56 .

جدول رقم (11)

توزيع مكتبات المدارس الابتدائية الرسمية للسنة الدراسية 1961 – 1962 على الوحدات الادارية (1).

عدد القراء	عدد الكتب والمجلات والنشرات في نهاية 1961	عدد الكتب والمجلات والنشرات المشطوبة خلال سنة 1961	عدد الكتب والمجلات والنشرات الواردة خلال سنة 1961	عدد الكتب والمجلات والنشرات في بداية سنة 1961	العدد	الناحية	القضاء
2076	8328	-	1291	7037	50	المركز	الحلة
79	311	-	44	267	4	بابل	
277	4939	-	737	4202	24	المحاويل	
2432	13578	-	2072	11506	78	المجموع	
260	766	18	157	627	2	المركز	الهاشمية
284	3075	-	757	2318	16	القاسم	
293	1901	-	458	1443	12	المدحتية	
62	1256	25	257	1024	8	الشمولي	
899	6998	43	1629	5412	38	المجموع	
233	-	2956	332	2624	7	المركز	الهندية
318	15	1768	300	1483	11	الجدول الغربي	
67	-	1202	312	890	11	أبو غرق	
292	--	1724	571	1153	13	الكفل	
910	15	7650	-	6150	42	المجموع	
569	3319	3	700	2622	12	المركز	المسيب
102	1493	-	217	1276	8	سدة الهندية	
138	1854	-	223	1631	7	الاسكندرية	
113	724	-	129	595	3	جرف الصخر	
922	7390	3	1269	6124	30	المجموع	
5163	35616	61	6485	29192	188	المجموع العام	

وقد شهد الموسم الدراسي 1962-1963 انخفاضا في عدد مكتبات المدارس الابتدائية الى

(86) مكتبة كما هو موضح في الجدول رقم (12) .

جدول رقم (12)

يوضح الانخفاض في مستوى عدد مكتبات المدارس الابتدائية في لواء الحلة للفترة 1962 – 1963 (1)

(1) وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء المركزي ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة سنة الدراسية 1961

– 1962 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1963 ، ص 328 .

(1) وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء المركزية ، نتائج الإحصاء الثقافي سنة الدراسية 1962 – 1963 ،

المصدر السابق ، ص 361 .

عدد القراء	عدد الكتب والمجلات والنشرات في نهاية 1962	عدد الكتب والمجلات والنشرات المشطوبة خلال 1962	عدد الكتب والمجلات والنشرات الواردة الى المكتبة خلال 1962	عدد الكتب والمجلات والنشرات في بداية سنة 1962	العدد	الناحية	القضاء
2653	11649	50	2114	9585	47	المركز	الحلة
32	364	-	22	342	5	بابل	
521	4379	-	359	4020	20	المحاويل	
3206	16392	50	2495	3947	72	المجموع	
202	825	-	59	766	3	المركز	الهاشمية
700	3126	69	262	2933	22	القاسم	
234	1090	9	93	1006	10	المدحتية	
25	1597	-	167	1430	9	الشوملي	
1161	6638	78	581	6135	44	المجموع	
188	3103	-	221	2882	7	المركز	الهندية
610	1861	1	208	1654	12	الكفل	
176	823	-	156	667	9	الجدول الغربي	
355	2470	-	644	1826	10	أبو غرق	
1329	8257	1	1229	7029	38	المجموع	
520	3392	-	243	3149	11	المركز	المسيب
157	2173	-	185	1988	0	سدة الهندية	
197	928	-	219	1808	7	الاسكندرية	
197	928	-	154	774	4	جرف الصخر	
6893	39807	129	5106	34830	176	المجموع العام	

كما تضم معظم المدارس الثانوية والمهنية ودارا المعلمين والمعلمات في الحلة مكاتب خاصة بها , وهذا مبين في الجدول ذي الرقم (13) .

جدول رقم (13)

جدول يوضح عدد المكتبات في المدارس الثانوية والمهنية ودور المعلمين والمعلمات خلال الفترة 1961-1962⁽¹⁾

(1) وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء المركزية ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة للسنة الدراسية 1961 - 1962 ، المصدر السابق ، ص 338 .

عدد القراء	عدد الكتب والمجلات والنشرات في نهاية 1961	عدد الكتب والمجلات والنشرات المشطوبة خلال 1961	عدد الكتب والمجلات والنشرات الواردة خلال سنة 1961	عدد الكتب والمجلات والنشرات في بداية 1961	عدد المكتبات	الناحية	القضاء
7717	11960	4	1085	10879	11	المركز	الحلة
250	390	1	88	305	1	بابل	
-	170	-	-	171	1	المحاويل	
20	146	-	77	69	1	المدحتية	الهاشمية
280	56	-	9	47	1	القاسم	
350	2076	1	193	1884	2	المركز	الهندية
30	44	-	8	36	1	الكفل	
160	1713	-	230	1483	2	المركز	المسيب
50	118	-	62	56	1	السدة	
150	202	-	22	180	1	الاسكندرية	
9007	16877	7	1774	15110	22		المجموع العام

بينما شهدت حركة مكتبات المدارس الثانوية والمدارس المهنية ودور المعلمين تطورا واسعا خلال الموسم الدراسي 1962 - 1963 مما ادى الى ارتفاع عددها الى 25 مكتبة , كما هو موضح في الجدول ذي الرقم (14) .

جدول رقم (14)

جدول يبين التطور الحاصل في تأسيس مكتبات المدارس الثانوية والمهنية ودور المعلمين والمعلمات في لواء الحلة للفترة 1962 – 1963 . (1)

عدد القراء	عدد الكتب والمجلات والنشرات في نهاية 1962	عدد الكتب والمجلات والنشرات المشطوبة خلال 1962	عدد الكتب والمجلات والنشرات الواردة خلال 1962	عدد الكتب والمجلات والنشرات في بداية 1962	عدد المكتبات	الناحية	القضاء
8860	14126	6	671	13461	12	المركز	الحلة
250	392	1	88	305	1	بابل	الهاشمية
104	232	-	-	232	1	المحاويل	
120	273	-	56	217	1	المركز	
250	73	-	66	56	1	القاسم	
151	213	-	199	147	1	المدحتية	
1020	2327	-	199	2128	3	المركز	الهندية
112	108	-	56	52	1	الكفل	
1700	1880	-	152	1728	2	المركز	المسيب
50	165	-	30	135	1	السدة	
60	176	-	44	132	1	الاسكندرية	
12676	19965	7	1379	18593	25		المجموع العام

في حين ان المكتبات التجارية قد شهدت تطورا ملحوظا في نشاطها خلال تلك المرحلة إذ استمرت معظم المكتبات بعملها ببيع الكتب والصحف والمجلات فضلا عن كونها مكانا لالتقاء المتقنين . (2)

وقد ارتفع عدد مكتبات المدارس الابتدائية الرسمية خلال الموسم الدراسي 1963-1964 كما هو موضح في الجدول رقم (15) .

(1) وزارة التخطيط ، نتائج الإحصاء الثقافي للسنة الدراسية 1962 – 1963 ، المصدر السابق ، ص 372 .

(2) خليل إبراهيم نوري ، المصدر السابق ، ص 110 – 111 .

جدول رقم (15)

توزيع مكاتبات المدارس الابتدائية الرسمية على الوحدات الادارية للسنة الدراسية 1963 - 1964 (1)

عدد المطالعين	عدد الكتب والمجلات والنشرات في نهاية 1963	عدد الكتب والمجلات والنشرات المشطوبة خلال 1963	عدد الكتب والمجلات والنشرات الواردة الى المكتبة خلال 1963	عدد الكتب والمجلات والنشرات في بداية 1963	العدد	الناحية	القضاء
3251	15831	519	828	15522	46	المركز	الحلة
26	359	28	2	385	4	بابل	
581	4383	183	166	4400	23	المحاويل	
3858	20573	730	996	20307	73	المجموع	
742	868	27	22	873	3	المركز	الهاشمية
1246	2990	142	110	3022	20	القاسم	
576	1957	122	109	1970	12	المدحتية	
75	1413	73	46	1440	7	الشوملي	
2639	7228	364	287	7305	42	المجموع	
131	3350	-	94	3256	8	المركز	الهندية
614	1806	156	139	1823	12	الكفل	
60	1490	42	13	1519	10	ابوغرق	
229	2221	75	27	2269	11	الجدول الغربي	
1034	8867	273	273	8867	41	المجموع	
687	3644	58	159	3543	11	المركز	المسيب
120	2156	90	89	2157	10	سدة الهندية	
80	1889	18	19	1888	8	الاسكندرية	
166	791	46	5	832	5	جرف الصخر	
1053	8480	212	272	8420	34	المجموع	
8584	45138	1579	1828	44899	190		المجموع العام

في حين حافظت مكاتبات المدارس الثانوية الرسمية والمدارس المهنية ودور المعلمين والمعلمات على عددها خلال السنة الدراسية 1963-1964 كما هو موضح في الجدول رقم (16).

(1) وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء المركزية العامة ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة للسنة الدراسية 1963 - 1964 ، المصدر السابق ، ص 13 .

جدول رقم (16)

توزيع مكتبات المدارس الثانوية الرسمية والمدارس المهنية ودور المعلمين والمعلمات على
الوحدات الادارية للسنة الدراسية 1963 - 1964 (1)

القضاء	الناحية	العدد	عدد الكتب والمجلات والنشرات في بداية 1963	عدد الكتب والمجلات والنشرات الواردة خلال 1963	عدد الكتب والمجلات والنشرات المشطوبة خلال 1963	عدد الكتب والمجلات والنشرات في نهاية 1963	عدد المطالعين
الحلة	المركز	13	12515	57	189	12383	8377
	المحاويل	1	277	57	14	320	425
المسيب	المركز	2	1631	115	40	1706	450
	السدة	2	130	20	-	150	50
الهندية	الاسكندرية	1	176	40	-	216	80
	المركز	3	1285	217	8	1500	310
الهاشمية	الكفل	1	128	13	-	133	119
	القاسم	1	-	110	-	110	300
	المدحتية	1	321	95	36	380	375
المجموع العام		25	16463	724	289	16898	10486

اما من ناحية المكتبات العامة فتوجد مكتبة واحدة وبلغ عدد العاملين فيها (9) موظفين
وقدر عدد الكتب والمجلات والنشرات فيها (11744) (2), في حين ارتفع عدد المكتبات العامة
لتبلغ (3) مكتبات خلال السنة 1964 - 1965 , كما هو موضح في الجدول ذي الرقم (17) .

جدول رقم (17)

توزيع المكتبات العامة في لواء الحلة للسنة 1964 - 1965 (1)

القضاء	الناحية	العدد	عدد المكتبات والنشرات والمجلات في بداية 1964	عدد الكتب والمجلات والنشرات الواردة خلال 1964	عدد الكتب والمجلات والنشرات في نهاية عام 1964	عدد القراء	عدد الموظفين
--------	---------	-------	---	---	--	------------	-----------------

(1) وزارة التخطيط ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة للسنة الدراسية 1963 - 1964 ، المصدر السابق ،
ص 14 .

(2) المصدر نفسه ، ص 15 .

(1) وزارة التخطيط ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة للسنة الدراسية 1964 - 1965 ، المصدر السابق ،
ص 399 .

الفصل الثاني

9	11921	1280	10147	1643	8504	1	المركز	الحلة
9	276	172	1744	-	1744	1	المركز	الهندية
4	50	100	1825	62	1763	1	المركز	المسيب
22	12697	1552	13716	1705	12011	3		المجموع العام

وقد شهدت المكتبات المدرسية خلال الموسم الدراسي 1964 - 1965 تقدماً واضحاً في نشاطها إذ ارتفع عددها قياساً بالعام السابقة كما هو موضح في الجدول رقم (18) .

جدول رقم (18)

توزيع مكتبات المدارس الابتدائية الرسمية على الوحدات الادارية للسنة الدراسية 1964 - 1965⁽¹⁾

عدد المطالعين	عدد الكتب والمجلات والنشرات في نهاية 1964	عدد الكتب والمجلات والنشرات المشطوبة خلال 1964	عدد الكتب والمجلات والنشرات الواردة خلال 1964	عدد الكتب والمجلات والنشرات في بداية السنة 1964	العدد	الناحية	القضاء
2245	10265	351	643	9973	52	المركز	الحلة
276	381	28	10	399	6	بابل	
557	4485	87	172	4400	22	المحاويل	
3278	15131	466	825	14772	80	المجموع	
766	855	-	23	832	3	المركز	الهاشمية
1022	2731	7	122	2616	21	القاسم	
317	2153	55	67	2141	12	المدحتية	
35	1480	7	28	1459	8	الشوملي	
2536	7219	69	240	7048	44	المجموع	الهندية
138	3353	125	71	3407	8	المركز	
630	2117	114	268	1963	13	الكفل	

(1) وزارة التخطيط ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة لسنة 1964 - 1965 ، المصدر السابق ، ص 386 .

168	1150	139	31	1258	6	الخيرات	المسيب
176	1775	87	17	1845	11	ابو غرق	
23	980	10	33	957	6	الجدول الغربي	
1135	9375	475	420	9430	44	المجموع	
854	3689	119	178	3630	12	المركز	
243	2461	3	24	2440	11	سدة الهندية	
80	2062	22	36	2048	8	الاسكندرية	
210	889	170	61	998	6	جرف الصخر	
1387	9101	314	299	9116	37	المجموع	
8336	40826	1324	1784	40366	205		المجموع العام

في حين انخفض عدد مكتبات المدارس الثانوية والمهنية ودور المعلمين خلال العام 1964-1965 كما هو موضح في الجدول رقم (19) .

جدول رقم (19)

توزيع مكتبات المدارس الثانوية الرسمية والمدارس المهنية ودور المعلمين والمعلمات في لواء الحلة للسنة الدراسية 1964 - 1965⁽¹⁾

عدد المطالعين	عدد الكتب والمجلات والنشرات سنة 1964	عدد المجلات والكتب والنشرات المشطوبة خلال 1964	عدد الكتب والمجلات والنشرات الواردة خلال 1964	عدد الكتب والمجلات والنشرات في بداية سنة 1964	العدد	الناحية	القضاء
6729	12628	29	121	12536	12	المركز	الحلة
300	494	-	83	411	1	المحاويل	
602	1666	40	-	1706	2	المركز	المسيب
60	222	-	5	217	2	السدة	
25	215	10	6	219	1	الاسكندرية	الهندية الهاشمية
360	1512	-	30	1482	3	المركز	
420	280	-	50	230	1	القاسم	
4000	527	12	174	365	2	المدحتية	
8896	7544	91	469	17166	24		المجموع العام

(1) وزارة التخطيط ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة 1964 - 1965 ، المصدر السابق ، ص 387 .

تمثل المكتبات العامة دعامة اساسية للتقدم العلمي والحضاري ومرآة تعكس تاريخ الشعوب وانماط معيشتها وحضارتها وموروثها الثقافي وانجازاتها على مر العصور في مختلف مجالات المعرفة , وتؤدي دورا حيويا في تطوير قدرات ابناء المجتمع ونشر القيم التقدمية والوعي الثقافي وتعليم الاجيال لتأخذ دورها في بناء المجتمع وتحقيق تقدمه وازدهاره بوصفها مؤسسات ثقافية وعلمية ومراكز اشعاع فكري⁽¹⁾, فارتفع عدد المكتبات العامة في الحلة خلال السنة 1965 – 1966 الى (4) مكتبات فقدر عدد الكتب والمجلات والنشرات ب (17358) في حين بلغ عدد المطالعين (47122) مطالعا , كما ارتفع عدد مكتبات المدارس الابتدائية الرسمية نحو (229) مكتبة بينما قدر عدد مكتبات المدارس الثانوية والمهنية ودور المعلمين والمعلمات الى (29) مكتبة وبلغ عدد المطالعين فيها نحو (10649) مطالعا⁽²⁾.

3- المسرح :-

ان الثورات غالبا ما تكون وراء كل اصلاح اجتماعي او ثقافي لذا نجد ثورة 14 تموز 1958 كان لها تاثير مباشر في الارتقاء بمستوى النشاط المسرحي , مما دعت الضرورة ان يكون المسرح العراقي في مستوى احداث الثورة والارتقاء بالمسرحية والمسرح للسير في النهج الثوري⁽¹⁾.

(1) مجبل لازم المالكي ، المكتبات العامة ، مؤسسة الوراق ، عمان ، 2000 ، ص 7 .

(2) وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء المركزية ، المجموعة الإحصائية العامة 1966 ، المصدر السابق ، ص 123 .

(1) أحمد فياض المفرجي ، الحركة المسرحية في العراق، المسرح(مجلة) ، العدد(4)، القاهرة، 1964، ص 38 .

وبما ان ثورة 14 تموز 1958 تعد الحدث البارز في تاريخ العراق المعاصر , فأستجبت ظروف لم يسبق للشعب ان عاش مثيلا لها وان تلك الظروف تطلبت منهاجا واسلوبا جديدين في العمل داخل المجالات الاجتماعية المختلفة ولاسيما المسرح⁽²⁾ والحركة المسرحية قد تأثرت بالاوضاع السياسية مما شكلت السياسة عنصرا اساسيا فيه , فالمسرح يعد من اكثر القنوات اتصالا بال جماهير فحرص على الاستجابة لرغبات الجماهير من ناحية ومحاولة التأثير فيها ومعالجة قضاياهم من ناحية اخرى. (3)

وترجع جذور المسرح الى المسرح المدرسي الذي ارتبط بالعملية التربوية من جهة , وعلاقته بحياة المجتمع من جهة اخرى , كما يعد وسيلة للتوعية الاجتماعية والسياسية فضلا عن تطوير دائرة ثقافة التلميذ والمواطن معا , مما افرز لنا المسرح المدرسي كتابا ومترجمين ونقادا على مستوى الكتابة الى جانب ما قدمه في مراحل المتعددة من فنانيين وممثلين ومخرجين وعاملين في مجال الاحتراف المسرحي , كما ساهم المسرح المدرسي في بناء شخصية الفرد وصلفها لتعي حركة المجتمع وتدرج سبل التكيف مع الواقع والحياة. (4)

فشهد لواء الحلة نمو النشاط المسرحي ونضجه , فقدم طلاب مدرسة صفي الدين الابتدائية مسرحية (الفراش حسن) على مسرح قاعة التربية عام 1959 , إذ تطرقت المسرحية الى المتغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي من خلال التطور الحاصل في بنيته الاجتماعية وقضية الصراع بين الماضي بمؤسساته والحاضر بتجلياته , ثم يتبعها عرض عدة مسرحيات عالجت قضايا تربوية هادفة. (5)

واعادت المدارس الحلية الاحتفال سنويا بثورة 14 تموز 1958 وتقام لتلك المناسبة حفلات للخطابة والشعر والتمثيل والنشاطات الرياضية , فتقوم ادارات المدارس بتوجيه الدعوات الى المسؤولين والوجهاء في المدينة لحضور تلك الفعاليات وفي مطلع ستينيات القرن العشرين شهد تغيرات اجتماعية وسياسية طالت كل جوانب الحياة في العراق ولا سيما المسرح , فشهد المسرح في مدينة الحلة مرحلة جديدة تناسقت مع طبيعة تلك المتغيرات التي اثرت فيه بشكل كبير , اذ بدا الطلاب يتوجهون ببصارهم الى معهد الفنون الجميلة في بغداد بعد ان زاد حبه للفن من جهة والى سعيهم الجاد الى تطوير قابليتهم اكاديميا من جهة اخرى , فدخل مجموعة من الطلبة المعهد بفروعه المختلفة وكان من منتسبي الرعيل الاول في دخول المعهد كل من عباس نوري الشلاه واسعد مبارك وغيرهم , فبدأ المسرحيون المتخرجون من المعهد يؤثرون في النشاطات الفنية في المدارس. (1)

وفي عام 1961 قدمت ادارة مدرسة الوثية مسرحية (الشيخ والطريق) الذي قام باخراجها الاستاذ جواد المحاولي , إذ عالجت المسرحية القضية الفلسطينية باطار اجتماعي سياسي , تبعها بعد ذلك عرض عدة مسرحيات ذات انماط واتجاهات مختلفة , وفي شهر نيسان عام 1963 زار الفنان حقي الشبلي لواء الحلة وحضر عرض مسرحية (كنز الحمراء) التي قدمها طلاب متوسطة الاحرار وبعد انقلاب 8 شباط عام 1963 اخذت الحركة المسرحية تخطو خطوات واسعة وجادة , فتأسست فرقة فنية خاصة بالاتحاد الوطني لطلبة العراق فرع الحلة , فاخذت الفرقة على عاتقها احياء النشاطات الفنية ورعاية المواهب الطلابية , فضلا عن مشاركتها في العروض المسرحية. (2)

(2) أحمد فياض المفرجي , الحركة المسرحية في العراق , مطبعة الشعب , بغداد , 1965 , ص 48 .

(3) فؤاد دوار , "المسرح والسياسة" , الحياة المسرحية (مجلة) , العدد (1) , مطبعة وزارة الثقافة , دمشق , 1957 , ص ص 9 - 10 .

(4) عوني كرومي , المسرح المدرسي , دار الحرية , بغداد , 1983 , ص ص 75 - 76 .

(5) علي هادي الربيعي , المصدر السابق , ص 75 .

(1) علي هادي الربيعي , المصدر السابق , ص ص 76 - 81 .

(2) المصدر نفسه , ص 82 .

في عام 1964 قدمت ثانوية الحلة للبنات على مسرح قاعة التربية مسرحية (جسر العدو) للكاتب سعدون العبيدي واخراج الاستاذ قاسم الجباوي واشترك في التمثيل عبد الامير وتوت وفوزية جابك وغيرهما وتدور احداث المسرحية عن الثورة الجزائرية وابطالها فلاقت المسرحية تاييداً كبيراً في الاوساط الحلية في حين لاقت مسرحية (الزعيم الاوحد) للكاتب علي أحمد تاييداً كبيراً نسبياً من لدن المجتمع الحلي حيث دارت احداث المسرحية حول أنقلاب عام 1963 في العراق والصراع السياسي العنيف الذي تمخض عن الانقلاب ومقتل الزعيم عبد الكريم قاسم وقد أخرج المسرحية الاستاذ عبد الزهرة رشيد هجول والاستاذ قاسم الجباوي واشترك في تمثيل شخصياتها طلاب دار المعلمين الابتدائية. (3)

وفي منتصف الستينيات من القرن العشرين اتسعت خطوات النشاط المسرحي في المدارس لاسيما بعد ما تم تشييد مدارس جديدة تحتوي بناياتها على قاعات كبيرة مما اتاح لادارات المدارس بممارسة النشاطات الثقافية , كما شجعت مديرية التربية والتعليم تلك النشاطات ودعمها والعمل على اقامة مسابقات ومهرجانات لها لرفع مستوى التمثيل في المدارس. (1)

وضمن الفعاليات الفنية التي رعتها مديرية التربية للواء الحلة خلال العام الدراسي 1966-1967 قدمت ادارة مدرسة التطبيقات مسرحية (وفاء العرب) من تأليف الاستاذ عيود الشلاه واخراج المعلم شاكر سيد نعمة وساهم في التمثيل نخبة من معلمي المدرسة وطلابها بالاشتراك مع مدرسة الاماني للبنات , وتدور احداث المسرحية عن الوفاء عند العرب , بينما في عام 1968 قدم طلاب مدرسة الاحرار مسرحية (المكائن) من تأليف واخراج سعودي جابر واشترك في التمثيل ثائر هادي جبارة وعماد حسين وفارس حاتم وغيرهم , المسرحية تتحدث عن النفط في المنطقة العربية عامة والعراق خاصة وامكانية استثماره للصالح العام وتحسين وسائل الانتاج. (2)

4- الصحافة :-

- (3) المصدر نفسه , ص 84 .
 (1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في ظلال تموز ، المصدر السابق ، ص 53 .
 (2) علي هادي الربيعي ، المصدر السابق ، ص 85 .

جاءت ثورة تموز 1958 بتغييرات جديدة على المسرح السياسي والاقتصادي والاجتماعي ولم يستثن من ذلك المجال الصحفي الذي كان قائما في العراق , فان الكثير من الكتاب الذي كانت لديهم تطلعات وطنية اعتقدوا ان العهد الجديد سيكون فاتحا للمجال الصحفي اكثر من غيره وهذا جاء متزامنا مع التطور الحاصل في حقل الطباعة ودور النشر .

بما ان الصحافة تعد وسيلة تترجم عن رغبات الجمهور والواسطة لتبادل الاراء بين افراد الامة وطبقاتها والهيئة الحاكمة⁽¹⁾ , فاطلقت الحكومة حرية اصدار الصحف والمجلات التي تنوعت من حيث اتجاهاتها وانماطها فصدرت صحف سياسية وادبية ودينية ومهنية وغيرها⁽²⁾ , فشهدت الحلة اصدار العديد من الصحف والمجلات وفي مقدمتها مجلة (الفيحاء) لصاحبها كاظم جواد الساعدي وهي مجلة دينية غير سياسية نصف شهرية , أصدر العدد الاول منها بتاريخ 7 حزيران عام 1958 واستمرت في عملها حتى الغي امتيازها بتاريخ 21 آب 1964.⁽³⁾

وأصدر السيد هادي كمال الدين جريدة (التوحيد) وهي جريدة سياسية مستقلة تصدر في كل اسبوع , وأصدر العدد الاول منها بتاريخ 21 كانون الثاني عام 1959 , وامتازت الجريدة بطابعها الادبي الناقد وجرأتها السياسية والادبية فقد وظفت الشعر والادب والتاريخ لخدمة تيارها الديني والوطني التوجيهي⁽⁴⁾ , الا ان الجريدة عطلت بعد قيام ثورة 8 شباط 1963 واعيد امتيازها بموجب قانون المطبوعات رقم 24 لسنة 1963 , فعادت الصدور في 16 اذار 1963 الا انها لم تستمر طويلا.⁽⁵⁾

وأصدرت جريدة (القافلة) بالتعاون مع الشيخ حميد سعيد الغاوي والشيخ عبد الكريم الماشطة وهي جريدة سياسية اسبوعية منحت الامتياز بتاريخ 16 ايار 1959 وبعد فترة وجيزة غير اسمها الى (صوت الفرات) واصبح رئيس تحريرها الشيخ حميد سعيد الغاوي وشاكر جريو ومنحت الامتياز بتاريخ 27 ايار 1959 , واستمرت بالعمل حتى الغي امتيازها في شهر نيسان عام 1962.⁽⁶⁾

كما شهد النشاط المدرسي تطورا واسعا لاسيما في الصحافة المدرسية فأصدرت مجلة (الساحرة) بتاريخ 25 اب 1962 رئيس تحريرها شاكر محمود سعيد وسكرتير التحرير فائق محمد حسين الخليفي وهي مجلة ثقافية نصف شهرية تميزت باسلوب بسيط ومعلومات وفيرة⁽¹⁾ , ضمت المجلة مراسلين من مختلف انحاء الوطن العربي لاسيما من مصر وسوريا والاردن مما يؤكد غايتها في دعم التواصل الثقافي بين الشباب من ناحية وتأكيد اهمية النهضة الوطنية عقلا وفعلا وطموحا من ناحية اخرى.⁽²⁾

وبعد قيام انقلاب 8 شباط عام 1963 وضمن اجراءات التغيير التي مارستها قادة الانقلاب على مختلف جوانب الحياة تم تشريع قانون جديد للصحافة وهو قانون المطبوعات رقم (24) لسنة

(1) فائق بطي , صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها, مطبعة الاديب, بغداد, 1998, ص 182 .

(2) وائل علي النحاس , "الصحافة العراقية بين 14 تموز 1958 – 8 شباط 1963" , دراسات تاريخية (مجلة) , العدد (17) , السنة (5) , بغداد, 2005 , ص 61 .

(3) عبد الرحمن علي حمد الفهداوي , الصحافة العراقية في ظل ثورة 8 شباط 1963 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , 1995 , ص 83 .

(4) كامل حسون القيم , المصدر السابق , ص 55 – 59 .

(5) عبد الرحمن الفهداوي , المصدر السابق , ص 92 – 93 .

(6) فيصل حسون , صحافة العراق ما بين 1945 – 1970 , د . م , القاهرة , 1973 , ص 81 .

(1) الساحرة (مجلة) , العدد (1) , السنة (1) , 1962 , ص 2 .

(2) فائق محمد حسين , " من تجارب الصحافة المدرسية " , أضواء (مجلة) , العدد (12) , بابل, 2007 , ص ص

24 – 25 .

1963 (1) الذي جاء تعبيراً عن الاهتمام بالصحافة وكما ورد في الأسباب الموجبة لصدور القانون ، "ان مرسوم المطبوعات لعام 1954 كان عاجزاً عن الوصول بالصحافة الى الغاية التي تريدها ، ولما كانت الصحافة ذات اثر عميق وخطير بناء المجتمع لذلك اصبح لزاماً على الثورة ايجاد القوانين التي من شأنها تنظيم الصحافة وتطورها بما ينسجم مع مصالح الشعب " . (3)

وبموجب قانون المطبوعات رقم 24 لسنة 1963 أصدرت عدة صحف ومجلات في الحلة وفي مقدمتها صحيفة (الطلّاع) وهي صحيفة سياسية أصدر العدد الاول منها بتاريخ 16 نيسان 1963 وكان تحرير الصحيفة وادارتها يعتمد على ثلاثة اشخاص وهم حميد سعيد وعبد الصاحب العقابي وعبد السلام علي السلطان وتضمنت اخبار الصحيفة نشاطات الحرس القومي والمهمات التي انيطت به لا سيما في الحلة فضلاً عن تغطيتها للاخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والفنية لمدن الفرات الاوسط ، فقد أصدر للصحيفة (13) عدداً وتوقفت في 18 تشرين الثاني لعام 1963 . (4)

كما أصدرت صحف ومجلات عن مؤسسات ثقافية التي ساهمت بدورها في نمو الوعي الثقافي ، فأصدر الاتحاد الوطني لطلبة العراق فرع الحلة مجلة (الطالب الاشتراكي) رئيس تحريرها خليل العزاوي وقد غلب عليها الطابع السياسي (5) ، في حين أصدرت مجلة (العمل الشعبي) عن المنظمة الوطنية للعمل الشعبي في شهر اب 1963 صاحب المجلة السيد عباس السيد هادي ، فقد أصدرت المجلة رغبة في خدمة الفكر العربي التقدمي وتعميق الوعي الاشتراكي وبتح المفاهيم الانسانية النبيلة ونشر الثقافة وانطلاقاً من اهداف المنظمة الوطنية التي تستهدف تفتيح طاقات الشباب ورعاية امكاناتهم وتشجيع قابلياتهم وتطويرها ووضعها في خدمة النهج الثوري العربي ونشر اخبار المنظمة وفعاليتها وشؤون لجانها وندواتها . (1)

ومن الصحف الاجتماعية الثقافية جريدة (الحقيقة) اصدرها السيد هادي كمال الدين وأصدر العدد الاول منها في شهر تشرين الاول عام 1963 صدر منها (15) عدداً ثم توقفت عن الصدور وكان يصدر عن الجريدة ملحق اسبوعي يشمل الانشطة الادبية والثقافية واخبار الاقضية والنواحي التابعة للواء الحلة . (2)

وبهدف سيطرة الحكومة على الصحافة والحد من اصدار الصحف ذات التوجهات السياسية سعت الى اصدار قانون جديد للمطبوعات بحجة رفع مستوى الثقافة ، فتم اصدار قانون رقم 53 لسنة 1964 (3) ، وفي حقيقة الامر احتوى مضمون القانون المذكور أنفاً نواقص كثيرة أدت في واقع الحال الى انخفاض مستوى الصحافة المحلية فضلاً عن تشديد الرقابة على المطبوعات الدورية التي كانت تصدر في داخل البلاد او المطبوعات الواردة الى العراق . (4)

وبموجب قانون المطبوعات رقم (53) لسنة 1963 أصدرت عدة صحف ومجلات ونشرات ذات طابع سياسي واجتماعي وثقافي وفي مقدمتها (نشرة الدليل الثوري) أصدرت في

(1) للتفاصيل عن نص القانون ينظر : وزارة العدل ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1963 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1964 ، ص ص 123 – 134 .

(3) جعفر عباس حميدي ، تأريخ الوزارات العراقية ، ج 6 ، ص 65 .

(4) عبد الرحمن الفهداوي ، المصدر السابق ، ص ص 140 – 142 .

(5) د. ك . و ، ملفات وزارة الثقافة الارشاد ، رقم الملف ، (414 / 420300) مجلة الطالب الاشتراكي ، 1963 و 5 .

(1) د. ك . و ، ملفات وزارة الثقافة والارشاد ، رقم الملف ، (450 / 490300) ، مجلة العمل الشعبي ، 1963 ، و 3 .

(2) كامل حسون القيم ، المصدر السابق ، ص 70 .

(3) للتفاصيل عن نص القانون ينظر : وزارة العدل ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1964 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1965 ، ص ص 293 – 307 .

(4) وائل عزت البكري ، تطور النظام الصحفي في العراق 1958 – 1980 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1994 ، ص 83 .

شهر تموز عام 1965 من امانة الدعوة والفكر الاشتراكي في لواء الحلة تحت اشراف زاهد شفيق وطبعت النشرة بمطبعة الغري الحديثة في النجف الاشرف (5), وأشار زاهد شفيق في المقال الافتتاحي الى الغرض من اصدار النشرة قائلاً " ان امانة الدعوة والفكر اخذت على عاتقها اصدار نشرة شهرية بعنوان الدليل الثوري لعلها تستطيع ان تقوم بجزء يسير من المهمة الملقاة على عاتقها وهي تعاهدكم بان تكون عند حسن ظن الاختيار , جادة بان تجعل اعدادها القادمة خيرا من سالفاتها " (6).

كما حملت النشرة في مقالاتها اتجاهها قومياً يدعو الى الاشتراكية الثورية والحرية الملتزمة وقد كتب فيها مقال تحت عنوان (من حياة الاتحاد) استعرض فيه نشاط الاتحاد الاشتراكي في الحلة " عقدت ندوات في مقر الاتحاد في الحلة وكانت اولها ندوة عنوانها (مبررات قيام الاتحاد الاشتراكي العربي) ثم عقدت ندوة صحية عن (مرض السل في العراق) و (النفط ودوره في معركة فلسطين) واخرى بعنوان (التطور التاريخي للديمقراطية) ثم عقدت ندوات اخرى وذلك الى جانب الندوات المستمرة في الريف التي تقوم بها الامانة والدعوة والفكر في لواء الحلة , حيث عقدت ندوة في كل من قريتي الامام والصباغية في المحاويل وفي قرية الزرفية في ناحية القاسم وغيرها (1).
وأصدرت جريدة (الفتوة الرياضية) صاحب امتيازها المحامي عبد الكريم الشكري ورئيس تحريرها المدرس عبد الاله الدباغ , منحت الامتياز في 31 تشرين الاول 1967 والغي امتيازها مع بقية الصحف في 8 كانون الثاني 1969 (2), بينما اتسعت خطوات النشاط المدرسي فأصدرت مجلة (الرياضيات) من قبل متوسطة بابل وثانوية الفيحاء وتحت اشراف مدرس الرياضيات طارق الشيخ مجيد بموافقة مديرية تربية الحلة على طبعتها ونشرها بتاريخ 21 تشرين الثاني 1967 , وهي مجلة علمية للثقافة والمتعة الذهنية وأشار طارق الشيخ في المقال الافتتاحي الى اهمية المجلة " ان استمرارية الحياة لمجلة علمية دليل على حيوية مجتمعنا ووسيلة لكي نبني ترسانات الصمود لخطى شبابنا في الطريق العلمي المضيء ونحفز الملكات والقابليات لنستثمر نبعاً علمياً رصيناً" (3).
وأصدرت مجلة (صوت التطبيقات) وهي مجلة ثقافية تعنى بشؤون التربية والتعليم في الحلة تصدرها مدرسة التطبيقات الابتدائية للبنين عام 1967 وضمت لجنة تحرير المجلة الهيئة التعليمية وهم السيد عبود الشلاه وشاكر السيد نعمة وغيرهما وطبعت المجلة بمطبعة سلمان الاعظمي (4), كما أصدرت جريدة الانباء وهي جريدة اسبوعية عامة صاحب الامتياز ورئيس التحرير شاكر حيدر وحسين عزيز سرحان منحت الامتياز بتاريخ 14 كانون الاول 1968 , ركزت الجريدة في مواضيعها على نشاط لواء الحلة الثقافي والاجتماعي والفني , كما عالجت قضايا سياسية وبرزت فيها يوسف كركوش وناجح المعموري وحسان وافي السامرائي وغيرهم والغي امتياز الجريدة في 12 آب عام 1969 (5).

ثانياً : المجالس الثقافية :-

- (5) كامل حسون القيم ، المصدر السابق ، ص 106 . ينظر ملحق رقم (13) .
- (6) الدليل الثوري (نشرة) ، أمانة الدعوة والفكر الاشتراكي في الحلة ، تموز ، 1965 ، ص 2 .
- (1) الدليل الثوري (نشرة) ، أمانة الدعوة والفكر الاشتراكي في الحلة ، تموز، 1965، ص ص 7 – 8 .
- (2) كامل حسون القيم ، المصدر السابق ، ص 76 .
- (3) الرياضيات (مجلة) ، العدد (2) ، 1967 ، ص 3 . ينظر ملحق رقم (14) .
- (4) صوت التطبيقات (مجلة) ، العدد (2) ، السنة (2)، 1967 ، ص 2 . ينظر ملحق رقم (15) .
- (5) كامل حسون القيم ، المصدر السابق ، ص ص 73 – 74 .

تعد المجالس وسيلة لتجمع طبقات المجتمع فتسلط فيها الآراء وتتفتح فيها الكلمة في وسط مجال رحب واسع للنقاش والجدل , تتخللها المساجلات الشعرية والمناظرات الكلامية , وقد يتسم بعضها بسداد الرأي وصدق القول وصواب الفكرة , فيكون محورها الشعر والتاريخ والاختبار والقصص ومسائل الفقه والاصول والعقائد والتفسير , كما انها ترفع من ثقافة المستمع وتحفز فيه الرغبة في المشاركة فيها من ناحية (1)، وتوثيق الصلات والروابط الاجتماعية التي يرتبط بها رواد المجلس من ناحية اخرى (2).

نظرا لكثرة المجالس التي اشتهر بها لواء الحلة فقد سلطنا الضوء على ابرزها :

مجلس ال سماكة (3) وهو مجلس علم ودين ومنها مجلس الشيخ محمد سماكة إذ يعقد يوميا في الديوخانة بداره في محلة الوردية يحضره كبار العلماء وطلاب العلم سواء من اهالي الحلة أم من خارجها (4), في حين كان العلامة الشيخ علي سماكة (5) يعقد مجلسه في حسينية ابن ادريس في يوم الثلاثاء من كل اسبوع مما سميت بـ (ندوة الثلاثاء) (6).

مجلس ال الكريمي (7) وهو مجلس ديني وعظ وارشاد يعقد في ديوخانة ابراهيم احمد الكريمي (8) في حي الجمعية , فيحضره كبار العلماء وطلاب العلم ومعظم اهالي الحلة وكان يدير المجلس الشيخ الدكتور احمد الوائلي ويستمر انعقاده لمدة عشرة ايام من كل سنة (9).

مجلس ال مرجان (1) وهو مجلس غلب عليه الطابع الادبي لاسيما مجلس الحاج محمود حسان مرجان (2), ويعقد المجلس يوميا في مكتبه ويتوافد الى المجلس رجال الدين وادباء وشعراء

(1) محمد حسن علي مجيد الحلي ، فن الوصف وتطوره في الشعر العراق الحديث ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1989 ، ص 177 .

(2) محمود حسان مرجان ، صور مرجانية ، حلة ، 1997 ، مخطوطة ، ورقة (68) .

(3) آل سماكة : تنتسب الاسرة الى قبيلة ربيعة العدنانية وهي من الاسر العريقة ويعود سبب تسميتها بـ (سماكة) جدهم الشيخ عبد الحسين كان يعبر في محاوراته عن السمك باللغة الفصحى بدلاً من الاسم الدارج عند عامة الناس (سمج) . للتفاصيل ينظر: علي صالح الكعبي ، شذرات من تاريخ اسر الحلة وعشائرها ، دار الجزيرة ، بغداد، 2006، ص120 .

(4) مقابلة شخصية مع عدنان سماكة بتاريخ 26/6/2008 .

(5) علي سماكة (1901-1970) : هو علي بن الشيخ محمود بن عبد الحسين بن مرتضى الربيعي ، ولد في الحلة ونشأ فيها ، التحق بمدارس النجف الدينية ثم رجع الى الحلة ليصبح مرجعاً دينياً وممثلاً للسيد محسن الحكيم. للمزيد ينظر: سعد الحداد، المصدر السابق ، ص ص167-168 .

(6) مقابلة شخصية مع السيد عبد الحسين تقي الموسوي في 28 حزيران 2008 .

(7) آل الكريمي : تنتسب أسرة آل الكريمي الى قبيلة شمر ، نزحت الأسرة من بغداد محلة الكريمات في جانب الكرخ لتستقر في الحلة بمحلة الطاق . للتفاصيل ينظر : علي صالح الكعبي ، المصدر السابق ، ص 250 .

(8) إبراهيم أحمد الكريمي(1927-1973): ولد إبراهيم أحمد عبد الرضا حبيب حمادي الكريمي في الحلة و نشأ فيها ودرس في مدارسها ، تخرج في ثانوية الحلة عام 1948 بعد ذلك زاول مهنته بتجارة الحبوب حتى وفاته . مقابلة شخصية مع عبد الرضا الكريمي بتاريخ 2008/7/3 .

(9) مقابلة شخصية مع خليل إبراهيم الكريمي بتاريخ 2008/7/5 .

(1) آل مرجان : تنتسب أسرة آل مرجان الى قبيلة ربيعة في القرن الثامن عشر الميلادي حل جد الأسرة محمود المنصور من منطقة السعدية في ديالى التي عرفت بخصوبة أرضها وقربها من وادي مرجان وهذا مما يفسر لقب الأسرة بـ مرجان فسكن في الحلة وإمتن حرفة التجارة . للتفاصيل ينظر : محمد رشيد عباس ، "عبد الوهاب مرجان اسرته وسيرته" ، مجلة جامعة بابل ، العدد(1) ، مج (6) ، 2001 ، ص 47 .

(2) محمود حسان مرجان(1926-) : هو محمود حسان بن عبود بن علي بن أحمد بن محمود المنصور ولد في الحلة نشأ فيها وتلقى تعليمه الأولي في الكتاتيب ثم التحق بالمدارس الحكومية ودخل كلية الحقوق وتخرج منها عام 1951 ليزاول مهنة المحاماة . للتفاصيل ينظر : سعد الحداد محمود حسان مرجان حياته وأدبه ، دار الضياء للطباعة ، النجف الأشرف ، 2003 .

وتجار ومحامون وغيرهم وبذلك لم يكن رواده على نمط واحد من العطاء (3)، ويصف المجلس محمود مرجان بقوله " نوتنا الادبية ظاهرة طبيعية وحالة صحية فرضها الماضي وايدها الحاضر ، ويدعو اليها المستقبل ، انها دعوة الى فصاحة اللسان ونباهة الفكر ووعي الضمير ونقاء الوجدان " (4).

من المجالس التي اشتهرت في محلة الطاق مجلس ال وتوت (5) ومنها مجلس السيد موسى السيد عمران وتوت (6) وهو مجلس ادبي ديني يعقد يوميا في داره ويتوافد الى المجلس مختلف الابداء والشعراء وطلاب العلم واستمر المجلس حتى وفاة السيد موسى (7).
مجلس ال القزويني (8)، ويعد هذا المجلس مدرسة للثقافة والعلم والفكر والاداب والشعر ولا سيما مجلس السيد جعفر القزويني (9)، إذ يعقد مجلسه يوميا وتدور فيه المناقشات الادبية ويلغى الشعر في كافة المناسبات الدينية سواء في الماتم أم الافراح ويتوافد الى المجلس رواد العلم والادب سواء من اهالي الحلة أم المدن المحيطة بها (1) و من المجالس التي اشتهرت في محلة الكلج مجلس ال العميدي (2) ومنها مجلس السيد رحيم العميدي (3) الذي يعقد في جامع الكلج في اغلب ايام الاسبوع ولاسيما في المناسبات الدينية (4).
مجلس ال الشلاه (5) وقد غلب على هذا المجلس الطابع الديني – الادبي ومنها مجلس السيد عبود الشلاه (6) الذي يعقد يوميا في داره الواقعة بمحلة الإكراد ويتوافد الى المجلس الابداء والشعراء ورجال الدين وغيرهم (7).

(3) سعد الحداد ، المصدر السابق ، ص 42 .

(4) محمود حسان مرجان ، صور مرجانية المصدر السابق ، ورقة (68) .

(5) آل وتوت : تنحدر أسرة آل وتوت من السيد محمد الملقب بـ (واط واط) بن السيد مراد الأول الذي ينتهي نسبه للسيد الحسين ذي الدمعة ، رحل من موطنه الأصلي الجزيرة العربية متجهاً نحو العراق لزيارة العتبات المقدسة فاستقر في الحلة .

ثامر عبد الحسن العامري ، معجم أنساب العشائر العراقية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1992 ، ص 350 .
(6) السيد موسى السيد عمران وتوت(1880-1972) : ولد في الحلة بمحلة الطاق وتعلم في الكتاتيب أنتقل الى النجف الأشرف ليتعلم أصول الفقه وعلوم اللغة العربية في مدرسة السيد محمد الشيرازي ، ثم رجع الى الحلة ، عرف السيد بذوقه الأدبي وقابليته الفذة في تنظيم الشعر .

عامر تاج الدين ، "شخصيات حلية السيد موسى السيد عمران وتوت" ، الجنان ، العدد(30) ، بابل، 2004 .

(7) المصدر نفسه ، ص 3 .

(8) آل القزويني : تنتسب الاسرة للشهيد زيد بن علي (عليهما السلام) وتعد من الاسر العربية والاصيلة ولا تنحصر قيمتهم كونهم ارباب فقه وادب بل زعماء للحركة الادبية . للمزيد ينظر : محمد مهدي البصير ، نهضة العراق الادبية ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1946 ، ص12 ؛ حسن الحكيم ، النجف الاشرف والحلة الفحاء صلات علمية وثقافية عبر عصور التأريخ ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الاشرف ، 2006 ، ص ص82-83 .

(9) السيد جعفر القزويني : ولد السيد جعفر بن السيد محمد علي القزويني في الحلة عام 1904 تلقى تعليمه الدينية في النجف الأشرف ، ثم رجع الى الحلة . للمزيد ينظر: عامر جابر، المصدر السابق، ص309.

(1) عامر جابر، المصدر السابق، ص 310 .

(2) آل العميدي : ينسب السادة آل العميدي الى السيد عميد الدين بن السيد يحيى بن الحسين وهم من أعقاب أبي تغلب عميد الدين علي بن سليمان وغيث الدين الحسين . للمزيد ينظر: حسن الحكيم، المصدر السابق، ص79.

(3) رحيم العميدي : ولد السيد رحيم بن حكيم العميدي في مدينة الحلة عام 1908 ، نشأ فيها وتلمذ على والده علوم اللغة والقرآن الكريم ، ثم سافر الى النجف ليكمل دراسته الدينية فيها ، كان أديباً وشاعراً وإمتاز بروح الدعابة وبساطة التعبير ورقة المعنى . سعد الحداد ، المصدر السابق ، ص 85 .

(4) مقابلة شخصية مع السيد عبد الحسين تقي الموسوي ، المقابلة السابقة .

(5) آل الشلاه : تنحدر أسرة آل الشلاه الى السيد محمد بن السيد عبد الله السيد هشام تميزت الأسرة بمكانتها الاجتماعية والثقافية . للتفاصيل ينظر: علي صالح الكعبي، المصدر السابق، ص174 .

(6) عبود الشلاه(1922-2005) : هو عبود بن السيد مهدي بن السيد موسى الشلاه ولد في الحلة بمحلة الطاق تلقى تعليمه الأولي بالكتاتيب ثم التحق بالمدارس الحكومية ، التحق بدار المعلمين في بغداد وتخرج منه عام 1942 وتقلد

ثالثاً : اعلام الثقافة الحلية وتراثهم الفكري :

يعد لواء الحلة من المراكز الثقافية المهمة في العراق اذ أدت خدمات جليلة للبلاد على مر العصور في ما انجبتته من عقول نيرة مبتكرة في ميادين العلم والمعرفة وسنحاول تسليط الضوء على ابرز المثقفين ونتاجاتهم الفكرية خلال الاعوام 1958 – 1968 .

احمد سوسه (1900-1982)

احمد نسيم سوسه يهودي الاصل ولد في الحلة ونشأ فيها , اكمل دراسته الاعدادية الثانوية العامة في الجامعة الامريكية ببيروت عام 1924 ثم حصل على شهادة البكلوريوس في الهندسة المدنية عام 1928 من كلية كولورادو في الولايات المتحدة ولاتقانه في كتابة المقال منحه جامعة واشنطن في عام 1929 جائزة (ويديل) التي تمنح سنويا لاحسن كاتب من شأنه ان يسهم في دعم السلم بين دول العالم .⁽¹⁾

واصل بعد ذلك دراسته العليا فنال شهادة الدكتوراه بشرف من جامعة جون هوبكنز الامريكية عام 1930 , وانتخب عضواً في مؤسسة (فايا بينا كايا) العلمية الامريكية . وبعد عودته للعراق عين مهندساً في دائرة الري عام 1930 وهو احد مؤسسي جمعية المهندسين العراقية عام 1938 , وخلال عامي 1939 - 1940 ترأس البعثتين اللتين اوفدتتهما الحكومة العراقية الى المملكة العربية السعودية لدراسة مشاريع الري فيها والاشراف على تنفيذها وفي عام 1946 عين معاوناً لرئيس الهيئة التي شكلت لدراسة مشاريع الري وعين مديراً عاماً للمساحة عام 1947 ثم مديراً عاماً في ديوان وزارة الزراعة , ثم اعيد مديراً عاماً للمساحة حتى عام 1957⁽²⁾ وخلال عقد الستينيات من القرن العشرين تفرغ احمد سوسه للكتابة والتأليف في حقول العلم والمعرفة .⁽³⁾

تنوعت مؤلفاته في حقول الري والهندسة والزراعة والجغرافية والتاريخ والحضارة وفيما يأتي ابرز مؤلفاته خلال الأعوام (1958 – 1968) .

- 1 – دليل خارطة بغداد قديماً وحديثاً . (بغداد 1958) . (ش)
- 2 – العراق في الخوارط القديمة . (بغداد 1959)
- 3 – الدليل الجغرافي العراقي . (بغداد 1960)
- 4 – دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960 . (بغداد 1961) (ش)
- 5 – مشروع سنحاريب لارواء منطقة نينوى . (بغداد 1962)
- 6 – الفيضان وغرق بغداد في العصر العباسي . (بغداد 1962)
- 7 – فيضانات بغداد في التاريخ . (ج 1 – 3 : بغداد 1963 – 1964)
- 8 – مأساة اللطيفية او صفحات من ذكريات الماضي . (بغداد 1964)
- 9) Ectopic Thyoma . (baghdad , 1958) .
- 10) chronic cholestyitis due to schistosmiasis (baghdad , 1959) .
- 11) Case report of pneumatosis cystoides intestinalis (Baghdad , 1961)
- 12) cortical adenoma of adrenal and aldosteronism . (Baghdad , 1961)
- 13) Adenoid cystic carcinoma of breast . (Baghdad , 1961)
- 14) An illustrated handbook or Iraq , or Iraq in maps . (Baghdad , 1962)

عدة مناصب إدارية في عام 1961 أنتخب نقيباً للمعلمين ورئيساً للجمعية التعاونية الاستهلاكية وفي عام 1970 أحيل على التقاعد فمارس الأعمال التجارية حتى وفاته . عروس الفرات (جريدة)، العدد (28) ، 2006 .

(7) مقابلة شخصية مع حسام الشلاه في 2008/7/6 .

(1) أحمد سوسه ، حياتي في نصف قرن ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1986 ، ص 16 .

(2) ألف باء (مجلة) ، العدد (709) ، السنة (14) ، 1982 ، ص ص 33 – 39 .

(3) أحمد سوسه ، المصدر السابق ، ص 17 .

- 15) the effects of schistosoma haematobium infection on liver function test . (Baghdad , 1964)
 - 16) Auto – antibodies in schistosoma haematobium infection . (Baghdad , 1965)
 - 17) Angiological manifestation in pulmonary bilhariosis in Iraq , (Baghdad , 1966)
 - 18) Patients with schistosoma haematobium . (Baghdad , 1966)
- 19 – بغداد . (بغداد 1968) . (ش) (1).

بأقر سماكة (1921 – 1994)

بأقر بن محمد بن محمود سماكة ولد في الحلة ونشأ في بيت علوم ودين وادب , درس معارف اللغة العربية على يد والده العلامة الشيخ محمد سماكة بعد ذلك انضم الى المدارس الرسمية واكمل المراحل الدراسية فيها , تآثر بطبيعة مدينته التراثية , وبيئة بيته الكريم الذي كان اشبه ما يكون بالمندى الدائم للمناظرات العلمية والتراثية وعقد الندوات العلمية والادبية والشعرية مما ساعد على نظم الشعر العاطفي الذي نشر قسم منه في جريدة (حمورابي) وجريدة (الرائد) , كما اصدر جريدة الفرات 1964 وكانت حافلة بالمواضيع السياسية والادبية والاجتماعية , سافر الى بيروت ليحصل على شهادة الليسانس في الادب العربي , بعد ذلك رجع الى العراق وعين مدرسا للغة العربية في ثانوية الحلة , ثم حصل على زمالة دراسية لاكمال دراسته العليا في اسبانيا (جامعة برشلونة) ليحصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه في الادب الاندلسي , وبعد عودته الى بغداد عين استاذا بجامعة بغداد , فقد كان عضوا في اتحاد الادباء العراقيين 1959 ومن المؤسسين له . (1)

مؤلفاته:

- 1 – من حصاد الثورة (د) . (بغداد . 1959)
- 2 - مهرجان الرصافي 1959 . (بغداد 1959) . (ش)
- 3 – اسرار . (د) . (بغداد 1963) (2) .

برهان الخطيب (1944 -)

ولد برهان حسن الخطيب في الحلة ونشأ في كنف اسرة محبة للعلم , انهى دراسته الابتدائية والثانوية في الحلة ثم التحق بكلية الهندسة في بغداد , وخلال فترة دراسته اظهر الخطيب ميلا كثيرا للادب لاسيما بعد عودته من الدورة التدريبية في مصر , فنشر اول قصة بمجلة الاحداث اللبنانية عام 1959 , كما نشر في اوائل الستينات من القرن العشرين في الصحافة العراقية تراجم عن روايات انكليزية , وبعد تخرجه عين مهندسا في ديوان رئيس مهندسي وزارة الاصلاح الزراعي العراقية , وفي عام 1969 اوفد مهندسا الى موسكو بعد ذلك استقال من وظيفته والتحق بالمعهد الادبي ونال شهادة الماجستير بامتياز وخلال الأعوام (1975 – 1986) عمل مترجما للاداب في دار النشر في روسيا فكان حصيدا ما ترجمه انذاك (13) كتابا وفي عام 1986 استقال من عمله وسافر الى السويد واسس دار اوراسيا للنشر فعمل على اصدار رواياته بشكل حلقات نشرت بمجلة اسبوعية في الامارات العربية واستمر في عمله الادبي حتى وقتنا الحاضر.(1)

(1) صباح نوري المرزوك ، تكلمة شعراء الحلة أو البابلديات ، ج1 ، دار الضياء للطباعة ،النجف،2006 ، ص 107-117 .

(2) كوركيس عواد ، ، المصدر السابق ، مج1، ص 170 – 171 .

ويعد برهان الخطيب من ابرز الروائيين العراقيين وله العديد من المؤلفات منها:-

- 1- الموت والحياة (ق) . (بغداد 1966) . (2)
- 2- خطوات الى الاقبح البعيد . (ق) . (كربلاء 1967) .
- 3- ضباب في الظهيرة (ق) . (النجف 1968) . (3)

حميد سعيد (1941 -)

حميد سعيد هادي الزوبعي ولد في الحلة عام 1941 ونشأ فيها ويشير حميد الى طفولته قائلاً " لقد كانت طفولتي مفعمة بالاستماع الى ما يحفظ الناس من شعر ويرددون من اهازيج , فقد استمعت الى الملاحين الفراتيين وهم يغنون في سفنهم الصغيرة السوداء التي كانت تنقل التمور والحبوب في شط الحلة , واستمعت الى الفلاحين والى الباعة وهم يغنون لما يبيعون وكذلك استمعت الى اولئك المنشدين الكبار في المناسبات الدينية والى المنشدات في الماتم وبخاصة في المواسم الحسينية ومن خلال قراءة العقول الشعرية الكبيرة التي ظهرت في مسيرة الشعر العربي " (1).

مارس مهنة التعليم في مطلع الستينيات من القرن العشرين , كما مارس العمل الصحفي فصدر صحيفة الطلائع عام 1963 الناطقة باسم حزب البعث في الحلة , بعد ذلك التحق بكلية التربية في جامعة المستنصرية وتخرج فيها وفي عام 1968 انتخب رئيساً للاتحاد الوطني لطلبة العراق بينما في عام 1969 انتخب سكرتير ثقافياً لاتحاد الادباء العراقيين وفي عام 1972 عين مستشاراً صحفياً في السفارة العراقية في اسبانيا حتى عام 1975 نقل بعدها ملحقاً ثقافياً في المغرب خلال الأعوام 1975 – 1977 , في حين تسلم في عام 1978 رئاسة صحيفة الجمهورية لينتقل بعد ذلك الى مؤسسة الاذاعة والتلفزيون مديراً عاماً حتى عام 1981 كما انتخب اميناً عاماً للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في عام 1986 , شارك في الكثير من المهرجانات القطرية والعربية والعالمية واشرف على اقامة مهرجان المرشد الشعري لعدة سنوات. (2)

مؤلفاته ::

- 1- لن تراني الضفاف . (د) . لمثنى بن حمدان العزاوي . (جمع ونشر) . (بغداد 1967) . (ش)
- 2- شواطيء لم تعرف الدف . (د) . (بغداد 1968) . (3)

(2) [http : // www.adabfan.com](http://www.adabfan.com) .

(3) كوركيس عواد ، المصدر السابق ، مج 1 ، ص 182 .
 (1) هادي الربيعي ، "الشاعر حميد سعيد" ، الطليعة الأدبية (مجلة) ، العدد(1) ، السنة(2) ، بغداد ، 2000 ، ص ص 38 – 39
 (2) سعد الحداد ، موسوعة اعلام الحلة ، المصدر السابق ، ص ص 74 – 75 .
 (3) كوركيس عواد ، المصدر السابق ، مج 1 ، ص 380 .

سامي سعيد الاحمد (1930 – 2006)

ولد سامي سعيد الاحمد عام 1930 وهو ينحدر من اسرة عربية الاصل حلية السكن اهتمت بالثقافة والادب والتاريخ استمد ولعه وشغفه بالتاريخ وتحليل احداثه من والده التاجر الذي كان مهتما بمتابعة وشراء ما يصدر من كتب تاريخية ودواوين شعر كانت تصدر في النصف الاول من القرن العشرين فضلا عن ولعه باطلاع الاثار القديمة ومتاحفها. (1)

اكمل دراسته في مرحلتي الابتدائية والثانوية عام 1948 ثم التحق بدار المعلمين العالية وتخرج فيها عام 1952 فمارس مهنة التدريس لمدة 3 سنوات وبعدها رشح لبعثة دراسية الى الولايات المتحدة الامريكية عام 1955 ليكمل دراسته العليا , حصل على شهادة الماجستير في التاريخ القديم من جامعة شيكاغو عام 1957 (2) , ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ميشغان عام 1962 , كتب اطروحته بأسلوب مستحدث وبتناجج مستحدثة عن جنوبي العراق في عهد الملك الاشوري بانبيال , فنوهت الصحف الامريكية بنتائج المكتشفة مما عرضت عليه دار نشر موتون (3) طباعة الاطروحة على حسابها الخاص وقد ارسل سامي عقد الطباعة الى الدار وصدر الكتاب (4) وحالما تخرج عين استاذاً مساعداً في جامعة دنفر بامريكا للاعوام 1963-1967 وهي ظاهرة اكااديمية لم يسبق لها الا القلة من ذوي السمعة العلمية العالمية , ونشر معظم ابحاثه في الصحف الامريكية. (5)

واثارت اراءه وافكاره ذات الطبيعة الجدلية الجدل فبدات البرامج التلفزيونية تستشيريه في عدة قضايا لاسيما في قضايا الشرق الاوسط والادنى وفي تاريخ اليونان والرومان وهي مواضيع تثير الجدل وتحتاج الى عقلية موسوعية , رجع الى العراق في عام 1967 تم تعيينه استاذاً في كلية الاداب جامعة بغداد ومنها تنسب الى كليتي التربية والشريعة في مكة المكرمة وعمل على مسح تاريخ مكة بكل دقة ثم عاد للعمل في جامعة بغداد. (6)

اثبت الدكتور سامي حضور معرفيا تاريخيا دوليا مميذا تجلى في صداقته للاستاذ ارنولد توينبي كما حظي باحترام من قبل مؤرخي العالم القديم له في شتى جامعات العالم (7), ونظرا لمنحه لقب المؤرخ العالمي دعي للمشاركة في المؤتمرات العديدة منها مؤتمر التاريخ في امريكا, كما كان عضواً في جمعية شمال امريكا لدراسات الشرق الاوسط خلال الاعوام 1966 – 1973 في حين شارك في مؤتمر جمعية المعلمين بالمانيا الغربية عام 1974 وحضر مؤتمر شرق الجزيرة العربية في قطر عام 1976 , كما ساهم في تحرير العديد من الموسوعات الحضارية , ونشرت مقالاته في دوريات الثقافة والاعلام باللغة الانكليزية , احيل على التقاعد في نهاية التسعينات من

(1) هديب غزالة ، "الأحمد جبل التاريخ الأسم" ، المدى ، العدد (59) ، بغداد، 2006 .

(2) صباح نوري المرزوك ، " سامي سعيد الأحمد سيرة و آراء و كتب " ، (مجلة الشراة ، العدد (19) ، السنة (2)، 2007، صص 45 – 46 .

(3) دار نشر موتون : وهي دار نشر أوربية مشهورة تعمل في هولندا وباريس مركزها في مدينة لاهاي ، تعمل الدار على نشر الرسائل العلمية المبدعة .

(4) [http : // www.azzaman.com](http://www.azzaman.com) .

(5) [http : // www.azzaman.com](http://www.azzaman.com) .

(6) [http : // www.azzaman.com](http://www.azzaman.com) .

(7) باسم عبد الحميد حمودي ، "سامي الأحمد .. ثروة معرفية" ، المدى ، العدد (591) ، بغداد، 2006.

القرن العشرين , وبعد ذلك تم انتخابه مستشارا في قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة حتى وفاته عام 2006 .⁽¹⁾

مؤلفاته .:

- 1- الإسلام : نظرية وتطبيق . (بالانكليزية). (دنفر 1965)
- 2- اشور بانيبال وشمش شوموكين خلال حكم اسرحدون . (بالانكليزية)(1965-1966)
- 3- المستعمرة اليهودية في جزيرة العتيلة . (بالانكليزية) . (1965)
- 4- Note on the style of the Syrian Glyptic . (1965)
- 5- Was Sardanapulus Ashurbanipal – Qsnapper (1966)
- 6- دراسات في اللغة الاكدية . (بالانكليزية) . (1966)
- 7- تصاوير دورا يورويوس : ملاحظة مقارنة . (بالانكليزية) . (1966) .
- 8- جغرافية جنوبي ما بين النهرين في زمن اشور بانيبال . (بالانكليزية) . (1966)
- 9- الفن في عصر اشور بانيبال . (بالانكليزية) . (1966)
- 10- جنوبي ما بين النهرين في زمن اشور بانيبال . (بالانكليزية) – (هولندا . 1967)
- 11- الصراع البابلي من اجل الاستغلال 630 – 626 (ق.م) . (بالانكليزية) (1967) .
- 12- فن النحت في سلالة بابل الاولى . (بالانكليزية) . (بغداد 1967) .
- 13- المعضلة البابلية وتأسيس السلالة الكلدانية . (بالانكليزية) . (1967)
- 14- Causes of shamash – shum – ukin's up rising . (1967) .
- 15- Tarikh Baghdad awHadiqat al – Zawra , Synopsis (1967).⁽²⁾

سعد الطائي (1935 -)

سعد عبد الامير الطائي ولد في الحلة بمحلة الوردية و نشأ بها وتعلم في مدارسها وتخرج في مرحلة الاعدادية الفرع العلمي في عام 1952 وفي العام نفسه سافر الى ايطاليا لدراسة الفن على نفقته الخاصة فدخل في اكااديمية الفنون الجميلة العليا بروما واكمل دراسته العليا فحصل على شهادة الماجستير في الرسم عام 1957 وفي اثناء دراسته شارك في العديد من المعارض في ايطاليا وفي اواخر عام 1957 عاد الى العراق واصبح عضوا في جمعية الفنانين العراقيين وبدا يعمل بنشاط من اجل فن عراقي اصيل .⁽¹⁾

عين سعد الطائي استاذا في معهد الفنون الجميلة فتتلمذ على يده مئات من الفنانين الذين اصبحوا فيما بعد رموزا مهمة في الحركة التشكيلية العراقية والعربية والعالمية , يبدو ان الفنان سعد الطائي يمثل خلاصة لمجموعة من التجارب الريادية المتواصلة ذات الحيوية , اذ يميل في اسلوبه الى الواقعية الحديثة , وذلك للتعبير من خلال موضوعاته الحية عن الظواهر الاجتماعية المتنوعة وينتهج في تحقيق تلك الموضوعات طريقة حديثة تسودها الشاعرية المرهفة واشترك مع

(1) حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 83 .

(2) كوركيس عواد ، المصدر السابق ، مج 2 ، ص ص 27 – 28 .

(1) حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 96 .

عدد من النحاتين العراقيين في اقامة معرض لاعمالهم الفنية باسم العراق في روما مما اثارت لوحاته النقد والصحافة الايطالية , اصبح عضوا خلال الاعوام 1957-1968 شارك في المعرض (العراقي -المغربي) المشترك في مدينتي الدار البيضاء والرباط ورافق معرض اكاديمية الفنون الجميلة في برلين عام 1982 , وساهم في مؤتمر الرابطة الدولية للفنون التشكيلية في عام 1986 و له مساهمات واعمال عديدة داخل القطر وخارجه (2).

مؤلفاته:.

1- Storia dell'arte .(3)

شاكر خصباك (1930 -)

شاكر عباس ابراهيم خصباك ولد في الحلة ونشأ فيها , اظهر ميلا في كتابة القصة منذ كان طالبا في مرحلة المتوسطة فنشر قصته الاولى عام 1945 واتسع نطاق النشر لديه حينما انتقل الى المرحلة الثانوية إذ نشر قصصه في مجلة الهاتف التي كان يصدرها جعفر الخليلي , وحظى خلال تلك المرحلة بدعم وتشجيع الاستاذ علي جواد الطاهر , رشح لبعثة علمية الى مصر في عام 1948 فحصل على شهادة ليسانس جغرافية وفي اثناء اقامته في القاهرة اصدر قصة تحت عنوان (الصراع) مما اثارت ضجة انذاك في الاوساط الادبية بمصر اذ كان نمط واسلوب كتابة القصة يختلف عما كان يكتبه قصاصو مرحلة الاربعينات من القرن العشرين , فكتب عنها غائب طعمة فرحان (1) مقالا ذكر فيها بانها (نصر جديد للقصة العراقية) .(2)

على الرغم من ميل شاكر خصباك الى الادب وكتابة القصة الا انه درس الجغرافية , وتخصص بها حتى لقب (بشيخ الجغرافيين العرب) ويشير خصباك بقوله " درست الجغرافية دراسة اكاديمية ادركت انها ليست بعيدة عن ميدان الادب , فمحور الادب هو الانسان ومحورا الجغرافية هما الارض والانسان فليس هناك اذن تناقض بين الجغرافية والادب فاحببت الجغرافية كما احببت الادب من قبل" (3) , في عام 1954 سافر الى بريطانيا ليواصل دراسته العليا فحصل على شهادة الدكتوراه ورجع الى العراق في عام 1958 عين استاذاً في جامعة بغداد كلية الآداب وخلال قيام الانقلاب العسكري في 8 سباط 1963 وتدهور الاوضاع السياسية في العراق تعرض خصباك للاعتقال مع مجموعة من الادباء وبعد فترة وجيزة اخرج من السجن واستمر بعمله الادبي

(2) شبابيك (مجلة) ، العدد (2) ، السنة (1) ، بابل، ص ص 92 – 93 .

(3) كوركيس عواد ، المصدر السابق ، مج 2 ، ص 36 .

(1) غائب طعمة فرحان : قاص وروائي وكاتب ومترجم ولد في بغداد 1927 ، إشتغل بالصحافة منذ كان طالباً في القاهرة أوائل عام 1948 وعمل في جريدة (الأهالي) حتى أغلقها عام 1954 ، تخرج في كلية الآداب جامعة بغداد 1954 ، سافر الى لبنان وعمل مدرساً في الثانوية ثم عمل في الجمعية العالمية لقوى السلم في هلنسكي ، سافر الى مصر وزاول نشاطه الأدبي ، إشتراك مع الناقد المصري محمود أمين في تقديم قصص عن العالم العربي. للمزيد ينظر:

حميد المطيعي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 149 ؛ عبد القادر حسين امين،القصص في الادب العراقي الحديث،مطبعة المعارف، بغداد،1955،ص ص166-168.

(2) حميد المطيعي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 92 .

في كتابة قصص يدور محورها حول الوضع السياسي انذاك , بعد ذلك سافر الى اليمن واستقر فيها (4).

مؤلفاته .:

- 1- الكردية ومسألة الكردية . (بغداد 1959) .
- 2- حياة قاسية . (ق) . (بغداد 1959) .
- 3 – The trend of population of Sulaimania Liwa : Acase study of Kurdish population (Baghdad 1959) .
- 4- جغرافية العراق . (بغداد 1960) .
- 5- كورد ومه سه له ي كورد . (ترجمة كردية) . (السليمانية 1961)
- 6- بيت الزوجية : (مسرحية) . (بغداد 1962) .
- 7- المدخل في دراسة الجغرافية . تأليف : جون كفالين موفي . (ترجمة) . (القاهرة 1964)
- 8- الغرباء : (مسرحية) . (القاهرة 1966) .
- 9- الشى . (ق) . (صيدا . 1966)
- 10- الحقد الاسود . (ق) . (بيروت . 1966) . (1)

طه باقر (1912 – 1984)

طه باقر ناصر حسين علي محمد ال عزام الحسيني, ولد في الحلة ونشأ في وسط اسرة عرفت بسعة علمها وقدراتها الادبية ودخل الكتاتيب وتعلم على يد مشايخها ثم التحق بالمدارس

(4) [http : // www.iraqcp.com](http://www.iraqcp.com) .

(1) كوركيس عواد ، المصدر السابق ، مج2 ، ص 77 – 78 .

الحكومية وفي عام 1929 تخرج في المرحلة المتوسطة فكان تسلسله الثاني فكرمت وزارة المعارف الطلبة الاوائل من خلال الدراسة في الثانوية المركزية في بغداد على نفقة الوزارة (1). وبعد تخرجه رشح ضمن بعثة الى جامعة شيكاغو المعهد الشرقي لدراسة علم الاثار فسافر ضمن البعثة الى كلية صدف عام 1931 في فلسطين فحصل على شهادة (Matriculation) ماتريكوليشن في عام 1932, بعد ذلك انتقل الى الجامعة الامريكية في بيروت فحصل على شهادة (Sophomore) السوفومور عام 1934 ثم انتقل الى جامعة شيكاغو , حصل على شهادة البكالوريوس والماجستير في اللغة السومرية خلال الاعوام 1934 – 1938. (2)

وبعد عودته الى العراق عام 1938 عين في عدة وظائف ادارية منها عين خبيراً فنياً في مديرية الاثار العامة ثم عين اميناً للمتحف العراقي خلال الاعوام 1941 – 1953 ومديراً للآثار العامة 1958 – 1963 , وبعد قيام الانقلاب العسكري في 8 شباط 1963 الذي اطاح بنظام عبد الكريم قاسم فقد تمت محاولة تصفية بعض الشخصيات المحسوبة على النظام القاسمي او المؤيدة له لذا اعتقل طه باقر في دائرة الاثار وسجن في مديرية (سجن الموقف) منطقة السراي في بغداد لمدة 6 اشهر واطلق سراحه بكفالة شخصية واحيل على التقاعد بموجب قرار مجلس الوزراء. (3)

وبعد ان احيل على التقاعد قدمت له بعض الدول العربية (الاردن – السعودية – ليبيا) عروض عمل وافق على العمل في ليبيا, فعمل مستشاراً للشؤون الثقافية الاثرية خلال المرحلة 1965 – 1970 , بعد ذلك رجع الى العراق واعيد تعيينه استاذاً في كلية الاداب قسم الاثار بجامعة بغداد واختير عضواً في المجمع العلمي وفي عام 1984 تدهورت حالته الصحية وتوفي في عام 1984. (4)

مؤلفاته ..:

1- من الواح سومر : تاليف : صموئيل كريم . (ترجمة) . (القاهرة 1958)

2- Agar Quf. (Baghdad . 1959)

3- Babylon and Borsippa . (Baghdad . 1959)

4- Baghdad . (Baghdad . 1959)

5- tell Harmal . (Baghdad . 1959)

6- عقرفوف : دوركوريكالزو . (بغداد 1959) .

7- تل حرمل : شادويوم القديمة . (بغداد 1960) .

8- ملحمة كلكامش : اوديسة العراق الخالدة . (بغداد 1960) .

9- المرشد الى مواطن الاثار والحضارة . (ج1-6 : بغداد 1962-1966) . (ش)

10- بابل وبورسبا . (بغداد . 1959) . (1)

(1) عدنان سماكة ، "طه باقر" ، (جريدة) بابل ، العدد (2) ، 2008 .

(2) وائل جبار الندوي ، طه باقر وجهوده في الاثار والتاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2007 ، ص ص 26 – 32 .

(3) http : // www.azzaman.com .

(4) عالية طالب ، "الاستاذ طه باقر" ، دراسات تاريخية (مجلة) ، العدد(2) ، بغداد ، 1999 ، ص ص 119 – 121 .

(1) كوركيس عواد ، المصدر السابق ، مج2 ، ص ص 153 – 174 .

علي جواد الطاهر (1919 – 1996)

علي جواد علي طاهر حميد شهيب الاكرع , ولد في مدينة الحلة بمحلة جبران عام 1919 نشأ في كنف اسرة كريمة لها مكانتها العلمية , تخرج في المرحلة الاعدادية وعين معلما في الشرطة لواء الناصرية 1939 , ثم التحق بدار المعلمين العالية قسم اللغة العربية وتخرج عام 1945⁽¹⁾ , اشترك في العديد من المجلات التي كانت تصدر في داخل البلاد وخارجه ومنها مجلة المنهل في السعودية⁽²⁾ , بعد ذلك عين مدرسا في ثانوية الحلة للبنين , رشح ضمن بعثة دراسية الى القاهرة جامعة فؤاد الاول فحصل على شهادة الماجستير في الاداب بعدها سافر الى باريس ليواصل دراسته فحصل على شهادة الدكتوراه في الاداب من جامعة السوربون 1954 وخلال اقامته في باريس اهتم بالمسرح ولاسيما بالنقد المسرحي لما له من اهمية بالغة في الكشف عن حضارة الامة⁽³⁾.

وحالما رجع الى العراق عين مدرسا في دار المعلمين العالية في بغداد , انتخب سكرتيرا لاتحاد الادباء خلال الاعوام 1959 – 1963 , فتابع نتاجات الادباء الشباب وكتب الكثير من المقالات النقدية في الصحف والمجلات العراقية والعربية , انتخب للتدريس في كلية الاداب جامعة الرياض خلال مرحلة 1963 – 1968 , وعند عودته الى العراق عين استادا في جامعة بغداد حتى احيل على التقاعد عام 1981 واعيد تعيينه في عام 1992 حاضر في جامعة الكوفة ثم انتقل في عام 1994 الى جامعة المستنصرية , اصيب بمرض عضال وتدهورت حالته الصحية وتوفي في عام 1996⁽⁴⁾.

ابدع علي جواد الطاهر في فن المقالة فكان كاتب المقالة الاول في العراق .

مؤلفاته .:

- 1- مهرجان الرصافي 1959 . (بغداد . 1959)
- 2- الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي (1- 2) , بغداد (1958 – 1961)
- 3- الابن وسبع قصص اخرى . (ق) . (بغداد . 1961)

(1) حميد المطبعي , المصدر السابق , ج 1 , ص 143 .

(2) علي جواد الطاهر , الباب الضيق , شركة المعرفة للنشر والتوزيع , بغداد , 1990 , ص 27

(3) [http : // www.aklaam.com](http://www.aklaam.com) .

(4) [http : // www.aliryaag.com](http://www.aliryaag.com) .

- 4- لامية الطغرائي . (تحقيق) . (بغداد . 1962)
 5- الطغرائي : حياته - شعره - لاميته . (دراسة وتحليل) . (بغداد . 1963)
 6- مقالات . (بغداد . 1963)
 7- في القصص العراقي المعاصر : (نقد ومختارات)(صيда - بيروت 1967).⁽¹⁾

هادي كمال الدين (1905 - 1986)

السيد هادي بن محمد بن فاضل بن حمد كمال الدين الحسيني ينحدر من اسرة دينية لها مكانتها العلمية , ولد في مدينة الحلة ونشا فيها , درس العلوم الدينية في النجف الاشرف على يد الشيخ اغابزرك الطهراني والشيخ هادي كاشف الغطاء والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء , في عام 1944 اسس مدرسة دينية في محلة - جبران , مارس مهنة الصحافة حيث اتخذها وسيلة لمحاربة العناد والظلم , فاصدر مجلة التوحيد وجريدة الحقيقة⁽²⁾, وبعد احداث الانقلاب العسكري في 8 شباط 1963 تعرض للاعتقال والسجن وصدر امر بابعاده عن مدينة الحلة فنفي الى كركوك ومنها الى اربيل حيث بقي فيها مدة طويلة ثم رجع الى مدينة الحلة.⁽³⁾

فقد كان السيد هادي شاعرا مرموقا فأشاد بشعره الاستاذ نعمة رحيم العزاوي⁽⁴⁾, بقوله " شاعر ذرب اللسان , متقد خاطر , سريع البديهة ... " ⁽⁵⁾
 كما نظم قصائد ناصر فيها الثورة الجزائرية ورسم انطباعاته عن تلك الثورة بقوله "ان الثورة الجزائرية يجب ان تسمى بالثورة العربية , فقد كللت جبين العروبة باكليل الفخر والاعتزاز , فثورة الجزائر وفلسطين وكل ثورة عربية ضد الاستعمار هي ثورتي وثورة كل عربي مخلص لامته وتربة بلاده " ⁽⁶⁾

وتعرض خلال النصف الثاني من ستينيات القرن العشرين الى المضايقة والاعتقال لمواقفه الحازمة تجاه الوضع السياسي القائم آنذاك واستمر بنشاطه الادبي حتى وفاته في عام 1986 .⁽⁷⁾

مؤلفاته ..

- 1- من مخازي الشيوعيين . (النجف 1959)
 2- التخسيس والتشطير في اصحاب اية التطهير . (1 - 2:النجف , ط1:1959 , ط 2 : 1976)
 3- فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة , (ج 1 : بغداد 1962)
 4- لحساب من هذي الخيانة ؟ (د) . (النجف 1963)

(1) كوركيس عواد ، المصدر السابق ، مج2 ، ص 413 - 414 .
 (2) صائب عبد الحميد ، معجم مؤرخي الشيعة ، مج2 ، مؤسسة معارف الفقه الاسلامي، قم ، 2004 ، ص 18 .
 (3) اوراق مخطوطة محفوظة لدى نجله علي كمال الدين في مكتبته الخاصة ، حلة-حي الجمعية .
 (4) نعمة رحيم العزاوي : باحث في التصويب اللغوي والنحوي ، ولد في الحلة عام 1936 ، أكمل تعليمه الابتدائي والثانوي فيها إلتحق بدار المعلمين العالية وحاز على الليسانس بمرتبة الشرف الأولى عام 1958 شغل بعد ذلك وظيفة التدريس في إعدادية الحلة ودار المعلمين الابتدائية خلال الأعوام 1959 - 1965 ثم شغل وظيفة معاون مدير تربية الحلة 1965 - 1968 . للتفاصيل ينظر : ثائر سمير حسن الشمري ، "الدكتور نعمة رحيم العزاوي وجهوده في تدريس اللغة العربية" ، مجلة جامعة بابل ، العدد (1) ، مج(6)، 2001 ، ص 131 - 156 .
 (5) هادي كمال الدين ، تحفة الحضر والإعراب في علم النحو والإعراب ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، 1974 ، ص 6 .
 (6) عثمان سعدي ، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي ، دار الحرية ، بغداد ، 1981 ، ص 434 .
 (7) اوراق مخطوطة محفوظة لدى نجله علي كمال الدين في مكتبته الخاصة ، حلة-حي الجمعية .

-
- 5- وسيلة التفهم لمسوغات التميم : للسيد حمد فاضل كمال الدين . (تحقيق وشرح) (النجف . 1388 هجرية)
 - 6- ازهير شتى.
 - 7- جناح الجناح.
 - 8- الحرب بين الفضيلة والرذيلة.
 - 9- شظايا قنبلة.
 - 10- مداعبات . (1)

أولاً : الجانب السياسي :-

كانت ثورة 14 تموز حدثاً مهماً وكبيراً في العراق أولاً و المنطقة العربية ثانياً والعالم ثالثاً حيث فاجئت الدول الغربية ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لأنها لم تكن مجرد عملية تغيير للنظام السياسي وقلب شكل الحكم الى جمهوري بل كانت تغييراً لخارطة الصراع الدولي , لذا كانت مجريات النضال والاحداث الدموية التي خاضها الشعب العراقي ضد النظام الملكي مؤشرات واضحة لعملية الحسم السياسي والعسكري وان ثورة 14 تموز اعطت طعماً خاصاً وابعادا سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ليس في العراق فحسب , وانما في الوطن العربي إذ كانت تنطوي على خطر نشوب ثورة عربية واسعة تجتاح امامها مراكز الغرب السياسية , فكانت النتيجة المباشرة انزال القوات الامريكية في لبنان (1) والقوات البريطانية في الاردن. (2)

واعلنت ثورة 14 تموز 1958 متأثرة بمطالب وتوجهات اصلاحية واطهرت بشكل واضح التنافس بين الدول ذات الاقتصاد الراسمالي , كما اظهرت تصاعد الحركة القومية العربية والمد القومي الذي حمل لواءه جمال عبد الناصر (3) , كما اظهرت حركة شعبية ديمقراطية قامت في العراق نتيجة تطوره الاجتماعي عبر الاتصال بالغرب فضلا عن الشعارات التي كان ينادي بها الراي العام العراقي انذاك والتي تتلخص باستقلال العراق وتحرير ثرواته من المستعمرين وبناء اقتصاد على اساس الاكتفاء الذاتي و المناداة بحقوق المرأة والفقراء والفلاحين. (4)

ونفذت الثورة في صبيحة يوم 14 تموز 1958 بعد اتفاق مسبق ما بين الضباط الاحرار واعضاء الجبهة الوطنية , فقتل في ذلك اليوم الملك فيصل الثاني (5) وعبد الاله (6) خاله ولي العهد وهرب نوري السعيد ثم قتل في اليوم التالي (1) , فحظيت الثورة بتأييد من الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي الذي اصدر بيانا اعلن فيه رفضه اي تدخل عسكري في المنطقة ودعا الولايات المتحدة الى سحب قواتها من لبنان. (2)

استقبل الشعب العراقي بفرح وحماسة كبيرة نبأ اعلان الثورة من خلال اذاعة البيان الاول للثورة بصوت عبد السلام عارف (3) , فخرجت مظاهرات شعبية كبيرة في مختلف انحاء البلاد

(1) للمزيد ينظر : شاكر ضيدان ، سياسية الولايات المتحدة الامريكية تجاه لبنان 1946 – 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2004 .

(2) ابراهيم علوان ، مشكلات الشرق الاوسط ، ج2، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1970 ، ص ص 78-79.

(3) جمال عبد الناصر(1918-1971) : ولد بمدينة الاسكندرية في مصر من اسرة تنتمي الى بلدة بني مر باسيوط التحق بالكلية الحربية عام1937 و رقي ضابطاً في عام 1938, عين بسلاح المشاة باسيوط بدأ يخطط للتنفيذ العملي للثورة المصرية واخذ ينظم جماعة (الضباط الاحرار) الذين قاموا في 23 يوليو 1952 ، تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ثم منصب رئيس الوزراء ومنصب رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج3 ، ص ص75-76 .

(4) غصون مزره ، المصدر السابق ، ص 9 .

(5) فيصل الثاني(1935-1958): هو فيصل بن الملك غازي بن الملك فيصل الاول بن الشريف حسين ملك

الحجاز، ولد في بغداد ونشأ فيها نودي به ملكاً على العراق في عام 1939 تحت وصاية خاله عبد الاله ، التحق بكلية هارو بانكلترا وتخرج فيها 1952 ثم عاد الى بغداد ليتولى سلطاته الدستورية في 2 مايس عام 1953 حتى قيام ثورة تموز عام 1958. للتفاصيل ينظر: حميد المطيعي، المصدر السابق، ج2، ص 181.

(6) عبد الاله (1913-1958): هو عبد الاله بن علي بن الشريف حسين بن علي ولد في مدينة الطائف بالحجاز التحق بالكلية الاسلاميه في القدس بفلسطين، بعد مقتل الملك غازي سُمي وصياً على العرش عام 1939 ولما بلغ فيصل الثاني سن الرشد أصبح ولياً للعهد. للمزيد ينظر: حميد المطيعي، المصدر السابق، ج2، ص 132.

(1) مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، منشورات الشريف الرضي ، قم ، 1968 ، ص ص 60-68 .

(2) علاء موسى كاظم نورس ، ثورة 14 تموز في تقارير الدبلوماسيين البريطانيين والصحافة الغربية ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، 1990 ، ص ص 57-58 ، نجم محمود المقايضة برلين-بغداد (ثورة 14 تموز العراقية في السياسة الدولية) ، منشورات الغد ، لندن ، 1991 ، ص 99 .

(3) عبد السلام عارف : (1921-1966) ولد في بغداد، التحق بالاكاديمية العسكرية 1938-1941، خدم ضابطاً في الجيش العراقي في حرب فلسطين 1948 ، انضم الى تنظيم الضباط الاحرار عام 1957، نصب رئيساً للجمهورية

(4) ولاسيما لواء الحلة فقد خرج الاهالي بمسيرة شعبية كبيرة ضمت مختلف التيارات السياسية والمدنية وانطلقت من ساحة سعيد الامين مروراً بشارع المكتبات معلنة تاييدها للثورة وقادتها (5) والقت الفنانة (زينب) فخرية عبد الكريم الخطب الحماسية المؤيدة للثورة في وسط الجماهير الحاشدة. (6)

وان من أهم منجزات الثورة على الصعيد السياسي إلغاء النظام الملكي واقامة النظام الجمهوري وتشكيل وزارة برئاسة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم (7) وأطلاق الحريات العامة والنشاطات الحزبية واصدار قانون المقاومة الشعبية والبدء بسياسة التطهير في الجهاز الحكومي والقضائي وسن دستور للبلاد وغيرها . (8)

الا ان مسيرة الثورة تعثرت باندلاع تمرد الشواف بتاريخ 18 اذار 1959 اذ ساهمت عدة عوامل في نشوبها منها تصاعد حدة الصراع ما بين التيارين القومي واليساري فضلا عن

تجمع الضباط الاحرار بقيادة العقيد عبد الوهاب الشواف (1) المعارضين لحكم الزعيم الركن عبد الكريم قاسم , يبدو ان حركة الموصل لم تكن موجهة ضد النظام الجمهوري او الاهداف التي قامت من اجلها ثورة الرابع عشر من تموز بمقدار ما كانت موجهة ضد رئيس الوزراء ونظامه الفردي المستند الى دعم التيار اليساري (2) , الا ان الحركة لم تنجح إذ اتخذت الحكومة الاجراءات السريعة والحاسمة اسفرت عن مقتل قادتها واعتقال الضباط المواليين للحركة. (3)

وفي سياق التطورات السياسية خلال عام 1960 صدر قانون الجمعيات في الاول من كانون الثاني 1960 , فقد اعلن الزعيم الركن عبد الكريم قاسم البدء بتشكيل احزاب وجمعيات لتأخذ مكانها في خدمة الجمهورية وممارسة نشاطها في جو من الديمقراطية على اساس الحرية التي نادى بها ثورة 14 تموز (4) , واكد القانون في مادته الرابعة على " ان لا تتعارض مع استقلال البلاد ووحدتها الوطنية , ان لا تتعارض مع متطلبات نظام الحكم الديمقراطي ولا تهدف الى بث الشقاق او احداث الفرقة بين القوميات والاديان والمذاهب " . (5)

بعد انقلاب 8 شباط 1963, توفي بحادثة طائرة في اثناء تجواله فوق منطقة القرنة في البصرة 1966 للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي, المصدر السابق, ج3, ص 840-841 .

(4) نوري العاني وعلاء جاسم الحربي , المصدر السابق , ج 1 , ص 63.

(5) جعفر هجول , الحلة بين العشق والانتماء احداث وحقائق وذكريات 1945- 1985 , مكتب اللقاء للطباعة, بابل, 2007, ص 104 .

(6) خليل ابراهيم نوري , "من رائدات النهضة الحديثة في العراق" , الجريدة , العدد (180) , السنة (2) , 2005 .

(7) عبد الكريم قاسم (1914-1963) : ولد في بغداد التحق بالاكاديمية العسكرية 1932-1934 , وبكلية الاركان 1940-1941 , شارك في حرب فلسطين 1948 وتدرج في سلك الجندية حتى اصبح أمر لواء المشاة التاسع عشر التابع للفرقة الثالثة انضم الى تنظيم الضباط الاحرار وانتخب عام 1957 رئيساً للجنة العليا للتنظيم , بعد ثورة تموز اصبح عبد الكريم قاسم قائداً عاماً للقوات المسلحة ورئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع قتل على اثر انقلاب 8 شباط 1963 . للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي, المصدر السابق, ص 842-843 .

(8) ليث عبد الحسن الزبيدي , المصدر السابق , ص 221 .

(1) عبد الوهاب الشواف (1916 - 1959) : هو عبد الوهاب بن الشيخ عبد الملك الشواف ولد في بغداد في أسرة قوامها التقوى , التحق بالكلية العسكرية وتخرج فيها برتبة ملازم ثم أنتسب الى كلية الاركان , بعد ثورة تموز تم تعيينه حاكماً عسكرياً عاماً , ثم أمراً لحامية الموصل , قتل على أثر حركه قادها ضد نظام عبد الكريم قاسم . للتفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي , المصدر السابق, ص 861-864 .

(2) محمود الدرة , ثورة الموصل القومية 1959 , مطبعة الخلود , بغداد , 1987 , ص ص 139-169 .

(3) خليل ابراهيم حسين , الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوخيين وحلفائهم , موسوعة 14 تموز , ج 3 , دار الحرية , بغداد , 1988 , ص 135 .

(4) ليث عبد الحسن الزبيدي , المصدر السابق , ص 235 .

(5) جريدة الوقائع العراقية , العدد 283 في 1960/1/2 .

واستناداً للقانون المذكور آنفاً تقدمت اربعة احزاب بطلباتها الى وزارة الداخلية في 9 كانون الثاني 1960 وهي "الحزب الديمقراطي الكردستاني" و"حزبان شيوعيان" يترأس احدهما زكي خيري سعيد⁽⁶⁾ والآخر ترأسه داود الصائغ⁽⁷⁾ و"الحزب الوطني الديمقراطي" , في حين قدمت احزاب اخرى طلباتها في شهر شباط الى وزارة الداخلية فرفضت اجازتها باستثناء "الحزب الاسلامي"

و"الحزب الوطني التقدمي".⁽¹⁾

ومن الاحزاب التي نشطت في الحلة الحزب الوطني الديمقراطي⁽²⁾ ومعتمد فرع الحزب الشيخ جواد كاظم الخياط سعى الحزب الى نشر الفكر السياسي وصيانة مبادئ ثورة تموز من خلال عقد ندوات ومهرجانات في الاقضية والنواحي بلواء الحلة ولا سيما قضاء المسيب وناحية القاسم تحت شعار " الديمقراطية " كما ابدى الحزب موقفاً حيادياً من الصراع السياسي ما بين التيارين القومي واليساري ودعا الى المحافظة على صفوف الوحدة الوطنية ورفع مستوى الصحي والتعليمي والثقافي في مختلف عموم البلاد.⁽³⁾

كما نشط الحزب الشيوعي العراقي⁽⁴⁾ الذي اتخذ من احدي مساكن محلة السنية مقراً له وامتد نشاط الحزب ليشمل المنظمات الجماهيرية منها الشبيبة الديمقراطية ورابطة الدفاع عن المرأة⁽⁵⁾ , حركة السلم والتضامن التي سعت الى عقد مهرجانات تحت شعار " انصار السلام"⁽⁶⁾ ، في حين

(6) زكي خيري سعيد(1911-1995): ولد في بغداد ساهم في تنظيم الخلايا الشيوعية في العراق منذ عام 1935 عمل كمحرر في جريدة الحزب المركزيه (كفاح الشعب) ، أعتقل في عام 1954 وبعد ثورة تموز أطلق سراحه ليعود عضواً في اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي .للمزيد ينظر: زكي خيري، صدى السنين في ذاكرة شيوعي مخضرم، اعداد: سعاد خيري، ج1، د.م، السويد، 1969، ص ص 7-8.

(7) داود الصائغ(1907-) : ولد في الموصل ونشأ فيها ، كان من أحد المؤسسين للحزب الشيوعي العراقي والمساعد البارز ليويسف سلمان يوسف(فهد)، مارس مهنة المحاماة وأصدر جريدة العمل في بداية الأربعينيات ثم أنشق عن الحزب وأسس كتله منفردة عرفت بأسم (رابطة الشيوعيين العراقيين).للمزيد ينظر: حميد المطيعي، المصدر السابق، ج2، ص 77.

(1) اسماعيل العارف ، اسرار ثورة 14 تموز وتأسيس الجمهورية في العراق ، منشوات الماجد ، لندن ، 1986، ص207؛ جاسم كاظم العزاوي ، ثورة 14تموز اسرارها احداثها رجالها حتى نهاية عبد الكريم قاسم ، شركة المعرفة للنشر ، بغداد ، ص1990، 246.

(2) الحزب الوطني الديمقراطي (حزب سياسي) : اجيز بموجب قانون الجمعيات في 9 شباط 1960 ، وضمت هيئته الادارية كل من محمد حديد رئيساً وحسين جميل سكرتيراً وعضوية كل من محمد سعيد القرمللي ووائل سمحيري وغيرهم ،تضمن منهاج الحزب العمل على صيانة النظام الجمهوري وتعزيز سيادته واستقلاله. للتفاصيل ينظر: ابراهيم الجبوري ، سنوات من تاريخ العراق ، المكتبة العالمية ، بغداد ، دبت ، ص ص 406-411 .

(3) مقابلة شخصية مع فلاح الرهيمي بتاريخ 2008/6/2.

(4) الحزب الشيوعي العراقي (حزب سياسي) ضمت هيئته كل من توفيق احمد محمد وزكي خيري وحسين احمد الرضي وعزيز احمد الشيخ وكاظم جاسم وغيرهم ، قدم زكي خيري الطلب الى وزارة الداخلية ورافق الطلب بمنهاج الحزب الموسوم ب(الميثاق الوطني) الا ان الطلب رفض وتم اجازة الحزب الشيوعي(جماعة داود الصائغ) للتفاصيل ينظر : ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ص 236-237 ؛ زكي خيري ، المصدر السابق، ص ص 236-238.

(5) رابطة الدفاع عن المرأة : منظمة جماهيرية عقدت مؤتمرها الاول في بغداد بتاريخ 8 اذار 1959 وتم تغيير اسمها الى رابطة المرأة العراقية و أدت الرابطة دوراً مهماً في تعبئة نساء العراق لصيانة الجمهورية والدفاع عن نهجها الديمقراطي فضلاً عن الدفاع عن حقوق المرأة والعمل على مساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات وللرابطة فروع ولجان في مختلف انحاء البلاد. للتفاصيل ينظر:

لجنة كتاب ثورة 14 تموز، ثورة 14 تموز في عامها الاول، المصدر السابق ، ص276.

(6) مقابلة شخصية مع كاظم الطائي في 2008/6/12.

تركز نشاط حزب البعث (7) في الاقضية والنواحي لاسيما في ناحية الامام التي تعد مركزا مهما لخلايا الحزب , فقد كان مسؤول تنظيم فرقة الحلة عزيز عبيس الحسيني

من عام 1961 لغاية 18 تشرين الثاني 1963. (1)

كما مارس الحزب الاسلامي (2) نشاطه في الحلة و كان مسؤول فرع الحزب وليد الاعظمي واصدر الحزب جريدة (الفيحاء) التي كان رئيس تحريرها كاظم جواد الساعدي. (3)
ونشطت الحركات القومية في الحلة لاسيما حركة القوميين العرب (4) , إذ ضمت الخلية الاولى للحركة ابراهيم نوري(5) وزاهد شقيق ابراهيم(6) وغيرهما (7) , كما نشط حزب العربي الاشتراكي (8) وكان معتمد فرع الحزب مالك دوهان الحسن(9) إذ لم يستطع الحزب ان يبني له قاعدة جماهيرية واسعة مما جعل نشاطه محدودا.(10)

(7) حزب البعث العربي الاشتراكي (حزب سياسي): لم يقدم طلب اجازته الى وزارة الداخلية وذلك لابمانه بان حكم عبد الكريم قاسم حكم دكتاتوري عسكري لا يؤمن بالحياة الديمقراطية للتفاصيل ينظر : ليث عبد الحسين الزبيدي ، المصدر السابق ، ص249؛ عبد الجبار عبد مصطفى ، تجربة العمل الجبهوي في العراق ، دار الحرية ، بغداد ، 1978 ، ص ص 147-150.

(1) مقابلة شخصية مع عزيز عبيس الحسيني في 2008/6/19 .

(2) الحزب الاسلامي (حزب ديني): من مؤسسي الحزب محسن عبد الحميد والدكتور نعمان عبد الرزاق السامرائي ، اجيز الحزب بتاريخ 9 تموز عام 1960 وعقد مؤتمره الاول في 29 تموز عام 1960 ، تضمنت سياسة الحزب الايمان بالوحدة الوطنية للمواطنين كافة دون التفريق بينهم .للتفاصيل ينظر:

محمد فيحان موسى الدليمي ، التعددية الحزبية والوحدة الوطنية في العراق الجديد ، رسالة دبلوم عالي غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، 2004 ، ص ص 98-100 .

(3) عبد الرحمن علي حمد الفهداوي ، المصدر السابق ، ص 83 .

(4) حركة القوميين العرب (حركة قومية) ابرز قادتها هاني الهندي وحامد علوان الجبوري وعبد الحسين محمد الربيعي وباسل الكبيسي وغيرهم , نشطت في عام 1960، تضمن برنامجها التركيز على قضية الوحدة العربية والتأكيد على سياسية الحياد الايجابي ودعم الجمهورية العربية المتحدة واصدرت الحركة مجلة الحرية لسان حال الحركة. للتفاصيل ينظر : سعد مهدي شلاش ، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق 1958-1966، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2004 ، ص ص 71-79 .

(5) ابراهيم نوري(1926-) :ولد في الحلة ونشأ فيها التحق بالمدارس الحكومية وفصل على أثر مشاركته في

وثبة 1948 ، أنضم الى حركة القوميين العرب ومن ثم الاتحاد الاشتراكي وبعد فشل تجربة الاتحاد ترك العمل السياسي وتفرغ للعمل التجاري.مقابلة شخصية مع خليل ابراهيم نوري بتاريخ 2008/6/14.

(6) زاهد شقيق(1936-) :ولد في الحلة ونشأ فيها تخرج من كلية الزراعة جامعة بغداد ، أنضم الى حركة

القوميين العرب منذ عام 1959، ومن ثم الى الاتحاد الاشتراكي فأصبح أمين سر الاتحاد فرع الحلة، عمل في عدة دوائر منها معمل سمنت السدة والمصرف الزراعي بعد ذلك أحيل على التقاعد في أوائل الثمانينات.

مقابلة شخصية مع زاهد شقيق بتاريخ 2008/9/17.

(7) مقابلة شخصية مع خليل ابراهيم نوري في 2008/6/14.

(8) حزب العربي الاشتراكي (حزب قومي): انشق عن حزب الاستقلال وتاسس في عام 1960، عقد الحزب مؤتمره الاول بصورة سرية وانتخب عبد الرزاق شبيب رئيساً له وقاسم يحيى المفتي سكرتيراً وفصل الوائلي واحمد الحبوبي عضوين وغيرهما واعلن عن تشكيل الحزب في نشرة سرية بتاريخ 14 تموز 1960، تهدف سياسة الحزب الى ان العراق جزء لا يتجزأ من الوطن العربي ويؤمن بان السياسة العربية يجب ان تقوم على اساس ضمان مصلحة الامة العربية. للتفاصيل ينظر :نوري العاني و علاء الحربي ، المصدر السابق ، ج4، ص ص 126-127 .

(9) مالك دوهان الحسن(1919 -) ، ولد في الحلة بناحية القاسم ، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة باريس ، مارس المحاماة وعين في عدة مراكز منها وزير الاعلام خلال عام 1967-1968 .

للتفاصيل ينظر : حميد المطيعي ، المصدر السابق ، ج1، ص 179 .

(10) نوري العاني وعلاء الحربي ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج4 ، ص 127 .

في مطلع عام 1961 بدأت مسيرة الثورة تستفحل فيها مظاهر التراجع والتعثر فقد اشتد التفسخ والانحلال في جميع ميادين النشاط العام وتصاعدت حدة الصراع ما بين التيارات السياسية وتردت الحالة الاقتصادية والاجتماعية , مما عجل بالانقلاب ضد الحكم القائم (1) , فاتخذ التيار القومي على عاتقه مهمة تنفيذ الانقلاب وفي مقدمته حزب البعث العربي الاشتراكي الذي عمل على توثيق علاقاته مع العناصر العسكرية من ذوي التوجه القومي والمناهضين لسياسة الزعيم عبد الكريم قاسم والذي عجل في تنفيذ الانقلاب اعتقال السلطة عددا من قادة الحزب فضلا عن احالة عدد كبير من الضباط على التقاعد لاسيما المعروفين باتجاهاتهم القومية (2) , وعلى اثر ذلك اجتمعت القيادة القطرية للحزب واتخذت قرارا بالتحرك الفوري صبيحة 8 شباط 1963 ففدزت فصائل الحزب العسكرية والمدنية عملية الانقلاب صباح يوم الجمعة ووجهت طائرات القوة الجوية ضرباتها الى معسكر الرشيد ووزارة الدفاع وتمت السيطرة على الوزارة في اليوم التالي إذ استسلم الزعيم عبد الكريم قاسم وعدد من اعوانه واقتيدوا الى دار الاذاعة في الصالحية وتقرر اعدامهم ونفذ الحكم فوراً. (3)

اما موقف ابناء الشعب من انقلاب 8 شباط (13 رمضان) 1963 فقد انطلقت مسيرات وتظاهرات ما بين مؤيدة ورافضة في مختلف انحاء البلاد ولاسيما الحلة حيث انطلقت تظاهرات مسلحة تهتف بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم وتندد بحكومة الانقلاب , ألا أن نزول قطعات عسكريه من كتبية الهندسة بقيادة العقيد عيسى الشاوي الذي استطاع تفريق الجماهير الحاشدة.(4) بعدما تمت السيطرة على دار الاذاعة الذي اتخذه المجلس الوطني لقيادة الثورة مقرا له فاذاذ البيان الاول للثورة الذي اكد فيه " ان المجلس الوطني لقيادة الثورة يعمل على اقامة حكومة وطنية من ابناء الشعب وستكون سياسة حكومة الثورة وفقا لاهداف ثورة تموز المجيدة وستعمل على اطلاق الحريات الديمقراطية وتعزيز مبدا سيادة القانون وتحقيق وحدة الشعب الوطنية ". (5) كما أصدر المجلس الوطني لقيادة الثورة بيانا اعلن فيه تشكيل وزارة برئاسة احمد حسن البكر (6) وانتخب عبد السلام عارف من المجلس الوطني رئيسا للجمهورية العراقية (7) واكدت حكومة الثورة عزمها في المضي بسياسة عدم الانحياز والتعاون مع البلدان لضمان السلام العالمي واحترام القوانين والالتزامات الدولية والتمسك بميثاق الامم المتحدة ومحاربة الاستعمار. (1) وطبقا للمبادئ التي اعلنتها الحكومة العراقية تلقى المجلس الوطني بقرارات من حكومات الاقطار العربية ودول العالم سجلت فيها اعترافها بالعهد الجديد , الا ان نظام الحكم وما رافقته من تطورات سياسية ساهمت في اتساع هوة الخلاف ما بين اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث من المدنيين والعسكريين وبين الحزب والقوى الوطنية والقومية الاخرى , فضلا عن الدور الذي اداه رئيس الجمهورية عبد السلام عارف في اذكاء تلك الخلافات بهدف تعزيز سيطرته على الدولة , مما

- (1) علي خيون ، ثورة 8 شباط في العراق (الصراعات والتحولت) ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1990 ، ص39
- (2) نوري العاني و علاء الحربي ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج5 ، ص463 .
- (3) احمد فوزي ، ابن الحقيقة في مصرع عبد الكريم قاسم ، مطبعة الديواني ، بغداد ، 1990 ، ص ص167-169؛ احمد فوزي ، ثورة 14 رمضان ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، دبت ، ص ص150-182 .
- (4) مقابلة شخصية مع خليل ابراهيم نوري بتاريخ 2008/6/14 .
- (5) سمير عبد الكريم ، اضواء على الحركة الشيوعية في العراق ، ج3، دار المرصاد ، بيروت ، دبت ، ص ص19-20 .
- (6) أحمد حسن البكر(1914-1982):ولد في تكريت ونشأ فيها ,تخرج من دار المعلمين عام 1932 دخل الكليه العسكريه العراقيه عام 1938 ,أنضم الى صف الضباط الاحرار وبعد ثورة تموز أصبح عضواً في المجلس العرفي العسكري وكذلك عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي. تولى منصب رئيس الجمهوريه العراقيه منذ عام 1968. للتفاصيل ينظر: هيثم الايوبي, الموسوعة العسكرية, ج1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت, 1981, ص193 .
- (7) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية ، ص 22 .
- (1) جعفر عباس حميدي ، "الاتجاهات السياسية لثورة 8 شباط" ، آفاق عربية ، العدد(6) ، السنة(9)،بغداد، 1984، ص 7 .

شجعت تلك العوامل رئيس الجمهورية بالتعاون مع مؤيديه بالتحرك للقيام بحركة تصحيحية في 18 تشرين الثاني 1963 والسيطرة على دار الإذاعة (2) وإصدار بيانين البيان الأول صادر عن رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة الذي أعلن فيه إلغاء تشكيلات الحرس القومي (3) ، بينما أصدر البيان الثاني عن المجلس الوطني لقيادة الثورة الذي أكد فيه إعطاء صلاحيات استثنائية لرئيس الجمهورية (4)

كلف الرئيس عارف طاهر يحيى (5) بتشكيل وزارة جديدة (21 تشرين الثاني 1963-17 حزيران 1964) واختار طاهر يحيى بالاتفاق مع الرئيس عارف أعضاء وزارته العامة (6) من قوميين يؤمنون بالمبادئ الناصرية فكان ثمانية من الوزراء منهم رئيس الوزراء ضباطا في الجيش ، فاصبحت السلطة في أيدي العسكريين واختفت الأحزاب السياسية برمتها. (7) وان الائتلاف العسكري "البعثي - العارفي - الناصري" ائتلاف مجموعات متنافسة وبالتالي فقد كان غير مستقر ولم يبذل الرئيس عارف إلا جهدا صغيرا وبالتنسيق مع الناصريين لإخراج الوزراء البعثيين من الوزارة الواحد بعد الآخر وفي 4 كانون الأول 1963 فقد المقدم عبد الستار عبد اللطيف (1) حقيبة المواصلات وفي 19 كانون الأول 1963 أزيح حردان التكريتي (2) من وزارة الدفاع وبتاريخ 4 كانون الثاني 1964 الغي منصب نائب الرئيس ومنح أحمد حسن البكر مرتبة سفير في وزارة الخارجية (3) وبذلك أصبحت الوزارة بعد اقضاء أكثر الوزراء البعثيين عنها وزارة قومية معتدلة وقد أخذت شكلا ناصريا أوضح .

أعلن رئيس الوزراء طاهر يحيى بتاريخ 24 كانون الأول 1963 منهاج وزارته ، إذ أكد فيه على وحدة الصف الوطني وضمّان الحريات واعتبار ميثاق السابع عشر من نيسان نقطة انطلاق نحو الوحدة العربية ، كما أن الحكومة ترحب بإنشاء جبهة وطنية تتعاون في إطارها جميع العناصر المرغوب فيها لتحقيق العدالة الاجتماعية وسيادة القانون (4) ، كما نص الدستور المؤقت الصادر بتاريخ 29 نيسان 1964 في مادته الأولى على أن " ... الشعب جزء لا يتجزأ من الأمة العربية هدفه الوحدة العربية الشاملة وتلتزم الحكومة بالعمل على تحقيقها في أقرب وقت ممكن مبتدئة بالوحدة مع

(2) جعفر عباس حميدي ، تأريخ الوزارات العراقية ، ج7، ص ص 5-15.

(3) جريدة الوقائع العراقية ، العدد 892 ، 1963/12/15 .

(4) وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1963، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1964 ، ص ص 435-436.

(5) طاهر يحيى (1914 -) : ولد في بغداد تخرج من الكلية العسكرية تدرج في عدة مناصب حكومية منها منصب رئيس الوزراء 1963 ، كان عضواً في الحزب البعث العربي الاشتراكي . للتفاصيل ينظر : حنا

بطاطو، المصدر السابق، ج3، ص ص 90-91.

(6) تشكلت الوزارة برئاسة طاهر يحيى - الزعيم الركن حردان التكريتي (وزير الدفاع) ، الزعيم الركن عبد الكريم فرحان (وزير الارشاد) ، الزعيم رشيد مصطلح (وزير الداخلية) ، المقدم الركن صبحي عبد الحميد (وزير الخارجية) ، اللواء الركن الحاج محمود الخطاب (وزير الشؤون البلدية والفردية) ، الدكتور عبد الكريم العلي (وزير التخطيط) ، المقدم الركن عبد الستار عبد اللطيف (وزير المواصلات) ، السيد عبد العزيز الوتاري (وزير النفط) عبد الكريم كنوانة (وزير الصناعة) ، د. عبد الكريم هاني (وزير العمل والشؤون الاجتماعية) ، الدكتور احمد عبد الستار الجواربي (وزير التربية والتعليم) ، الدكتور محمد جواد العبوسي (وزير المالية) ، السيد كامل الخطيب (وزير العدل) ، الدكتور عزت مصطفى (وزير الصحة) ، عقيد الجو الركن عارف عبد الرزاق (وزير الزراعة) لسيد عبد العزيز الحافظ (وزير الاقتصاد) ، الدكتور عبد الفتاح الالوسي (وزير الاشغال والاسكان) ، الدكتور عبد الصاحب العلوان (وزير الاصلاح الزراعي) ، السيد مصطلح النقشندي (وزير الدولة) ، الدكتور شامل السامرائي (وزير دولة شؤون الوحدة) . جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية، ج7، ص 17 .

(7) مجيد خدوري ، المصدر السابق ، ص ص 295-296 .

(1) عبد الستار عبد اللطيف (1926 -) : ولد في بغداد كان ضابطاً أركاناً في القيادة العليا للقوات المسلحة عام 1958 ثم شغل منصب وزير الداخلية عام 1967، للتفاصيل ينظر : حنا بطاطو، المصدر السابق، ج3، ص 101.

(2) حردان التكريتي (1925 -) : ولد في مدينة تكريت تدرج في عدة مناصب منها قائد سلاح الجو ثم شغل منصب وزير الدفاع في عام 1963. للمزيد ينظر : المصدر نفسه، ص 323.

(3) المصدر نفسه، ص ص 344-345 .

(4) مجيد خدوري ، المصدر السابق ، ص 296.

الجمهورية العربية المتحدة " (5) وبذلك اكدت حكومة طاهر يحيى توجهها القومي من خلال منهاج الحكومة والدستور المؤقت .

فبادرت التنظيمات القومية بعقد اجتماع لها لغرض تكوين جبهة قومية تتكون من الحزب العربي الاشتراكي وجماعة الوجوديين الاشتراكيين وحزب الاستقلال والرابطة القومية وحركة الوجوديين الاشتراكيين الديمقراطيين وحركة القوميين العرب وأصدروا بيانا بهذا الخصوص وقدمت منه نسخة الى رئيس الجمهورية عبد السلام عارف الذي لم يكن مقتنعا بقيام مثل تلك الجبهة , اذ كان يعتقد ان تشكيلها سينفرط بسهولة لطموحات بعض اطرافها.(6)

فكر الرئيس عبد السلام عارف في تاسيس تنظيم قوي يكون سندا لحكمه اذ كان متأثرا بالحركة العربية الواحدة , وعندما شارك العراق في مؤتمر القمة العربي الاول المنعقد في القاهرة للفترة 12-20 كانون الثاني 1964 , حاول الرئيس عبد السلام عارف عقد لقاء بين الوفدين العراقي والمصري بعد انتهاء اعمال مؤتمر القمة (1) , اذ عقدت جلسات بين الوفدين , طرح فيها الرئيس عبد السلام عارف ما كان يراود تفكيره عن قيام تنظيم قومي في العراق حتى ان عبد الناصر نصح الرئيس عبد السلام ان يكون لحكمه سند جماهيري منظم كما حدث في تجربة الاتحاد العربي الاشتراكي في مصر وكان عبد الناصر يعمل على نقل تجربة الاتحاد العربي لاشتراكي من مصر الى باقي الاقطار العربية ولا سيما العراق. (2)

وعند عودة الوفد العراقي الى بغداد شكل الرئيس عبد السلام عارف لجنة برئاسته وعضوية كل من طاهر يحيى وصبحي عبد الحميد(3) لدراسة كيفية تنظيم الجماهير لصالح السلطة , فتوصلت اللجنة الى ضرورة تشكيل تنظيم قومي يعتمد على القوى القومية وبذلك اكد الحكم العارفي على تنظيم حزب واحد يسمى " الاتحاد الاشتراكي " من القوى القومية واقامة علاقات ودية مع الجمهورية العربية المتحدة. (4)

وفي ضوء ما توصلت اليه اللجنة تقرر التحرك على التنظيمات القومية لدعوتها والتنسيق معها للعمل على قيام التنظيم الجديد وحل تنظيماتها وقد وافق على ذلك كلا من الحزب العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب وجماعة الوجوديين الاشتراكيين وحركة الوجوديين الاشتراكيين الديمقراطيين وبناء على موافقة الاحزاب والتجمعات القومية على مشروع التنظيم الواحد ثم تشكيل لجنة تحضيرية سميت ب "الحركة العربية الواحدة " لاعداد ميثاق التنظيم.(5)

وبعد انجاز مشروع الميثاق اعلن عن قيام التنظيم الجديد بتاريخ 14 تموز 1964 وقد اختار عبد السلام عارف اسم " الاتحاد العربي الاشتراكي " اسما لهذا التنظيم , انعقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد بتاريخ 14 تموز 1964 وانبثقت منه اربع لجان وهي لجنة الثورة العربية والوحدة العربية ولجنة النظام السياسي ولجنة الاشتراكية والديمقراطية واللجنة السياسية وضمت كل لجنة من (200 - 300) عضو. (6)

سعت الاحزاب والحركات القومية الى فتح فرع للاتحاد العربي الاشتراكي في مختلف انحاء البلاد ومنها الحلة فقد أخذ من دار صادق الشيخ جواد في منطقة باب الحسين مقرا للاتحاد الذي

(5) وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1964،المصدر السابق ، ص ص 536-538 .

(6) هادي عليوي حسن ، المصدر السابق ، ص 209 .

(1) هادي عليوي حسن ، المصدر السابق ، ص 209 .

(2) محمد عبد الحسين عبد الله العقابي ، الفكر القومي في العراق 14 تموز 1958- 17 تموز 1968 ، اطروحة

دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، 2005 ، ص 143 .

(3) صبحي عبد الحميد(1924 -) :ولد في بغداد تخرج في الكلية العسكرية وكلية الاركاز 1948-1955، تخرج

في كلية الاركاز البريطانية 1957 وتدرج في عدة مناصب منها مدير الحركات العسكرية في الجيش، وزيراً

للخارجية عام 1964 ثم وزيراً للداخلية 1965 .للمزيد ينظر:حميد المطبعي،المصدر السابق،ج3،ص 118 .

(4) هادي عليوي حسن ، المصدر السابق ، ص 210 .

(5) محمد عبد الحسين العقابي ، المصدر السابق ، ص 145 .

(6) المصدر نفسه ، ص 148 .

ضم كافة التجمعات القومية منها حركة القوميين العرب وابرز اعضائها ابراهيم نوري والحزب العربي الاشتراكي ابرز اعضائه جعفر جنجون وحركة الوجدويين الاشتراكيين ابرز اعضائها رشيد فاضل البياتي والرابطة القومية ابرز اعضائها يوسف حرب⁽¹⁾ و تم تشكيل الهيئة الادارية للاتحاد العربي الاشتراكي في الحلة وتضم كلا من الدكتور نزار العزي (رئيس الاتحاد) , محمد ياسين و عبد الوهاب الهيش (نائبا رئيس الاتحاد) وزاهد شفيق (امين سر الاتحاد) وعضوية كل من ابراهيم نوري و عزيز الشيخ راضي وغيرهما.⁽²⁾

سعى اعضاء الاتحاد الى ترويج افكار الاتحاد العربي الاشتراكي ونشر مبادئه من خلال اصدار نشرة شهرية عرفت ب "بالدليل الثوري" في شهر تموز عام 1965 وعقد ندوات تحت عنوان "مبررات قيام الاتحاد العربي الاشتراكي" , الى جانب الندوات التي كانت يعقدها الاتحاد في الريف لاسيما في ناحية المدحتية والمحاويل.⁽³⁾

ومن الجدير بالذكر ان موقف الرئيس عبد السلام عارف من التنظيم في بادى الامر كان مندفعاً لتشكيل الاتحاد الاشتراكي , الا ان تاييده بدا يتضاءل بعد تشكيله وذلك يعود لاسباب عدة منها أن الرئيس عبد السلام استدعى كلا من الدكتور احمد مطلوب والدكتور ياسين خليل وطلب منهما اعداد ميثاق للاتحاد العربي الاشتراكي , ثم قام الرئيس عبد السلام بتقديم ذلك الميثاق بعد انجازه الى اللجنة ومحاولة فرضه عليها.⁽⁴⁾

ولما رفضت اللجنة التحضيرية بدء الرئيس عبد السلام يتضايق من اعضاء اللجنة ولا سيما الممثلين عن حركة القوميين العرب⁽⁵⁾ , مما دفع الرئيس عبد السلام عارف الى وضع العراقيل امام مسيرة الاتحاد.⁽⁶⁾

وبعد مرور عام على تاسيس الاتحاد حدثت ازمة⁽⁷⁾ بين الرئيس عبد السلام عارف وبين القوميين أستقال على اثرها عدد من الوزراء لاسيما الوزراء الذين يمثلون اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي الاشتراكي , فبقي الاتحاد حوالي شهر من دون قياده و من دون توجيه ولم يابه عارف بمصير الاتحاد , فانتهى بعد فترة قصيرة جداً.⁽¹⁾

عندما شعر بعض قادة الاتحاد العربي الاشتراكي بان سلطة الرئيس عارف لاتعمل على اعادة تنظيم ما كان عليه في بداية نشاته وانما تريده تنظيماً سورياً , لذلك قرورا الخروج من الاتحاد واختيار العناصر الجيدة فيه لتشكيل الحركة الاشتراكية العربية كتنظيم قومي سري فقاد ذلك التيار كل من خير الدين حسيب⁽²⁾ و فؤاد الركابي⁽³⁾ وغيرهما وقد نشط هؤلاء في ترويج فكرتهم

(1) مقابلة شخصية مع خليل ابراهيم نوري بتاريخ 2008/9/4 .

(2) مقابلة شخصية مع زاهد شفيق بتاريخ 2008/9/17 .

(3) نشرة الدليل الثوري ، المصدر السابق ، ص ص 7-8 .

(4) هادي عليوي حسن ، المصدر السابق ، ص 213 .

(5) عندما تشكلت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي كان الرئيس عبد السلام عارف غير مرتاح الى وجود ثلاثة اشخاص يمثلون حركة القوميين العرب (سلام احمد - هاشم علي محسن- عبد الاله النصراوي) ، كما يبدو ان الرئيس عارف احس بانه تورط في تشكيل هذا التنظيم لانه سيغيره بدل ان يطلق يده فضلاً عن نزعة عبد السلام الفردية . هادي عليوي حسن، المصدر السابق، ص 213 .

(6) المصدر نفسه ، ص 214 .

(7) حدثت الازمة بين نشر خبر عن الاحداث التي وقعت في الجزائر وازاحة احمد بن بيلا عن رئاسة الجمهورية وان يكون الخبر موضوع التعليق الرئيسي للاذاعة والتلفزيون والصحافة وكان ذلك بطلب من رئاسة الجمهوري الى وكالة الانباء العراقية ، الا ان مدير الاذاعة والتلفزيون العميد الركن عبد اللطيف الكمالي امر باختصار التعليقات وعدم اذاعتها كما وردت من الوكالة . للتفاصيل ينظر: محمد عبد الحسين العقابي، المصدر السابق، ص 149 .

(1) محمد عبد الحسين العقابي، المصدر السابق ، ص 150 .

(2) خير الدين حسيب (1926 -) : ولد في الموصل ، حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة كمبرج بانكلترا ، تدرج في عدة مناصب منها مدير عام اتحاد الصناعات 1960-1962 كان أحد أعضاء الاتحاد الاشتراكي العراقي . للتفاصيل ينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج 2، ص 75 .

واخراجها الى حيز التنفيذ , فدعوا الى عقد مؤتمر في اوائل شهر ايلول 1965 وحضر المؤتمر صبحي عبد الحميد وعبد الكريم فرحان , استمر انعقاد المؤتمر ثلاثة ايام وتوصل المؤتمر فيه الى نتيجة انه لا يمكن الاستمرار بالعمل في الاتحاد لابد من تشكيل تنظيم جديد . وبالفعل تم الاتفاق على التنظيم الجديد تحت اسم " الحركة الاشتراكية العربية " . (4)

فشكلت اللجنة التنفيذية للحركة الاشتراكية العربية من عشرة اعضاء (5) وبعد اشهر قليلة من نشاط الحركة انتمى اليها عدد كبير من العناصر القومية المستقلة والحزبية , كما بدأت الحركة بأصدار نشرات سرية وتشكيل أ و كار حزبية طباعية سرية. (6)

بدأ الرئيس عبد السلام عارف جولته في المنطقة الجنوبية بتاريخ 12 نيسان 1966 الى مدينة البصرة , يرافقه وزير الداخلية ووزير الثقافة والارشاد ووزير الصناعة وفي اثناء جولته من القرنة الى البصرة تحطمت طائرته وتوفي من معه من الوزراء واعلن خبر وفاته بتاريخ 14 نيسان 1966 . (7)

بعد اعلان وفاة الرئيس عبد السلام تولى عبد الرحمن البزاز (8) مهام الرئاسة بموجب الدستور المؤقت كان عليه ان يضع ترتيبات لاختيار رئيس جديد للجمهورية خلال فترة اسبوع من وفاة الرئيس, اذ ينص الدستور على ان يعقد المجلس الوطني لقيادة الثورة ومجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطني جلسة مشتركة برئاسة رئيس الوزراء لانتخاب رئيس جديد باكثر من ثلثي الاصوات. (1)

وبعد عقد عدة اجتماعات خلال يومي 16 - 17 نيسان 1966 تم رفع اقتراحات عدد من العسكريين ومدني واحد هو عبد الرحمن البزاز , لم يحصل كل من المرشحين العسكريين والمدني على النسبة المقررة في الدستور مما اضطر عبد الرحمن البزاز الى فسخ المجال الى عبد الرحمن عارف (2) الذي فاز بموقع الرئاسة للجمهورية العراقية . (3)

وعملا بما ينص عليه الدستور قدم رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز استقالته للرئيس الجديد في اليوم الثاني لانتخابه , فكلفه الرئيس عبد الرحمن عارف اعادة تشكيل الوزارة بتاريخ 18 نيسان 1966 وقد ضمت وزارة البزاز (4) خمسة وزراء جدد فضلا عن الوزراء السابقين واعلن منهاج

(3) فؤاد الركابي(1926-1969):ولد في الناصرية تخرج في كلية الهندسة عام 1951 عين مهندساً في وزارة الاعمار , كان أحد أعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي , بعد ثورة تموز شغل منصب وزير الدولة. للمزيد ينظر: المصدر نفسه , ج2, ص 179.

(4) هادي عليوي حسن , المصدر السابق , ص 217 .

(5) اعضاء اللجنة التنفيذية: عبد الكريم فرحان و سلام احمد و هاشم علي محسن وخير الدين خالد و عبد الاله النصراوي و فؤاد الركابي واديب الجادر و خالد علي اصالح وعبد الستار علي الحسين. انسحب العضو الاخير من التنظيم لاسباب شخصية . هادي عليوي حسن, المصدر السابق, ص 218 .

(6) المصدر نفسه , ص 218 .

(7) احمد فوزي , عبد السلام محمد عارف , مطبعة الديواني , بغداد , 1989 , ص 169 .

(8) عبد الرحمن البزاز(1913-1973):ولد في بغداد ونشأ فيها تخرج من كلية القانون , تدرج في مناصب منها عميداً لكلية القانون عام 1955 , بعد ثورة تموز عين سفيراً للعراق في القاهرة ثم في لندن , شغل منصب رئيس الوزراء عام 1966. للتفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي, المصدر السابق, ج3, ص 824.

(1) محمد عبد الحسين العقابي , المصدر السابق , ص 159 .

(2) عبد الرحمن عارف (1916-2007): ولد في بغداد , دخل الكلية العسكرية 1936 , تخرج فيها برتبة ملازم ثان وتدرج في المناصب العسكرية حتى بلغ رتبة لواء 1964 ثم اسندت اليه مهمة رئيس اركان الجيش وكالة , ثم تقلد منصب رئيس الجمهورية في عام 1966 وتم اقصاؤه عن الحكم على اثر حركة 17 تموز 1968. للمزيد ينظر:

عبد الوهاب الكيالي , المصدر السابق , ج3, ص ص 827-828 .

(3) مجيد خدوري , المصدر السابق , ص 355 .

(4) ضمت الوزارة كلا من : عبد الرحمن البزاز (رئيس الوزراء ووزير الداخلية) , عدنان الباجه جي (وزير الخارجية) شاکر محمود شکري (وزير الدفاع) , شکري صالح زكي(وزير المالية ووزير النفط وكالة) , كاظم الرواق (وزير العدل) , خضر عبد الغفور (وزير التربية) , محمد العيطة (وزير العمل والشؤون الاجتماعية) عبد اللطيف البدري (وزير الصحة) , محمد ناصر (وزير الثقافة والارشاد) , احمد عدنان حافظ (وزير المواصلات)

وزارته (5) الذي أكد فيه لن تمنح الاحزاب السياسية أذنا باعادة تنظيم نفسها حتى ينتخب البرلمان وان الاتحاد الاشتراكي يحل محل النظام الحزبي وان نظام الحكم الجديد لايعتزم الخروج على الاشتراكية العربية , مما طمأن منهاج وزارة البزاز دعاة الوحدة العربية , كما اشاد البزاز بدور الجيش وحاول ان يقضي على الفكرة القائلة بان الحكومة تعارض العسكريين فقال " ان اولئك الذين يعتقدون انه لايستطيع حكم البلاد غير الضباط فانهم مخطئون وانه لايستطيع ان يؤيد أولئك الذين يدعون ان الجيش هو وحده المؤهل للحكم ولا يعتقد ان الشعب يؤيد ذلك " (6)

وان استمرار عبد الرحمن البزاز في رئاسة الوزراء قد اعطى دورا للمدنيين بادارة الدولة وبذلك ستكون هناك ولادة جديدة تقود السياسة في العراق من المدنيين بعيدا عن المتمرسين في العمل السياسي من العسكريين. (1)

وفي نهاية شهر حزيران من عام 1966 بدا الناصريون العسكريون يتضايقون من موقف البزاز في مسالة الوحدة مع مصر (2) وفي غضون ذلك بدا عارف عبد الرزاق (3) بالتفكير في الاستيلاء على السلطة بقوة السلاح , فوضعت خطة لاطاحة نظام حكم عبد الرحمن عارف بانقلاب عسكري بتاريخ 30 حزيران 1966 , الا ان المحاولة الانقلابية لم يكتب لها النجاح من خلال سرعة الاجراءات التي اتخذها الرئيس عبد الرحمن عارف في مواجهة الانقلاب والتمكن من القاء القبض على عارف عبد الرزاق والمشاركين معه في المحاولة الانقلابية. (4)

وبعد فشل محاولة الانقلاب تمكن العسكريون من تثبيت اقدامهم والسعي لازاحة رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز من خلال الضغط على رئيس الجمهورية وبالفعل تم ذلك في 6 اب 1966 عندما زار البزاز رئيس الجمهورية املا في اقناعه بتصديق قرارات مجلس الوزراء الا ان الرئيس لمح بعد حديث قصير معه الى انه يرغب في تغيير الوزارة فقدم البزاز استقالته في اليوم نفسه. (5) لم يكن العسكريون متفقين على مرشح واحد لرئاسة الوزراء اذ كانوا منقسمين على فئات مختلفة وكل فئة تمثل اتجاها مختلفا حيث الفئة الاولى: تمثل "الناصرين" الذين يطالبون بوحدة فورية بين العراق والجمهورية العربية المتحدة بزعامه جمال عبد الناصر وابرز شخصيات هذه المجموعة عبد الهادي الراوي و عبد الستار عبد اللطيف يؤيدهم صبحي عبد الحميد و عبد الكريم فرحان ومن المدنيين المؤيدين لهذه الفئة خير الدين حسيب واديب الجادر, في حين يمثل الفئة الثانية: "الضباط" الذين كانوا يعارضون زعامه عبد الناصر للوحدة العربية بينما تضم الفئة الثالثة: "المجموعة المعتدلة" التي يتزعمها ناجي طالب(6) و تنادي بافكار ثورية وتنفيذ الوحدة مع

محمود حسن جمعة (وزير الاصلاح الزراعي ووزير الزراعة بالوكالة) , سلمان الاسود (وزير التخطيط) , عبد الحميد الهلالي (وزير الاقتصاد) , صادق جلال (وزير الصناعة) .
جعفر عباس حميدي, تاريخ الوزارات العراقية, ج9, المصدر السابق, ص21.

(5) المصدر نفسه , ص ص21-23.

(6) مجيد خدوري , المصدر السابق , ص ص354-355 .

(1) محمد عبد الحسين العقابي , المصدر السابق , ص160 .

(2) مجيد خدوري , المصدر السابق , ص367 .

(3) عارف عبد الرزاق (1924 -) : ولد في الرمادي تخرج في الكلية العسكرية عام 1943 ومن ثم التحق بمدرسة الطيران الانكليزية 1945, بعد ثورة تموز 1958 عين أمراً لقاعدة الحبانیه , شغل منصب رئيس الوزراء عام 1965 وقاد انقلاب ضد الرئيس عبد السلام عارف لكنه فشل . للتفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي, المصدر السابق, ج3, ص ص799-800.

(4) حنا بطاطو, المصدر السابق , ج3, ص379 .

(5) محمد عبد الحسين العقابي , المصدر السابق , ص164 .

(6) ناجي طالب (1914 -) : ولد في الناصرية تخرج في الكلية العسكريه عام 1938 ثم التحق بالكلية العسكريه البريطانيه 1939 وبعد ثورة تموز تدرج في عدة مناصب منها وزير الشؤون الاجتماعيه 1958 وزير الصناعه 1963 ثم رئيس الوزراء 1966-1967 . للتفاصيل ينظر: حنا بطاطو, المصدر السابق, ج3, ص88.

الجمهورية العربية المتحدة وبشكل مرحلي وان تقوم الوحدة مع مصر على مبدأ المساواة لا ان يكون العراق تابعا لمصر. (1)

كلف الرئيس عبد الرحمن عارف ناجي طالب الذي كان على علاقة جيدة مع جميع العناصر العسكرية المتنافسة انذاك بتشكيل وزارة بتاريخ (6 اب 1966 - 3 ايار 1967) وقد حملت الحكومة التي شكلها ناجي طالب في 9 اب 1966 طابع الحكومة الاختصاصية (2) اكثر من طابع الحكومة السياسية (3) واذيع البيان الوزاري لوزارة ناجي طالب في 12 اب 1966, على الرغم مما ورد في البيان من حديث عن الوحدة العربية الا انه لم يتخذ اي خطوة لتحقيق ذلك. (4)

لقد واجهت حكومة ناجي طالب ازمة مالية (5) اثرت في الاقتصاد العراقي وحال بينه وبين القيام باي عمل انشائي, الا ان رئيس الوزراء استطاع بسلوكه الرصين ومهارته في المفاوضات ان يصل الى حل لهذه المشكلة ولكنها اثرت في موقف الوزارة العام فقد طالبت الجماعات الوحدوية وكذلك الفئات الوطنية المعتدلة باستقالة حكومة ناجي طالب وان تتنافس الفئات السياسية المختلفة, الامر الذي جعل الرئيس عبد الرحمن عارف ان يتولى رئاسة الوزارة بتاريخ (10 ايار 1967 - 10 تموز 1967) فضلا عن رئاسة الجمهورية. (6)

وكانت الوزارة التي شكلها الرئيس عبد الرحمن عارف برئاسته تحتوي على أربعة نواب (7) و كان اعضاء الوزارة من مختلف الفئات السياسية في البلاد, أكد الرئيس عبد الرحمن عارف في مناجات وزارته على الوحدة الوطنية وتنظيم قوى الشعب وجمعها في تنظيم واحد يهدف الى التعاون التام لخدمة الوطن والعمل المستمر على تحقيق الرفاه التام لابناء الشعب في ظل اشتراكية عربية عادلة تتحقق فيها عدالة التوزيع وتكافؤ الفرص, بينما أكد المنهاج في السياسة العربية على ارتباطنا بالدول العربية الشقيقة ارتباطا اخوي مستند على مصلحة الامة العربية ومستمد من ميثاق جامعة الدول العربية, والعراق يمد يد المساعدة لكل قطر عربي يسعى للتحرر والنمو والتقدم. (1)

ولم يمض شهر على تاليف الوزارة حتى واجهتها قضية العدوان الصهيوني على الامة العربية بتاريخ 5 حزيران 1967 الذي هز الكيان القومي العربي برمته وتاثيرت جميع الاقطار العربية بهذه الحرب وكان واجبا على العراق بموجب اتفاق الوحدة بين العراق ومصر الذي وقع عام 1964 الذي نص على التزام العراق بمساعدة مصر في حال دخولها حربا, فقد شارك العراق بقوات رمزية

(1) مجيد خدوري, المصدر السابق, ص ص 372-375.

(2) حنا بطاطو, المصدر السابق, ج3, ص 379.

(3) ناجي طالب رئيس الوزراء ووزير النفط, رجب عبد المجيد (نائب لرئيس الوزراء ووزير الداخلية), عدنان الباجه جي (وزير الخارجية), عبد الله التفشبندي (وزير المالية), شاكور محمود شكري, (وزير الدفاع), مصلح التفشبندي (وزير العدل), عبد الرحمن القيسي (وزير التربية), فريد فتیان (وزير العمل والشؤون الاجتماعية), فؤاد حسن غالي (وزير الصحة), دريد نعمة الله الدموجي (وزير الثقافة والارشاد), اسماعيل مصطفى (وزير المواصلات), احمد مهدي الدجيلي (وزير الاصلاح الزراعي والزراعة وكالة), محمد يعقوب السعيدي (وزير التخطيط), كاظم عبد الحميد (وزير الاقتصاد), خالد الشاوي (وزير الصناعة), داود سرسم (وزير البلديات و الاشغال), غربي الحاج احمد (وزير الوحدة), احمد كمال قادر (وزير دولة لاعمار الشمال).

جعفر عباس حميدي, تاريخ الوزارات, ج9, ص 145.

(4) مجيد خدوري, المصدر السابق, ص 376.

(5) سبب الازمة الخلاف الذي حصل ما بين الحكومة السورية وشركة نفط العراق حول قضية تقدير الارباح من نفقات نقل النفط العراقي عبر الانابيب الى البحر المتوسط عبر الاراضي السورية. للتفاصيل ينظر:

جعفر عباس حميدي, تاريخ الوزارات, ج9, ص ص 269-287.

(6) محمد عبد الحسين العقابي, المصدر السابق, ص 166.

(7) نواب رئيس الوزراء هم: (طاهر يحيى و عبد الغني الراوي و اسماعيل مصطفى و فؤاد عارف).

جعفر عباس حميدي, تاريخ الوزارات العراقية, ج10, ص 10.

(1) جعفر عباس حميدي, تاريخ الوزارات العراقية, ج10, ص ص 10-12.

في الحرب وذلك لبعده عن جبهة القتال وهو أمر له اثر كبير في خطوط المواصلات التي حدثت دون تقديم المساعدة الفعالة. (2)

انعكست اثار النكسة لعام 1967 على تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلدان ومنها العراق , اذ أدرك الرئيس عبد الرحمن عارف عدم قدرته على الجمع بين مناصبي رئيس دولة ورئيس الوزراء وبتاريخ 10 تموز 1967 تخلى عبد الرحمن عارف من رئاسة الوزراء الى طاهر يحيى فقد مثلت الوزارة الاتجاهات القومية في البلاد وان تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد فضلا عن الخلافات التي نشبت بين اعضاء الوزارة والتي اسفرت عن استقالة ثلاثة وزراء هذا كله ادى الى اضعاف مركز طاهر يحيى وشجعت المعارضة على توجيه ضرباتها وقبل ان يتم التعديل الوزاري اطيح بنظام حكم عبد الرحمن عارف بانقلاب ابيض في 17 تموز ترأسه احمد حسن البكر الذي يمثل الجناح اليميني لحزب البعث واشترك معه عدد من الضباط الذين تحالفوا مع الزعماء البعثيين المعتدلين واصبح احمد حسن البكر رئيسا للجمهورية العراقية. (3)

(2) محمد عبد الحسين العقابي ، المصدر السابق ، ص167.

(3) مجيد خدوري ، المصدر السابق ، ص ص 380-387.

ثانياً : الجانب الاقتصادي :-

كانت ثورة 14 تموز 1958 حصيلية تفجير تناقضات النظام الاقتصادي والاجتماعي في العراق , وعجز النظام الملكي عن حل تلك التناقضات والاستجابة لمصالح الجماهير في الحرية والحياة الكريمة , مما دفع قادة الثورة الى القيام بتغييرات ضرورية ولاسيما في المجالين الاقتصادي والاجتماعي (1) , سنحاول تسليط الضوء على القطاعات الاقتصادية ومواكبة مسيرة نموها خلال الاعوام 1958-1968 .

1 - قطاع الزراعة :

توجت سياسة الحكومة في المجال الاقتصادي بالاصلاح الزراعي ويقصد به مجموعة من الاجراءات التشريعية والتطبيقية التي تقوم بها السلطات بقصد احداث تغييرات في حقوق التصرف بالاراضي الزراعية وتحسين طرق استغلالها , فالاصلاح الزراعي يهدف من الناحية السياسية الى تجريد الاقطاع من نفوذهم الواسع والحد من سلطتهم وذلك بتقليص امكاناتهم المادية والقضاء على الصراعات الطبقيّة , بينما يهدف من الناحية الاقتصادية الى اضعاف تعلق فئة كبار الملاكين بالارض الزراعية وكبح جماح تراكم راس المال في شكل ملكية عقارية , في حين يهدف من الناحية الاجتماعية ازالة حالة اللامساواة الواضحة في توزيع الارض والثروة بين الفئات الاجتماعية الريفية وتصفية العلاقات الاحتكارية والقضاء على النظم القبليّة والاعراف والارتباطات العشائرية وتكريس العدالة الاجتماعية. (2)

ولتنفيذ تلك السياسة تم تشكيل لجنة (3) في 2 اب 1958 واسفرت اعمالها باصدار قانون الاصلاح الزراعي في 30 ايلول 1958 واذاع عبد الكريم قاسم بيانه الذي اعلن فيه ولادة قانون الاصلاح الزراعي وجاء فيه " ان الثورة المجيدة التي انبثقت من ارادة الشعب يوم 14 تموز انما هي ثورة سياسية واجتماعية معا , ومن اهدافها تحقيق الاصلاح الاجتماعي وضمان العدالة بين ابناء الشعب كافة وتحريرهم من عوامل الفقر واسباب الخوف وتخليصهم من الجهل والمرض ". (4)

حدد القانون السابق في مادته الاولى الملكية الزراعية إذ نص على أنه لايجوز ان تزيد مساحة الاراضي التي تكون مملوكة لشخص او ممنوحة له باللزمة عن (1000) دونم من الاراضي التي تسقى سيحا او (2000) دونم من الاراضي التي تسقى ديما وعند الجمع بين النوعين يكون الدونم الواحد من النوع الاول مقابل دونمين من النوع الثاني (1) , لذا يعد قانون الاصلاح الزراعي ثمرة حقيقية من ثمار ثورة 14 تموز وأحد اهدافها الأساسية فقد قضى على الاقطاع ورفع مستوى طبقة كبيرة من المواطنين و لاسيما الفلاحون و اتاحة الفرصة الكافية لرفع مستواهم الاجتماعي بصورة عامة فضلا عن رفع مستوى الانتاج الزراعي في البلد مما يسهم اسهاما فعالا في رفع الدخل القومي وترصين الاقتصاد الوطني . (2)

(1) ليث عبد الحسن الزبيدي , المصدر السابق , ص ص 261-262 .

(2) غصون مزهر , المصدر السابق , ص 72 .

(3) تشكلت اللجنة بموجب الامر الوزاري المرقم 9693 والمؤرخ في 2 اب 1958 وضمن اللجنة وزير الزراعة هديب الحاج حمود (رئيسا لها) وعضوية كل من السادة : الدكتور طلعت الشيباني وعبد الرزاق الظاهر وفريد الاحمر وعبد الرزاق زبير ومسعود محمد وجوهر دزهي وخالد تحسين والدكتور باقر كاشف الغطاء والدكتور حسن الكناني وقرهني دوغرامجي وعبد الصاحب العلوان وقاسم مفتي ويوسف الحاج الياس وانور الجاف , على ان يكون السيد لطفي الدليمي سكرتيرا للجنة , كما اشترك في اللجنة ممثلون عن كل وزارة .

طلعت الشيباني , المصدر السابق , ص ص 107-108 .

(4) وزارة العدل , مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1958 , المصدر السابق , ص ص 90-91 .

(1) الهيئة العليا للاصلاح الزراعي , مجموعة القوانين والانظمة والتعليمات والقرارات التفسيرية الخاصة بالاصلاح الزراعي , مطبعة الحكومة , بغداد , 1959 . ص ص 1 - 2 .

(2) غصون مزهر , المصدر السابق , ص ص 73-74 .

ولتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي اخذت هيئة الاصلاح الزراعي في الحلة بتشكيل لجان لتسجيل الملاكين والاراضي الخاضعة للقانون فبلغ عدد الملاكين خلال عام 1959 الخاضعين للقانون (299) ملاكا وقدر مساحة الاراضي المستولي عليها (212831) دونما. (3)

الا ان مسيرة تطبيق قانون الاصلاح الزراعي تعرقلت بسبب التدهور السياسي واحتدام المواجهة ما بين الزعيم عبد الكريم قاسم والقوى القومية وتأييده للتيار اليساري مما ادى ذلك بطبيعة الحال الى وضع برنامج جديد للاصلاح الزراعي يقوم على الاسس الاتية:

ا - الاستيلاء السريع على اراضي الملاكين الخاضعين للاصلاح الزراعي بموجب تعليمات قانون رقم 10 لسنة 1959. (4)

ب - توسيع جهاز الاصلاح الزراعي وانشاء وزارة خاصة له بموجب القانون رقم 74 لسنة 1959. (5)

ج - اضافة صفة الشرعية على التنظيمات السياسية في الوسط الفلاحي من خلال الاعتراف بالجمعيات الفلاحية واجازة اتحاد عام لها. (6)

وقد انتقد العديد من القوى السياسية نتائج تلك السياسة انتقادا شديدا فجهاز الاصلاح الزراعي والجمعيات الفلاحية استأثر بها التيار اليساري كما ان الاستيلاء السريع سبب الفوضى في القطاع الزراعي والخروج عن المبادئ والاهداف المقررة في قانون الاصلاح الزراعي. (7)

في سياق سياسة تطبيق قانون الاصلاح الزراعي تأسست جمعيات فلاحية وتلخصت مهمتها بتقديم سلف زراعية للفلاحين طبقا لمساحة الاراضي ومدعم بما يلزم استغلال الارض كالبذور والسماذ والالات الزراعية وغيرها (1) , فحدد قانون اتحاد الجمعيات الفلاحية العام رقم 78 لسنة 1959 (2) وعدل بقانون الجمعيات الفلاحية رقم 139 لسنة 1959 (3) الاصول التي يجب اتباعها في تاسيس الجمعيات الفلاحية , فبلغ عدد الجمعيات الفلاحية في لواء الحلة نحو (21) جمعية وقد كان مقر الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في منطقة الحشاشة ومسؤول الاتحاد السيد كاظم جاسم . (4)

وقد حظي لواء الحلة بحصة كبيرة نسبيا من المشاريع التي اقرها وانجزها مجلس الاعمار , فقد عقد مجلس الاعمار جلسته السابعة المنعقدة بتاريخ 29 اذار 1959 برئاسة الزعيم عبد الكريم قاسم وسبعة اعضاء (5) , فاقر مشروع صيانة وتشغيل مشروع المسيب الكبير بمبلغ قدره (385000) دينار , ومشروع تحسين وتوسيع شط الحلة وتفرعاته كما اقر مشروع كهرباء الفرات الاوسط استملاك اراض لانشاء محطة توزيع القوة الكهربائية في سدة الهندية , بينما اقر في جلسته التاسعة المنعقدة بتاريخ 17 شباط 1959 برئاسة عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء وعضو عن كل

(3) محمد سلمان حسن ، دراسات في الاقتصاد العراقي ، دار الطليعة ، بيروت ، 966 ، ص 51.

(4) للتفاصيل عن القانون ينظر : الوقائع العراقية ، العدد 169 بتاريخ 19 ايار ، 1959 .

(5) للتفاصيل عن القانون ينظر : الوقائع العراقية ، العدد 164 بتاريخ 4 ايار ، 1959 .

(6) عماد احمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الاراضي ، الاصلاح الزراعي في العراق ، 1933-1970 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1982 ، ص ص 337-338 .

(7) المصدر نفسه ، ص 339 .

(1) الوقائع العراقية ، العدد 44 بتاريخ 30 ايلول ، 1958 .

(2) للتفاصيل حول قانون اتحاد الجمعيات الفلاحية ينظر : جريدة الوقائع العراقية ، العدد 185 ، 1959/6/14 .

(3) وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1959 ، المصدر السابق ، ص ص 509-510 .

(4) معن جواد ، لقطات من مسيرة حياتي ، مذكرات غير منشورة ، ورقة (5) .

(5) الاعضاء : وزير الاعمار طلعت الشيباني ، وزير المالية محمد حديد ، وزير الاقتصاد ابراهيم كبة ، وزير الداخلية احمد محمد يحيى ، وزير الزراعة هديب الحاج محمود ، وزير الشؤون الاجتماعية الزعيم الركن عبد الوهاب الامين ، وزير الدولة فؤاد السيد عارف . محاضر مجلس الاعمار (1959/4/1)-(1959/4/7) ص 2.

وزارة (6) , انشاء محطة ضخ مشروع الحلة – كفل وبلغت كلفة المشروع (60,000) الف دينار .
(7)

ولرفع مستوى النشاط الاقتصادي قررت الحكومة وضع خطة اقتصادية شاملة تستند على دراسات علمية مفصلة للموارد الميسرة والمشاريع التي يحتاجها المجتمع لرفع مستواه الاقتصادي في مختلف المجالات , فتم وضع الخطة الاقتصادية المؤقتة رقم (181) لسنة 1959 والغرض منها تصفية الوضع الذي خلفه مجلس الاعمار الملغى واجهزته والقضاء على الفوضى والارتباك في اختيار المشاريع وتنفيذها وتشديد الرقابة على الصرف والتنفيذ من الدوائر الرسمية فضلا عن تشغيل الايدي العاملة والقضاء على البطالة وتنشيط الاقتصاد الوطني وتكثيف حركة تبادل العملة وزيادة الدخل القومي ودخل الافراد وتشجيع القطاع الخاص في الصناعة والزراعة , فبلغت حصة القطاع الزراعي من ميزانية الخطة المؤقتة بمبلغ (48) مليون دينار . (1)

الا ان الخطة الاقتصادية اتسمت بالكثير من السلبيات التي كان منها زحزحة القطاع الزراعي عن موقعه الاول بين القطاعات الاقتصادية الاخرى بحجة ضخامة استثماراته في مرحلة الاعمار , كما ان طبيعة المرحلة السياسية والتحولات الاجتماعية التي كان البلد يمر بها انذاك تتطلب ضرب الاقطاع ودعم القطاع الزراعي والتركيز على الخدمات الزراعية لمساعدة المزارعين المعدمين . (2)

نظرا لما تحويه الخطة الاقتصادية المؤقتة من نواقص كثيرة فق دعت الحاجة لاصدار خطة اقتصادية جديدة على اسس سليمة فصادق مجلس الوزراء في 14 تشرين الاول 1961 على القانون رقم 70 لسنة 1961 وهو قانون الخطة الاقتصادية التفصيلية (3) , فكان حصة لواء الحلة من الخطة الاقتصادية كبيرة نسبيا كما هو موضح في الجدول ذي الرقم (20).

(6) شملت الاعضاء : وزير الاعمار طلعت الشيباني , وزير المالية محمد حديد , وزير الاقتصاد ابراهيم كبة , وزير الداخلية الزعيم الركن احمد محمد يحيى , وزير الزراعة هديب الحاج محمود , وزير الشؤون الاجتماعية الزعيم الركن عبد الوهاب الامين , وزير المواصلات والاشغال حسين الطالباري . المصدر نفسه , ص 2
(7) المصدر نفسه , ص 3 .

(1) نوري العاني وعلاء الحربي , تاريخ الوزارات العراقية , ج 2 , ص ص 351-354 .
(2) سعيد عبود السامرائي , التخطيط الزراعي في العراق , مطبعة الامة , بغداد , 1980 , ص 85 .
(3) فليح حسين خلف , التنمية والتخطيط الاقتصادي في العراق , مطبعة الرشاد , بغداد , 1988 , ص ص 231-234 .

جدول رقم (20)

يبين ما خصصته الحكومة من مصروفات في الحلة بموجب الخطة الاقتصادية التفصيلية من 1961-1962 لغاية 1965-1966 . (1)

ت	الوزارات المنفذة	الكلفة فلس /دينار	الملاحظات
1	وزارة الداخلية	6700000,000	لمجموع مشاريع وزارة الداخلية
2	وزارة الزراعة	11175000,000	-
3	وزارة الاصلاح الزراعي	2000.000,000	انشاء محطات – تاجير التركورات
4	وزارة الصناعة	17034000,000	-
5	وزارة المواصلات	1000,000,000	-
6	وزارة الاشغال والاسكان	1105000,000	-
7	وزارة الشؤون الاجتماعية	40000,000	-
8	وزارة العدل	97500,000	-
9	وزارة الصحة	23823 / 510	-
	المجموع	39175323/ 510	-

اذا تقدم القطاع الزراعي في الحلة تقدما ملحوظا فقد ساهم المصرف الزراعي في تسليف المزارعين لتأمين نفقات الزراعة والتشجير والبستنة واصلاح الاراضي وشراء المكائن والاسمدة كما ساهم في انشاء مخازن ومستودعات لخزن الحبوب والمنتجات الزراعية (2) وقد سلف المصرف الزراعي في الحلة عددا كبيرا من المزارعين خلال الاعوام 1958 – 1964 كما هو موضح في الجدول ذي الرقم (21) .

جدول رقم (21)

يوضح عمل المصرف الزراعي وما انجزه من معاملات تسليف خلال الاعوام 1958-1964 . (2)

التسلسل	عدد المعاملات	مجموع المبالغ
---------	---------------	---------------

(1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص186 .

(2) المصدر نفسه ، ص119 .

(2) متصرفية لواء الحلة ، الحلة الجديدة ، المصدر السابق ، ص133 ؛ متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص120 .

فلس / دينار		
24100,000	104	1
34857,000	350	2
41225,000	208	3
8225,000	109	4
43730,000	214	5
152137,000	985	المجموع

كما عملت دائرة الري العامة في الحلة على استصلاح الكثير من الاراضي الزراعية التي كثرت فيها الاملاح من خلال انشاء مبالز ضمن منطقة ري الحلة , فبلغت كلفة مشاريع الري خلال النصف الاول من ستينيات القرن العشرين (3852,447) دينارا. (3)

وان جملة ما خصص لقطاع الزراعة من استثمارات في الخطة الاقتصادية الخمسية 1965-1969 قد بلغت نحو 173,6 مليون دينار وبنسبة 26,0% من مجموع تخصيصات الخطة , الا ان الانفاق الفعلي وما انجز من استثمارات في القطاع الزراعي بموجب الخطة لا يتجاوز 45 مليون دينار وهي نسبة قليلة قياسا ببقية القطاعات الاقتصادية الاخرى مما يؤثر ذلك بطبيعة الحال في معدل الانتاج الزراعي . (3)

وعلى الرغم من اهمية صدور قانون اصلاح الزراعي وتعديلاته في حياة الفلاح الا انه لا يخلو من النواقص والسلبيات التي شكلت عائقا امام الاستفادة من مقرراته ومنها الحد الاعلى للملكية فقد ابقى سيطرة الاقطاع على مساحة واسعة من الاراضي الصالحة للزراعة والاحتفاظ بالاراضي الخصبة والقريبة من مصادر المياه من ناحية , ضالة عائد الانتاج الزراعي قياسا بعوائد النشاطات الصناعية والتجارية في المدن و الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية في الريف (1) من ناحية اخرى فترتب على ذلك الموضوع هجرة اعداد كبيرة من سكان الريف في الحلة لاسيما من قضاء الهاشمية والهندية والمسيب وناحية المحاول الى مركز المدينة الذي توافرت فيه ظروف العمل نتيجة لنمو الوظيفة الصناعية والتجارية . (2)

2 - قطاع الصناعة :

استهدفت السياسة الاقتصادية في الحقل الصناعي اتجاهين : الاول: ان يؤدي القطاع العام دورا حاسما في التوسع الصناعي لكي يعوض التخلف الطويل الذي عانى منه الاقتصاد العراقي, اما الاتجاه الثاني: تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في الصناعة وتوجيه استثماراته لتطوير الاقتصاد الوطني . (3)

شهد حقلا الاستثمار والانتاج الصناعي نشاطا ملحوظا وذلك نتيجة اتباع سياسة صناعية تهدف الى تطور الصناعة والنهوض بها بخطى سريعة فقد صدرت القوانين الخاصة منها توفير التسهيلات والمساعدات والاعفاءات الضريبية وغيرها من العوامل المشجعة للصناعة الوطنية ,

(3) المصدر نفسه ، ص ص 74-75 .

(3) وزارة التخطيط ، لمحات عن التخطيط في العراق ، د.م ، بغداد ، 1969، ص ص 88-89 .

(1) غصون مزهر ، المصدر السابق ، ص 80 .

(2) صباح محمود محمد ، المصدر السابق ، ص 50 .

(3) سعيد عيود السامرائي ، التطور الاقتصادي الحديث في العراق ، مطبعة القضاء ، النجف الاشرف ، 1977،

ص ص 99-100 .

كما ان تنظيم العلاقات الصناعية وتضافر جهود الدولة ورجال الاعمال في اقامة صرح الصناعة الوطنية واتساع حجم السوق المحلي بدرجة ملحوظة نتيجة لزيادة دخل الافراد كانت هي الاخرى عوامل ايجابية فعالة لدفع عملية النمو الصناعي بخطى سريعة . (4)

ولتطوير الاقتصاد الوطني على مستوى جميع القطاعات عملت الحكومة العراقية على تشجيع القطاع الخاص للمساهمة بشكل اكثر جدياً في عملية التنمية الصناعية , فاتخذت مجموعة من الاجراءات القانونية لتشجيع الاستثمار الصناعي وتنميته ليصبح قادراً على تنفيذ المشاريع الصناعية (5) , فتم عقد اتفاقيات اقتصادية مع العديد من الاقطار وكان ابرزها اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العراقية (6) والتي تضمنت في الحقل الصناعي بناء مجموعات من المشاريع الصناعية (14 مؤسسة صناعية) تمثل الفروع الصناعية المختلفة موزعة على مختلف انحاء البلاد (7) وكان قسم من تلك المشاريع الصناعية قد تم اختيار مواقعها الجغرافية في الحلة , منها مشروع الحرير الصناعي في سدة الهندية الذي يعد من اضخم المشاريع الكيماوية في الشرق الاوسط ويقع المشروع على ملتقى الطرق البرية مما يسهل على المصنع عمليات استيراد المواد الاولية وتوزيع منتجاته بسرعة وبانتظام , وبلغت كلفة انشاؤه (12,6) مليون دينار في حين بلغ راسماله الاسمي (20) مليون دينار وينتج المعمل مختلف انواع الخيوط والالياف الحريرية لسد احتياجات السوق المحلية ويقدر انتاج المعمل من خيوط الحرير الصناعي حوالي (3000) طن سنوياً في حين ينتج (5500) طن سنوياً من اليف الحرير الصناعي . (1)

كما تم انشاء معمل للالات الزراعية في الاسكندرية اذ قدر مبلغ الكلفة للمشروع (100,000,000) مليون دينار ويشمل المعمل على مختبرات مزودة باجهزة دقيقة وحديثة , وتبلغ سعة المعمل الانتاجية حوالي (38320) . (2)

وفي عام 1961 اصدرت الحكومة العراقية قانون التنمية الصناعية وقد جاء في الاسباب الموجبة لصدور القانون " ان التطور الجديد الذي صنعه الثورة , يقضي بابداء التسهيلات لاصحاب المشاريع الصناعية ليتمكنهم الاستمرار في العمل وتحسين الانتاج مع تشجيع وحماية الصناعة الوطنية من المنافسة الاجنبية والتقليل من نسبة راس المال الاجنبي في المشاريع الصناعية مع زيادة الاعفاء من ضريبة الدخل وضريبة الارض والاعفاء من تقديم الموازنة في المشاريع الصغيرة وتقليص القيود للمساعدات التي تقدم لهذه المشاريع " . (3)

واصبح قانون التنمية الصناعية رقم 31 لسنة 1961 نافذ المفعول اعتباراً من 4 حزيران 1961 وقد اعتمد القانون على مبدأ التوجيه الاقتصادي بمعنى توجيه الموارد الاقتصادية الوطنية بالصورة التي تتلائم مع طبيعة المرحلة التي تجتازها الصناعة (4), كما ان المساعدات التي منحها القانون كان لها اثر فعال في دفع وتشجيع اصحاب الاموال على استثمار وتوظيف اموالهم في

(4) سعيد عبود السامرائي ، سياسات التصنيع والتقدم الاقتصادي في العراق ، مطبعة الفضاء ، النجف الاشرف ، 1973، ص112.

(5) احمد حبيب رسول و عبد خليل فضيل ، جغرافية العراق الصناعية ، جامعة الموصل ، 1984 ، ص29 .
(6) وقعت اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين العراق والاتحاد السوفيتي بتاريخ 16 اذار 1959 ، فقد ضمنت للعراق قرصاً مقداره 65 مليون دينار وبفائدة سنوية مقدارها 2,5% . للتفاصيل ينظر : وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1959، المصدر السابق ، صص213-229 .

(7) محمد سلمان حسن ، المصدر السابق ، ص148 .
(1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، ص 194؛ وزارة التخطيط ، لمحات عن التخطيط في العراق ، المصدر السابق ، ص122 .

(2) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص ص 194-195 .
(3) وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1961 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1962 ، صص141-148 .
(4) سعيد عبود السامرائي ، التطور الاقتصادي الحديث في العراق ، المصدر السابق ، ص101 .

الصناعة , وبموجبه منحت وزارة الصناعة (159) اجازة لتاسيس مؤسسات صناعية براسمال قدره (5,8) مليون دينار. (5)
وقد شهدت حركة الصناعة ولاسيما القطاع الخاص تقدما واضحا فقد انشئ العديد من المعامل وبلغ مجموع تلك المعامل (142) (6) , كما موضح في الجدول ذي الرقم (22) .

جدول رقم (22)

يوضح عدد معامل القطاع الخاص في لواء الحلة لغاية عام 1963. (1)

العدد	نوع العمل	ت
1	معمل شركة اسمنت الفرات	1
16	معمل جرش الشلب	2
16	معمل طحن الحبوب	3
7	معمل طحين نمرة صفر	4
8	معمل انتاج الراشي الميكانيكي	5
16	معمل انتاج الحلويات	6
8	معمل صنع الحلويات	7
3	معمل المياه الغازية	8
13	معمل الثلج	9
1	معمل صابون	10
1	معمل تعبئة الملح	11
2	معمل انتاج السكريب	12
7	معمل طابوق ميكانيكي	13
20	معمل نجارة ميكانيكي	14
4	معمل كاشي	15
18	معمل نسيج ميكانيكي	16
11	معمل لانتاج الابواب والشبابيك الحديدية	17
142	المجموع العام	

اتخذت الحكومة العراقية في عام 1964 منهج التخطيط الاشتراكي (2) كنظام اقتصادي واجتماعي وهذا ما نص عليه الدستور المؤقت الصادر في عام 1964 إذ جاء في مادته الاولى " الجمهورية العراقية دولة ديمقراطية اشتراكية تستمد ديمقراطيتها واشتراكيها من التراث العربي وروح الاسلام والشعب العراقي جزء من الامة العربية هدفه الوحدة العربية الشاملة وتلتزم الحكومة بالعمل على تحقيقها في اقرب وقت ممكن مبتدئة بالوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة " (3)

وعلى الحكومة العراقية ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية السائدة لتنسجم مع الاتجاه الاشتراكي لذا اصدرت مجموعة من القوانين الخاصة بالتاميم كان من الاسباب الموجبة لصدورها هوان الدولة استهدفت توضيح سياستها الاقتصادية ورسم الحدود

(5) احمد حبيب رسول و عبد خليل فضيل ، المصدر السابق ، ص 30 .

(6) متصرفية لواء الحلة ، الحلة الجديدة ، المصدر السابق ، ص 139-140 .

(1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة الجديدة ، المصدر السابق ، ص 140 .

(2) التخطيط الاشتراكي : ويقصد به مجموعة من القرارات والاجراءات التي تتخذها الدولة يقصد تغيير الهيكل الاقتصادي لمجتمع معين وخلف اوضاع ومفاهيم جديدة تغيير وفقاً لهياكل النظام الاجتماعي والاقتصادي للدولة ولا يقتصر هذا النوع من التخطيط على مجرد الترميم في البنين القائم وانما يتعدى ذلك الى حد العمل الثوري والتغيير الجذري من اجل اقامة مجتمع صادق يقضي على مفاصد البناء الاقتصادي والاجتماعي القديم .
صلاح الدين نامق ، اسس علم الاقتصاد الاشتراكي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1965 ، ص 80 .
(3) وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1964 ، المصدر السابق ، ص 1-2 .

الواضحة بين القطاع العام والقطاع الخاص وتقضي على حالة التدهور الذي رافق النشاط الاقتصادي آنذاك. (1)

ان صدور قوانين التاميم عام 1964 كان لها اثرها المباشر في توسيع رقعة القطاع الصناعي العام وذلك بتاميم كثير من المؤسسات بالقطاعين العام والخاص وبذلك امكن للقطاع الصناعي العام ان يؤدي دورا فعالا في النشاط الصناعي , كما امكن للدولة ان توجه النشاط بصورة فعالة عن طريق القطاع الصناعي العام. (2)

فقد كان لقرارات التاميم دور اساسي في توسيع القطاع الصناعي العام , فقد شمل التاميم المشاريع الصناعية الكبيرة وبموجب قانون رقم 74 لسنة 1964 تم تاميم صناعة الاسمنت في العراق واصبحت هذه الصناعة خاضعة كلياً لسيطرة القطاع العام , فقد شملت اجراءات التاميم لواء الحلة فقامت شركة سميت الفرات في سدة الهندية حيث بلغت طاقته الانتاجية نحو (210) الف طن عام 1964. (3)

اما بالنسبة للمصرف الصناعي فقد عملت الحكومة العراقية على زيادة راسماله الى (10,000,000) مليون دينار , وبذلك تمكن المصرف في المساهمة بما يقرب من (2000,000) مليون دينار في صناعات ناشئة وقرض صناعات اخرى بحوالي (3000,000) مليون دينار , كما خفض المصرف سعر الفائدة على القروض الممنوحة من 5% الى 4% (4) , مما ادى الى ارتفاع مقدار القروض الممنوحة الى لواء الحلة من (14,8) الف دينار عام 1958 / 1959 الى (66) الف دينار في عام 1965 اي ما يعادل 8,3% من مجموع القروض الممنوحة الى الوية القطر. (5)

ان دعم وتطوير القطاع العام وتشجيع الصناعة الوطنية وتنميتها وزيادة راسمال المصرف الصناعي قد ادى الى ارتفاع عدد المؤسسات الصناعية في لواء الحلة من (34) مؤسسة في عام 1963 الى (37) مؤسسة في عام 1967 (6) , كما ارتفع جملة العاملين في اللواء من (1790) عاملا عام 1963 الى (1877) عاملا عام 1967 , كما ارتفع عدد المؤسسات الصناعية في القطاع الخاص من (28) مؤسسة عام 1965 الى (31) مؤسسة عام 1967 , في حين ارتفع جملة العاملين في هذا القطاع من (1116) عاملا عام 1965 الى (1188) عاملا عام 1967 , بينما القطاع العام فقد ارتفع عدد المؤسسات الصناعية فيه من (4) مؤسسات عام 1963 , الى (6) مؤسسات عام 1967 , كما ارتفع جملة العاملين فيه من (282) عاملا الى (689) عاملا عام 1967. (1)

وقد تعرضت قرارات التاميم الى انتقادات لاذعة وعددها الكثيرون انها سبب حالة الركود والانكماش التي اصابته الاقتصاد العراقي , وخلفت اقتصادا حكوميا جامدا ولم تخلف اقتصادا اشتراكيا ناجحا كما ان ضعف الاجهزة الفنية والادارية و لاسيما في وزارات الاقتصاد والمالية والصناعة والزراعة والاصلاح الزراعي والتخطيط وعدم وجود الاجهزة الفعالة للرقابة والمتابعة , مما خلفت تلك القرارات الاشتراكية اثارا سلبية خطيرة وبعيدة المدى على حركة النمو الاقتصادي. (2)

كما ان قرارات التاميم ادت الى سحب رؤوس الاموال الى الخارج ما ادى الى انخفاض ملحوظ في الانتاج كذلك ادى الى فقدان الخبراء الفنيين والموظفين المتمرسين الذين يستطيعون

(1) تقي عبد سالم ، تطور القطاع العام في العراق ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، 1977 ، ص 87.

(2) سعيد عبود السامرائي ، سياسات التصنيع والتقدم الاقتصادي في العراق ، المصدر السابق ، ص 124 .

(3) حسين الاوسي ، المصدر السابق ، ص 41 .

(4) منشورات الثورة ، التطور الاقتصادي في العراق ، مطابع دار الثورة ، بغداد ، 1974 ، ص 37 .

(5) حسين الاوسي ، المصدر السابق ، ص 41 .

(6) وزارة التخطيط ، المجموعة الاحصائية سنة 1967 ، المصدر السابق ، ص 149 .

(1) حسين الاوسي ، المصدر السابق ، ص 41 .

(2) غصون مزهر ، المصدر السابق ، ص 246 .

ادارة الشركات والمؤسسات المؤممة الى التأثير في فاعليتها (3) , بمعنى ان الحكومة العراقية لم تعتمد على دراسة علمية لواقع الاقتصاد العراقي وطبيعة العلاقات التطبيقية عندما أصدرت قرارات التاميم بل كانت مندفعة لاعتبارات سياسية وليس لاعتبارات اقتصادية . (4)

3 - قطاع التجارة :

استهدفت السياسة التجارية بعد ثورة 14 تموز 1958 في دعم عمليات التنمية الاقتصادية ودفعها بخطى سريعة من خلال اتباع عدة اجراءات منها عقد اتفاقيات ثنائية تجارية كوسيلة لتطبيق سياسة تجارية متكافئة مع جميع الدول يكون قوامها التبادل القائم على اساس المصالح المتبادلة وتشجيع الصناعات المحلية التي يمكن احلال منتجاتها محل السلع الصناعية المستوردة او التي تكون منتجاتها قابلة للتصدير الى الاسواق الخارجية واعفاء ما يستورد من السلع اللازمة من الرسوم الكمركية فضلا عن تشغيل معامل القطاعين العام والخاص من الرسوم الكمركية وغيرها . (5)

فنشطت حركة التجارة في الحلة لاسيما نشاط المصارف ومنها مصرف الرهون الذي تلخص عمله في رهن الاموال المنقولة بفائدة 5% كما يقبل المصرف التعاقد لرهن الاموال التجارية كالأقمشة والاسهم مقابل 50% من القيمة السوقية لها والفضة مقابل 50% بينما رهن الذهب مقابل 70% (1) ويمكن الاشارة الى نشاط المصرف من خلال الجدول ذي الرقم (23) .

(3) مجيد خدوري ، المصدر السابق ، ص 315 .

(4) صفاء الحافظ ، القطاع العام وفاق التطور الاشتراكي في العراق ، مطبعة الامل ، بيروت ، 1971 ، ص 107 .

(5) هاشم جواد و حسين عمر و علي المنوفي ، لمحات في تطور الاقتصاد العراقي لقطاع التجارة الخارجية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1973 ، ص 13 .

(1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص 175 .

جدول رقم (23)

يوضح النشاط التجاري لمصرف الرهون في لواء الحلة خلال الاعوام 1958-1962. (1)

السنة	نوع المعاملات	العدد	المبلغ	صافي ارباح السنة
1959-1958	معاملة رهن (جديدة)	4206	104193	
	معاملة رهن مجددة	3492	95764	
	معاملة رهن مسددة	4244	101191	
المجموع العام		11942	301148	982/419
1960-1959	معاملة رهن (جديدة)	4916	117901	
	معاملة رهن مجددة	3670	83300	
	معاملة رهن مسددة	4439	105439	
المجموع العام		13025	306640	913/846
1961-1960	معاملة رهن جديدة	6580	160398	
	معاملة رهن مجددة	5048	131703	
	معاملة رهن مسددة	5531	136230	
المجموع العام		17159	428331	3133/096
1962-1961	معاملة رهن جديدة	7390	172208	
	معاملة رهن مجددة	6586	140891	
	معاملة رهن مسددة	5998	145812	
المجموع العام		19974	458911	7612/508

تعد التمور من اهم حاصلات العراق الزراعية وموردا من موارد البلد الاقتصادية وقد سعت الحكومة لايجاد اسواق عالمية لتصريف انتاجها (2) , فضلا عن انشاء جمعية التمور في كافة انحاء البلاد وبموجب قانون رقم 52 لسنة 1958 الذي نص في مادته الثانية "على تاسيس جمعية للتمور استهدفت رفع المستوى التجاري للتمور والعمل على توسيع التصدير وادخال عملية التصنيع عليها وضمان توزيع المنافع المتأتية عن ذلك توزيعا عادلا على المنتجين " . (3)

وفي عام 1961 تم استبدال اسم (جمعية التمور) الى (مصلحة التمور العراقية) بموجب قانون رقم (55) لسنة 1961 (1) , وانجزت مصلحة التمور في لواء الحلة مكبسا ومخزينين ضمت وحدتين حديثتين لكبس التمور بطريقة فنية الية , وسعة الخزن الاول (1350) طنا ويستوعب اكثر من (5000) طن خلال الموسم ويستعمل لخزن التمور بينما تكون سعة المخزن الثاني 750 طنا في الخزانة الواحدة ويستوعب (3000) طنا خلال الموسم ويستعمل لخزن المواد الاولية اللازمة لكبس التمور وقد بلغت كلفة الابنية (75402,000) دينار كما هو موضح في الجدول ذي الرقم (24), في حين تم انشاء مخزن في قضاء الهندية بكلفة (26,901,000) دينارا وقد بلغت سعة المخزن (1350) طنا ويستوعب اكثر من (5000) طن من التمور. (2)

جدول رقم (24)

- (1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص ص 175-176.
- (2) سعيد عبود السامرائي ، اقتصاديات التمور العراقية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1970 ، ص4.
- (3) وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1958 ، المصدر السابق ، 1959 ، ص156 .
- (1) وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1961 ، المصدر السابق ، ص57 .
- (2) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص181 .

يوضح نشاط جمعية التمور (مصلحة التمور) في الحلة وما انجزته من مشاريع خلال الاعوام 1961-1958. (3)

المشروع	جهة الصرف	فلس	دينار
مكبس ومخزن في مركز المدينة	الابنية	000	75402
	الطوارى 10%	200	7540
	وحدات كبس	000	40000
	المجموع	200	122942
مخزن قضاء الهندية	الابنية	000	26901
	الطوارى	100	2690
	المجموع	100	29591
	المجموع العام	300	152533

كما تم انشاء سايلو الحلة لخرن الحنطة وبلغت السعة الاجمالية للسايلو 8,300 طن سنويا (4) , في حين يعد اللواء مركزا مهما في تربية الحيوانات وتجاريتها ويقدر عدد الحيوانات في الحلة نحو (6000,500) راس , وبحسب احصائية الاسعار المحلية ستقدر الثروة الحيوانية (10,000,000) دينار. (5)

كما اولت الحكومة اهتماما بقطاع النقل والمواصلات وانشاء الطرق والجسور فبلغ كلفة ما انجزته وزارة المواصلات في لواء الحلة نحو 196477,000 دينار (1) , كما هو موضح في الجدول ذي الرقم (25) .

جدول رقم (25)

يبين المشاريع التي انجزتها وزارة المواصلات في الحلة خلال الاعوام 1961-1958. (2)

اسم المشروع	طول الطريق	عرض التبليط	كلفة التبليط الكيلو متر الواحد	الكلفة النهائية للتبليط	تاريخ افتتاحه	المدن المارة بها
جسر بني حسن والفتلة	214 قدما 81 قدما فتلة	26 قدما 26 قدما	-	41373 دينار	1959/7/11	حلة/هندية كربلاء
طريق/ مسيب /سدة الهندية	8كم	6/70م	25815 دينار	206523 دينار	1960/7/16	مسيب/سدة
تبليط مدخل الحلة	350م	20م		21000 دينار	1961/5/1	مدينة الحلة
طريق/ مسيب / كربلاء	31كم	7/20م	5806 دنانير	800000 دينار	1961/7/15	مسيب / كربلاء
طريق/ حلة / هندية / كربلاء	42 كم	6/70م	21330 دينار	895880 دينار	1961/7/15	حلة / هندية / كربلاء

كما ساهمت غرفة تجارة الحلة في توسيع دائرة النشاط التجاري في المدينة فقد تعاقب على ادارتها عدد من التجار المحليين , كما هو موضح في الجدول ذي الرقم (26) وحققت غرفة التجارة مكسبا ذا اثر فعال في اهالي اللواء من خلال تامين معمل صناعات الفرات كوكا كولا في

(3) المصدر نفسه ، ص180.

(4) اللجنة العليا لاحتفالات ثورة 14 تموز ، ثورة 14 تموز في عامها الثاني ، المصدر السابق ، ص187.

(5) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص 100-101 .

(1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص 127 .

(2) المصدر نفسه ، ص128 .

عام 1964 , إذ تم تشغيل عدد كبير من الايدي العاطلة عن العمل , ثم تبع ذلك انشاء العديد من معامل الطحين الحديثة . (3)

جدول رقم (26)

يبين اسماء رؤساء غرفة تجارة الحلة وعدد الدورات الانتخابية ومهنتهم خلال الاعوام 1958-1968 . (1)

المهنة	الفترة	اسم رئيس الدورة	الدورة
تاجر	ت2 1958 – ت2 1959	انور محمد محسن الجوهر	العاشرة
تاجر	تموز 1959 - ت2 1959	عبد اللطيف الحاج محمد	الحادية عشرة
تاجر	ك2 1960 - ك 1961	كاظم السباك	الثانية عشرة
تاجر	ك2 1960 – ت2 1961	كاظم السباك	الثالثة عشرة
تاجر	ت2 1961 - ك 1967	انور محمد محسن الجوهر	الرابعة عشرة
مدير بلدية الحلة	ك2 1967 – ك 1969	جاسم حمود هجول	الخامسة عشرة

(3) سعد كاظم المولى ، المصدر السابق ، ص43 .

(1) سعد كاظم المولى ، المصدر السابق ، ص78 .

ثالثاً : الجانب الاجتماعي :-

ان من اهداف ثورة 14 تموز 1958 تحقيق العدالة الاجتماعية ومنع استغلال الشعب⁽¹⁾ وتضييق الفوارق الطبقيّة بين المدن والريف عن طريق توفير مستلزمات الحياة وتعزيز الصلة بينهم⁽²⁾ , في حين اكد الدستور المؤقت الصادر في 27 تموز 1958 بان " المواطنون سواسية امام القانون دون تفریق بسبب الجنس او العرق او اللغة او المنشا الاجتماعي او الدين " كما اكد في المادة الحادية عشر على " ان الاسرة نواة المجتمع وتكفل الدولة حمايتها ودعمها وتعتني بالامومة والطفولة " .⁽³⁾

وبموجب قانون ادارة الالوية الذي يعتبر كخطوة نحو اللامركزية في الادارة حيث صدر بعد ثورة تموز قرار رقم 4 لسنة 1958 يقضي بحل المجالس الادارية واعادة تاهيلها⁽⁴⁾ , حيث شكل مجلس اللواء العام في الحلة وتم تعيين الزعيم الركن عبد الوهاب شاكر متصرفاً للواء .⁽⁵⁾ ومن التشريعات الاجتماعية التي صدرتها الحكومة لرفع المستوى الاجتماعي للبلاد , حيث صدر قانون رقم 48 لسنة 1958 الذي نص على تاسيس مجلس للشؤون الاجتماعية في المدن والقرى والارياف للوقوف على دراسة المجتمع ومعرفة حاجاته ووضع الخطط الرئيسية للنهوض بمستلزماته وتنفيذ المشاريع والتعاون على انجاحها⁽⁶⁾ , كما صدر قانون الاحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959 حيث اقر القانون المساواة بين المرأة والرجل حيث يعتبر القانون من اولى الخطوات في طريق تحرير المرأة.⁽⁷⁾

وفي العام الثاني لثورة 14 تموز تم استحداث وزارة البلديات وفق المرسوم الجمهوري رقم 480 بتاريخ 13 تموز 1959⁽⁸⁾ , وصدر النظام الداخلي للوزارة رقم 45 لسنة 1960 والذي اكد على دور الوزارة وواجباتها في تقديم الخدمات وانجاز المشاريع التي من شأنها رفع المستوى الاجتماعي للمواطنين , لذا قامت المديرية العامة لبلدية لواء الحلة⁽¹⁾ خلال الاعوام 1959-1960 بانجاز العديد من المشاريع الخدمية , كما هو موضح في الجدول ذي الرقم (27) , في حين بلغت مصروفات بلدية لواء الحلة خلال الاعوام 1964-1965 نحو (1036175) ديناراً حيث تم انشاء مشاريع توسيع شبكة الماء والكهرباء وتبليط الشوارع وغيرها من المشاريع⁽²⁾.

جدول رقم (27)

يبين مصاريف بلدية الحلة للفترة (1959-1961) .⁽³⁾

ت	المديرية العامة	فلس	دينار
1	بلدية مركز الحلة	593	725397

- (1) حسين جميل ، العراق الجديد ، دار منيمة للطباعة ، بيروت ، 1958 ، ص 56 .
- (2) مؤيد شكر محمود ، الدور الوطني لعبد الكريم قاسم في ثورة 14 تموز 1958 ، رسالة دبلوم عالي غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، جامعة المستنصرية ، بغداد، 2004 ، ص 71 .
- (3) افراح شبل عبد الحسين ، تطور الحركة النسوية في العراق 1958-1963 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، 2006 ، ص 73 .
- (4) جريدة الوقائع العراقية ، العدد 14 ، 1958/8/17 .
- (5) نزار علوان عبد الله ، الدور السياسي للنخبة العسكرية في العراق 1958-1963 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2006 ، ص 122 .
- (6) جريدة الوقائع العراقية ، العدد 25 ، 1958/10/25 .
- (7) سعاد خيري ، المرأة العراقية ، كفاح وعطاء ، السويد ، 1998 ، ص 19 .
- (8) لجنة كتاب ثورة 14 تموز ، ثورة 14 تموز في عامها الاول ، المصدر السابق ، ص 238 .
- (1) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص 139 .
- (2) متصرفية لواء الحلة ، الحلة الجديدة ، المصدر السابق ، ص 75 .
- (3) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص 166 .

27680	83	بلدية المحاويل	2
91444	318	بلدية المسيب	3
176290	67	بلدية السدة	4
27258	61	بلدية الاسكندرية	5
10253	240	بلدية جرف الصخر	6
115755	000	بلدية الهندية	7
20560	808	بلدية الكفل	8
7043	351	بلدية الجدول الغربي	9
42829	57	بلدية الهاشمية	10
36100	856	بلدية القاسم	11
55693	183	بلدية المدحتية	12
1336305	617	المجموع العام	

اما من الناحية الادارية فقد تولى ادارة شؤون اللواء عدد من المتصرفين الذين ساهموا الى حد ما في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين كما موضح في الجدول رقم(28) (4) , ولتوسيع الحدود الادارية للواء تم استحداث ناحية بابل التابعة لقضاء مركز الحلة بتاريخ 26 تشرين الاول 1960 (1) وناحية الشوملي التابعة لقضاء الهاشمية في عام 1961(2) , بينما تم استحداث ناحية الخيرات التابعة لقضاء الهندية وناحية الطليعة في عام 1962. (3)

جدول رقم (28)

يوضح اسماء متصرفي الحلة خلال الاعوام 1958-1968 (4)

ت	اسم المتصرف	ولادته	فترة الحكم
1	الزعيم الركن عبد الوهاب شاكر	الموصل	1958/7/15 - 1959/8/13
2	السيد باقر الدجيلي	النجف	1959/8/14 - 1961/4/15
3	العقيد خيرى الحافظ	--	1961/4/15 - 1962/9/12
4	السيد عارف الطالباي	--	1962/9/15 - 1963/2/18
5	السيد هادي علي العبادي	--	1963/2/21 - 1963/12/26
6	العميد عبد الرزاق اسود	الموصل	1963/12/28 - 1964/7/22
7	السيد جميل السعودي	--	1964/7/29 - 1965/10/23
8	السيد ناجي عيسى الخلف	النجف	1965/10/24 - 1967/7/20
9	اللواء شاكر مدحت السعود	النجف	1967/8/15 - 1968/8/13

وتبلغ مساحة اللواء (7170) كم , موزعة على الوحدات الادارية كما موضح في الجدول رقم (29) , في حين تشير احصائية عام 1965 الى مدى التطور الحاصل في نفوس سكان لواء الحلة كما هو موضح في الجدول ذي الرقم (30). (5)

(4) وزارة الثقافة والاعلام ، بابل بين الماضي والحاضر ، مطبعة ثويني، بغداد ، 1986 ، ص 67 .+

(1) جريدة الوقائع العراقية ، العدد 438 ، 1960/11/8 .

(2) جريدة الوقائع العراقية ، العدد 575 ، 1961/9/14 .

(3) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في ظلال تموز ، المصدر السابق ، ص ص 27-30 .

(4) وزارة الثقافة والاعلام ، بابل بين الماضي والحاضر ، المصدر السابق ، ص 70 .

(5) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية العامة 1966 ، المصدر السابق ، ص 28 .

جدول رقم (29)
يبين مساحة لواء اللواء حسب الوحدات الادارية . (1)

المساحة بالكيلومترات	النسبة المئوية	الوحدة الادارية
		قضاء الحلة
132	1,9	مركز قضاء الحلة
787	11,4	ناحية المحاويل
1833	26,6	ناحية المشروع
2752	39,9	مجموع مساحة القضاء
		قضاء المسيب
447	6,5	ناحية جرف الصخر
337	4,9	ناحية سدة الهندية
399	5,8	ناحية الاسكندرية
1183	17,2	مجموع مساحة القضاء
		قضاء الهندية
527	7,7	ناحية الكفل
256	3,7	ناحية ابي غرق
165	2,4	ناحية الجدول الغربي
124	1,8	ناحية الخيرات
1072	15,6	مجموع مساحة القضاء
		قضاء الهاشمية
682	9,9	ناحية القاسم
697	10,1	ناحية المدحتية
503	7,3	ناحية الشوملي
1882	27,3	مجموع مساحة القضاء
7170	100,0	مجموع مساحة اللواء

جدول رقم (30)
يبين مدى التطور الحاصل في نفوس اللواء حسب الوحدات الادارية . (1)

نفوس المركز		نفوس الضاحية			المجموع العام	الوحدة الادارية
ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث		

(1) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية العامة 1966 ، المصدر السابق ، ص 42 .
(1) وزارة التخطيط ، دائرة الاحصاء المركزية السنوية لعام 1966 ، المصدر السابق ، ص 29 .

43429	41288	84717	13107	12971	26028	110795	قضاء الحلة
1595	1575	3170	17427	17235	34662	37832	ناحية المحاول
435	386	721	9713	10261	19974	20795	ناحية المشروع
45459	43249	88708	40247	40467	80714	169422	مجموع نفوس القضاء
2333	2286	4619	-	-	-	4619	قضاء الهاشمية
3697	3779	7476	14629	15691	30320	37796	ناحية القاسم
3069	3178	6247	11232	11645	22877	29124	ناحية المدحتية
921	943	1864	8188	8407	16595	18459	ناحية الشوملي
10020	10186	20206	34049	35743	69792	89998	مجموع نفوس القضاء
8270	8166	16436	-	-	-	16436	قضاء الهندية
-	-	-	12763	12718	254812	25481	ناحية ابي غرق
1517	1474	2991	14678	14790	9468	32459	ناحية الكفل
682	694	1376	9875	9762	19637	21013	ناحية الجدول الغربي
-	-	-	8547	8329	16876	16876	ناحية الخيرات
10469	10334	20803	45863	45599	91462	112265	مجموع نفوس القضاء
8260	7695	15955	-	-	-	15955	قضاء المسيب
1987	1442	3421	5502	5260	10762	4191	ناحية جرف الصخر
4194	4019	8213	8651	8016	16667	2488	ناحية السدة
3258	3161	6419	7351	7542	14893	21312	ناحية الاسكندرية
17699	16317	34016	21504	20818	42322	76338	مجموع نفوس القضاء
83647	80086	163733	141663	14262	284290	448023	مجموع نفوس اللواء العام

كما سعت الحكومة العراقية الى النهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي من خلال تحسين الوضع الاقتصادي وتوفير فرص العمل وسن قوانين الضمان الاجتماعي وتشريع قانون الاصلاح الزراعي الذي يعد من الخطوات الرائدة التي تبنتها الحكومة العراقية , الا ان القانون واجه معوقات عديدة ولاسيما في الكثير من المناطق الريفية منها عدم توافر الايدي العاملة الكافية لاستغلال اراضي الاصلاح الزراعي وقلة عائد الانتاج الزراعي قياسا بعوائد النشاطات الصناعية والتجارية والخدمية في المدينة فضلا عن ضآلة الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية في الريف , مما ادى ذلك بطبيعة الحال الى هجرة اعداد كبيرة من الريف الى المدينة ونشوء ظاهرة ازمة السكن , وللحضاء على تلك الظاهرة سعت الحكومة الى تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في عموم البلاد ولاسيما في القرى والارياف وتنفيذ مشاريع الاسكان .⁽¹⁾

ومن مشاريع الاسكان التي تم تنفيذها في الحلة انشاء قرينتين نموذجيتين لاسكان المستثمرين في منطقتي الامام والرشايد التابعة لمشروع المسيب الكبير بمبلغ قدره (250,000,000) مليون دينار , كما تم انشاء (222) دارا في مشروع المسيب الكبير وبلغت كلفة المشروع (188702129) دينارا , وفي عام 1960 تم تشييد (526) دارا بمبلغ قدره

(1) غصون مزهر ، المصدر السابق ، ص227 .

(930,000) دينار (2) , كما تم انشاء احياء جديدة في اللواء فعلى سبيل المثال لا الحصر حي بابل وحي الخسروية وغيرها . (3)

لقد اولت الحكومة اهتماما كبيرا في مجال توسيع الخدمات الصحية فقد شرع قانون الصحة العامة الذي حدد طرائق عمل وزارة الصحة للنهوض بالواقع الصحي في العراق والعمل على القضاء على الامراض الوبائية ومنع انتشارها في انحاء القطر مما زاد الانفاق الحكومي على القطاع الصحي من 6,2 مليون دينار في عام 1958 الى 12,8 مليون دينار في عام 1968 . (4)

ولرفع مستوى قطاع الصحة في الحلة ولاسيما في القرى والارياف تم انشاء العديد من المؤسسات الصحية من مستشفيات ومستوصفات ومراكز لرعاية الامومة والطفولة وتوفير الايدي الفنية لها فضلا عن اصدار نشرات وعرض افلام صحية عن طريق وسائل الاعلام , كما تم توسيع بناية مستشفى مرجان وانشاء (8) مستوصفات موزعة على الحدود الادارية للواء ولسد النقص الحاصل في الهيئات الصحية تم فتح دورات للتعليم الصحي . (5)

وعلى الرغم من قيام الحكومة بتغييرات في المجالات والقطاعات كافة , الا ان تلك التغييرات كانت قليلة بالنسبة لوضع العراق الاجتماعي والاقتصادية المتردية , ربما يعود السبب في ذلك الى قلة امكانات الحكومة العراقية المادية والبشرية ذات الخبرة الفنية , فضلا عن الصراعات والمشاكل الداخلية الخارجية التي ادت دورا كبيرا في عدم تحقيق جميع الاهداف والوعود التي اطلقها قادة الثورة عند قيامها . (1)

يتضح مما تقدم أن الحياة الثقافية في العراق بصورة عامه ولواء الحلة بصورة خاصة فقد تأثرت بالاضطراب السياسي والاقتصادي والاجتماعي لاسيما عند قيام انقلاب 8 شباط عام 1963 فقد تعرض معظم المثقفين في لواء الحلة الى السجن والاعتقال (2) بسبب تدهور الاوضاع السياسي وحدوث الفوضى والاضطرابات وهذا ما انعكس بطبيعة الحال على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الحلي, لكن بعد عام 1963 ولغاية عام 1968 أنتعشت الحياة الثقافية في لواء الحلة حيث تقدمت مسيرة التربية والتعليم من خلال انشاء مدارس ومعاهد جديدة فضلا عن اصدار صحف ومجلات بمختلف أنماطها , كما شهدت تقدم الانتاج الفكري للحليين من خلال ازدهار حركة الطباعة والنشر وهذا مما يدل بطبيعة الحال على أنتعاش الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الحلي.

(2) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص ص 73-89.

(3) المصدر نفسه ، ص 177 .

(4) غصون مزهر ، المصدر السابق ، ص 216 .

(5) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزاهر ، المصدر السابق ، ص 132.

(1) ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 278.

الفصل الأول

الأوضاع العامة في الحلة

1958 - 1921

أولا :- الأوضاع السياسية

ثانيا :- التطورات الاقتصادية
والاجتماعية

ثالثا :- الحياة الثقافية

الفصل الثاني

واجهات تطور الثقافة في الحلة

1968 - 1958

اولاً :- روافد الثقافة

1. التعليم
2. المكتبات
3. المسرح
4. الصحافة

ثانياً :- المجالس الثقافية

ثالثاً :- اعلام الثقافة الحلية وتراثهم الفكري

الفصل الثالث

العوامل المؤثرة في الحياة الثقافية في الحلة

1968 - 1958

اولاً :- الجانب السياسي

ثانيا :- الجانب الاقتصادي

ثالثاً :- الجانب الاجتماعي

قائمة المختصرات

المصطلح	التفصيلات
دار الكتب والوثائق في بغداد	د . ك . و
المصدر بدون تاريخ	د . ت
المصدر بدون مكان طباعة	د . م
مجلد	مج
ورقة	و
قصة	ق
مشترك	ش
ديوان	د

أولاً : الوثائق العراقية غير المنشورة .:

(1) ملفات البلاط الملكي :-

التسلسل	رقم الملفة	تأريخ الملفة	عنوان الملفة
1	32050/10482	1934	نادي الموظفين في المحاويل
2	32050/10163	1934	نادي الموظفين في قضاء الهندية
3	32050/10304	1944	نادي الموظفين في ناحية سدة الهندية
4	32050/10384	1948	نادي الموظفين في ناحية القاسم

(2) ملفات وزارة الثقافة والارشاد :-

التسلسل	رقم الملفة	تأريخ الملفة	عنوان الملفة
1	420300/414	1963	مجلة الطالب الاشتراكي
2	490300/450	1963	مجلة العمل الشعبي

ثانياً : الوثائق المنشورة .:

- (1) وزارة العدل ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1931 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1932 .
- (2) _____ ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1942 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1943 .
- (3) _____ ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1958 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1959 .
- (4) _____ ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1959 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1960 .
- (5) _____ ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1961 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1962 .
- (6) _____ ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1963 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1964 .
- (7) _____ ، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1964 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1965 .
- (8) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1936 – 1937 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1938 .
- (9) _____ ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938 – 1939 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1940 .
- (10) _____ ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944 – 1945 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1946 .
- (11) _____ ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947 – 1948 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1949 .

- (12) _____ ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949 – 1950 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1951 .
- (13) _____ ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951 – 1952 ، مطبعة السعدي ، بغداد ، 1953 .
- (14) _____ ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952 – 1953 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1954 .
- (15) _____ ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954 – 1955 ، مطبعة السعدي ، بغداد ، 1956 .
- (16) _____ ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955 – 1956 ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، 1957 .
- (17) مجلس الاعمار ، مجموعة القوانين الخاصة بمجلس الاعمار ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1951 .
- (18) _____ ، التقرير السنوي عن سير الأعمال لسنة 1953 – 1954 ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1955 .
- (19) محاضر مجلس الاعمار (1959/4/1 – 1959/4/7) .
- (20) وزارة الاقتصاد ، مديرية الصناعة ، مختبرات البحوث العلمية والصناعية ، التقرير السنوي السابع للسنتين 1954/1955 – 1955/1956 ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1957 .
- (21) _____ ، الدائرة الرئيسية للإحصاء ، التقرير السنوي عن سير التربية والتعليم لسنة 1956 – 1957 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1958 .
- (22) الهيئة العليا للإصلاح الزراعي ، مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات والقرارات التفسيرية الخاصة بالإصلاح الزراعي ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1959 .
- (23) وزارة التخطيط ، مديرية الإحصاء العامة ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957 – 1958 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1959 .
- (24) _____ ، دائرة الإحصاء المركزية ، نتائج الإحصاء الثقافي في العراق لسنة 1960 – 1961 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1962 .
- (25) _____ ، دائرة الإحصاء المركزية ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة للسنة 1961 – 1962 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1963 .
- (26) _____ ، دائرة الإحصاء المركزية ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة للسنة 1962 – 1963 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1964 .
- (27) _____ ، دائرة الإحصاء المركزية ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة للسنة 1963 – 1964 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1965 .
- (28) _____ ، دائرة الإحصاء المركزية ، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء الحلة للسنة 1964 – 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1966 .
- (29) _____ ، دائرة الإحصاء المركزية ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة 1966 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1967 .

(30) _____ ، دائرة الاحصاء المركزية ، المجموعة الاحصائية السنوية العامة 1967 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1968 .

ثالثا : الرسائل والأطاريح .:

- (1) أحمد راشد الفهداوي ، الحياة الثقافية في مدينة بغداد 1939 – 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأنبار ، 2005 .
- (2) أشواق عبد الحسن الساعدي ، الثقافة والتنمية البشرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005 .
- (3) أفراح شبل عبد الحسين ، تطور الحركة النسوية في العراق 1958 – 1963 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية الدولية ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، 2006 .
- (4) ايفان علي هادي بيرم ، واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل النهوض به ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة بابل ، 2003 .
- (5) حازم مجيد الدوري ، إنتفاضة العراق القومية في عام 1956 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التأريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، 1999 .
- (6) حسن علي عبد الله السماك ، الموقف الرسمي والشعبي العراقي من تطور الأحداث في مصر 1952 – 1956 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1986 .
- (7) _____ ، عشائر منطقة الفرات الأوسط 1924 – 1941 ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1995 .
- (8) حسن أحمد ابراهيم المعموري ، عبد الوهاب مرجان ، دوره السياسي في العراق حتى عام 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2007 .
- (9) حسين موسى جاسم الأوسي ، التوزيع الجغرافي للصناعة في محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1983 .
- (10) حسين وحيد عزيز الكعبي ، الوظيفة الصناعية في مدينة الحلة الكبرى ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 1999 .
- (11) ستار علك عبد الكاظم الطفيلي ، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية في لواء الحلة 1939 – 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2003 .
- (12) شاكِر ضيدان ، سياسة الولايات الأمريكية تجاه لبنان 1946 – 1958 ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2004 .
- (13) صالح محمد حاتم عبد الله ، تطور التعليم في العراق 1945 – 1958 ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1994 .
- (14) صالح حسن عبد الله ، تهجير يهود العراق 1941 – 1952 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2003 .

- (15) عبد الله شاتي عيهول ، مجلس الاعمار في العراق 1950 – 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1983 .
- (16) عبد الرحمن علي حمد الفهداوي ، الصحافة العراقية في ظل ثورة 8 شباط 1963 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1995 .
- (17) عبد الستار شنين ال جنابي ، تأريخ النجف السياسي 1921 – 1941 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1997 .
- (18) عباس عبيد حمادي ، النمو الصناعي في محافظة بابل ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1999 .
- (19) عطية دخيل عباس الطائي ، الحلة من سنة 1914 – 1921 ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 1998 .
- (20) عماد أحمد الجواهري ، تأريخ مشكلة الأراضي والاصلاح الزراعي في العراق 1933 – 1970 ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1982 .
- (21) علي كاظم حمزة الكريعي ، محمد مهدي البصير ودوره السياسي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2006 .
- (22) غازي دحام فهد المرسومي ، التعليم في العراق 1932 – 1945 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1986 .
- (23) غصون مزهر حسين المحمداوي ، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق 1958 – 1968 ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2005 .
- (24) فليح حسن علي المشوح ، عبد الرزاق الحسني مؤرخاً ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1998 .
- (25) محمد صالح صنيور الزيايدي ، الحكومة العراقية المؤقتة 1920 – 1921 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2001 .
- (26) محمد فيحان موسى الدليمي ، التعددية الحزبية والوحدة الوطنية في العراق الجديد ، رسالة دبلوم غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، جامعة المستنصرية ، 2004 .
- (27) محمد عبد الحسين عبد الله العقابي ، الفكر القومي في العراق 14 تموز 1958 – 17 تموز 1968 ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2005 .
- (28) محمود محمد حسن الشمري ، الصناعات النسيجية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2005 .
- (29) مشتاق طالب حسين الخفاجي ، العراق في سنوات الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 – 1933 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2001 .

- (30) مؤيد شكر محمود ، الدور الوطني لعبد الكريم قاسم في ثورة 14 تموز 1958 ، رسالة دبلوم عالي غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، 2004 .
- (31) ميثم عبد الخضر السويدي ، سدة الهندية ، وآثارها الاقتصادية على الحلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2007 .
- (32) وائل جبار النداوي ، طه باقر وجهوده في الآثار والتاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2007 .
- (33) نزار علوان عبد الله ، الدور السياسي للنخبة العسكرية في العراق 1958-1963 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2006 .

رابعاً : المخطوطات .:

- 1- فيصل غازي الميالي ، المثقف والمثقف الاسلامي وآراء في منهجية التفكير، مخطوطه محفوظه لدى المؤلف في مكتبته الخاصه، قضاء الحمزة الشرقي- محافظة القادسية.
- 2- معن جواد ، لقطات من مسيرة حياتي . (غير منشورة) .
- 3- محمود حسان مرجان ، صور مرجانية ، حلة ، 1997 .
- 4- اوراق مخطوطة محفوظة لدى نجله علي كمال الدين في مكتبته الخاصة ، حلة- حي الجمعية .

خامساً : الموسوعات والمعاجم العربية :-

(أ) الموسوعات

- 1) حميد المطبعي ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، ج1، ج2، ج3، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1995 .
- 2) خليل إبراهيم حسين ، الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوخيين وحلفائهم ، موسوعة 14 تموز ، ج3 ، دار الحرية ، بغداد ، 1988 .
- 3) سعد الحداد ، موسوعة إعلام الحلة ، الغسق للطباعة ، الحلة ، 2001 .
- 4) عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1983 .
- 5) هيثم الايوبي ، الموسوعة العسكرية ، ج1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1981 .

(ب) المعاجم

- 1) ابراهيم المذكور ، المعجم الفلسفي ، عالم الكتب ، بيروت ، 1978 .
- 2) ثامر عبد الحسن العامري ، معجم أنساب العشائر العراقية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1992 .

- (3) جعفر صادق التميمي ، معجم الشعراء العراقيين ، دار المعرفة ، بغداد ، 1995 .
 (4) جلال الحنفي البغدادي ، معجم اللغة العامية البغدادية ، ج3 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1993 .
 (5) شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الحميري، معجم البلدان ، ج2 ، دار صادر بيروت ، 1995 .
 (6) صائب عبد الحميد ، معجم مؤرخي الشيعة ، ج1 ، مطبعة المعارف الفقه الاسلامي ، قم ، 2004 .
 (7) عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، مطبعة النجاح ، بغداد ، 1953 .
 (8) كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1969 .

سادساً : الكتب العربية والمعربة .:

- (1) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، مج 9 ، دار صادر بيروت ، د . ت .
 (2) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، كتاب الاشتقاق ، ج2 ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، د . ت .
 (3) ابراهيم علوان ، مشكلات الشرق الأوسط ، ج 2 ، المكتبة العصرية ، بيروت، 1970 .
 (4) ابراهيم الجبوري ، سنوات من تاريخ العراق ، المكتبة العالمية ، بغداد ، د . ت .
 (5) أحمد سوسة ، حياتي في نصف قرن ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1986 .
 (6) احمد حمروش ، قصة ثورة 23 يوليو (مصر والعسكريون) ، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1974 .
 (7) أحمد حبيب رسول ، دراسات في جغرافية العراق الصناعية ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1975 .
 (8) _____ ، عبد خليل فضيل ، جغرافية العراق الصناعية ، مطبعة جامعة الموصل ، 1984 .
 (9) أحمد عبد الباقي ، ميزانية الدولة العراقية تحضيرها تحليلها ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1947 .
 (10) أحمد عبد الصاحب الناجي ، الشيخ عبد الكريم الماشطة أحد رواد التنوير في العراق دار العربية للطباعة ، بابل ، 2006 .
 (11) أحمد فوزي ، أين الحقيقة في مصرع عبد الكريم قاسم ، مطبعة الديواني ، بغداد ، 1990 .
 (12) _____ ، ثورة 14 رمضان ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د . ت .
 (13) _____ ، عبد السلام محمد عارف ، مطبعة الديواني ، بغداد ، 1989 .
 (14) أحمد فياض المفرجي ، الحركة المسرحية في العراق ، مطبعة الشعب ، بغداد ، 1965 .
 (15) الذاكرة التاريخية لثورة 14 تموز 1958 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1987 .

- (16) اسماعيل أحمد عبد الفتاح ياغي ، تطور الحركة الوطنية العراقية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1979 .
- (17) اسماعيل العارف ، أسرار ثورة 14 تموز وتأسيس الجمهورية العراقية في العراق ، منشورات الماجد ، لندن ، 1986 .
- (18) باقر أمين الورد ، إعلام العراق الحديث 1869 – 1969 ، ج1 ، د . م ، بغداد ، 1978 .
- (19) تقي عبد سالم ، تطور القطاع العام في العراق ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، 1977 .
- (20) ثمينة ناجي يوسف ونزار خالد ، سلام عادل سيرة مناضل ، دار الرواد ، بغداد ، 2004 .
- (21) جاسم كاظم العزاوي ، ثورة 14 تموز أسرارها وأحداثها ورجالها حتى نهاية عبد الكريم قاسم ، شركة المعرفة للنشر ، بغداد ، 1990 .
- (22) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية 1958-1968، ج6، ج7، ج8، ج9، ج10، ط2 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2008 .
- (23) جعفر هجول ، الحلة بين العشق والانتماء احداث وحقائق وذكريات 1945-1985 ، مكتب اللقاء للطباعة ، بابل، 2007 .
- (24) جميل موسى النجار ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 2007 .
- (25) جليل ابراهيم الخالد ومهدي محمد الأزدي ، تأريخ أحكام الأراضي في العراق ، دار الحرية ، بغداد ، 1980 .
- (26) حسن الحكيم ، النجف الأشرف والحلة صلات علمية وثقافية عبر عصور التاريخ ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الأشرف ، 2006 .
- (27) حسين جميل ، العراق الجديد ، دار منيمة للطباعة ، بيروت ، 1958 .
- (28) حلیم بركات ، الهوية أزمة الحداثة والوعي التقليدي ، رياض الريس للكتب ، بيروت ، 2004 .
- (29) حنا بطاطو ، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ج1، ترجمة : عفيف الرزاز ، مكتبة الغدير ، قم ، 2005 .
- (30) — ، العراق (الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار) ، ج3، ترجمة: عفيف الرزاز ، مكتبة الغدير ، قم ، 2005 .
- (31) خضر العباسي ، شعراء الثورة العراقية ، دار المعرفة ، بغداد ، 1957 .
- (32) خليل إبراهيم نوري ، قطوف حلية ، دار الضياء للطباعة ، النجف الأشرف ، 2007 .
- (33) خلدون ناجي معروف ، الأقلية اليهودية في العراق 1921 – 1952 ، مطبعة سلمان الأعظمي ، بغداد ، 1975 .
- (34) رجاء حسين حسني الخطاب ، العراق ما بين 1921 – 1927 دار الحرية ، بغداد ، 1986 .

- (35) زاهدة ابراهيم ، كشف بالجرائد والمجلات العراقية ، مراجعة : عبد الحميد الفلوجي ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، 1976 .
- (36) زكي خيرى ، صدى السنين في ذاكرة شيوعي مخضرم ، إعداد : سعاد خيرى ، ج1 ، السويد ، 1969 .
- (37) زكي صالح ، بريطانيا والعراق حتى عام 1914 ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1968 .
- (38) ستار جبار الجابري ، سعد صالح ودوره السياسي في العراق ، مطبعة المشرق ، بغداد ، 1997 .
- (39) ستار نوري العبودي وكريم مطر حمزة ، الأحزاب السياسية في الحلة دراسة تاريخية الحزب الشيوعي العراقي من تأسيسه حتى سنة 1963 ، دار الصادق ، بابل ، 2008 .
- (40) _____ ، تطور التعليم في لواء الحلة من أواخر العهد العثماني حتى قيام الحرب العالمية الثانية 1872 – 1939 ، دار الصادق ، بابل ، 2008 .
- (41) سعد الحداد ، محمود حسان مرجان حياته وأدبه ، دار الضياء للطباعة ، النجف ، الأشرف ، 2003 .
- (42) سعد مهدي شلاش ، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق 1958 – 1966 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2004 .
- (43) سعاد خيرى ، المرأة العراقية كفاح و عطاء ، السويد ، 1998 .
- (44) سعيد عبود السامرائي ، التخطيط الزراعي في العراق ، مطبعة الأمة ، بغداد ، 1980 .
- (45) _____ ، التطور الاقتصادي الحديث في العراق ، مطبعة القضاء ، النجف الاشرف ، 1977 .
- (46) _____ ، سياسات التصنيع والتقدم الاقتصادي في العراق ، مطبعة القضاء ، النجف الاشرف ، 1973 .
- (47) _____ ، إقتصاديات التمور العراقية ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، 1970 .
- (48) _____ ، التنمية والتخطيط الاقتصادي في العراق ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، 1988 .
- (49) سمير ابراهيم حسن ، الثقافة والمجتمع ، تقديم : خضر زكريا ، دار الفكر ، دمشق ، 2007 .
- (50) شعلة إسماعيل العارف ، نظام التعليم في العراق ، دار الحكمة للطباعة ، بغداد ، 1993 .
- (51) شكري محمود نديم ، حرب العراق 1914 – 1918 ، شركة النبراس للطباعة والنشر ، بغداد ، 1962 .
- (52) صباح محمود محمد نزيه الخطيب ، مدينة الحلة الكبرى ، مكتبة المنار ، بغداد ، 1974 .
- (53) صباح عبد الرحمن ، النشاط الاقتصادي ليهود العراق 1917 – 1952 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2002 .

- (54) صباح نوري المرزوك ، تكملة شعراء الحلة أو البابليات ، ج1 ، دار الضياء للطباعة ، النجف الأشرف ، 2006 .
- (55) صفاء الحافظ ، القطاع العام وآفاق التطور الاشتراكي في العراق ، مطبعة الأمل ، بيروت ، 1971 .
- (56) صلاح الدين نامق ، أسس علم الاقتصاد الاشتراكي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1965 .
- (57) طلعت الشيباني ، واقع الملكية الزراعية في العراق ، دار الأهالي للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1958 .
- (58) عادل غفوري خليل ، أحزاب المعارضة العلنية في العراق 1946-1958 ، المكتبة العالمية ، بغداد ، 1984 .
- (59) عامر جابر ، تأريخ الأحزاب والجمعيات السياسية في الحلة 1908-1958 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2007 .
- (60) عثمان سعدي ، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي ، دار الحرية ، بغداد ، 1981 .
- (61) عبد الأمير هادي العكام ، الحركة الوطنية في العراق 1920-1933 ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، 1975 .
- (62) _____ ، تأريخ حزب الاستقلال العراقي ، دار الطباعة ، بغداد ، 1980 .
- (63) عبد الجبار حسن الجبوري ، الأحزاب والجمعيات السياسية في العراق 1908 – 1958 ، دار الحرية ، بغداد ، 1977 .
- (64) عبد الجبار عبد مصطفى ، تجربة العمل الجبهوي في العراق ، دار الحرية ، بغداد ، 1978 .
- (65) عبد الرحمن الجليلي ، محاضرات في اقتصاديات العراق ، مطبعة الرسالة ، القاهرة ، 1955 .
- (66) عبد الرحمن سلمان الدربندي ، المرأة العراقية المعاصرة ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، د . ت .
- (67) عبد الرزاق الحسني ، تأريخ العراق السياسي ، دار الرافدين ، بيروت ، 2008 .
- (68) _____ ، العراق في ظل المعاهدات ، دار الكتب ، بيروت ، 1983 .
- (69) _____ ، تأريخ الأحزاب السياسية في العراق ، مركز الابجدية ، بيروت ، 1980 .
- (70) _____ ، تأريخ الوزارات العراقية ، ج1، ج5، ج6، ج7، ج8، ج9، ج10 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1988 .
- (71) _____ ، الأصول الرسمية لتأريخ الوزارات العراقية ، مطبعة العرفان ، لبنان ، 1964 .
- (72) _____ ، الجبهة الوطنية في العراق ، د . م ، بغداد ، 1983 .
- (73) _____ ، الأسرار الخفية في حركة السنة 1941 التحريرية ، مطبعة العرفان ، بيروت ، 1971 .

- (74) _____ ، موجز تاريخ البلدان ، بيروت ، 1975 .
- (75) عبد الرزاق مطلق الفهد ، دور العمال في الحركة الوطنية العراقية 1922 – 1958 ، د . م ، بغداد ، 2005 .
- (76) عبد الرزاق الهلالي ، تأريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ، مراجعة : نايف حبيب العاني ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 2000 .
- (77) عبد الرزاق احمد النصيري ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية ، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1978 .
- (78) عبد القادر حسين امين ، القصص في الادب العراقي الحديث ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1955 .
- (79) عبد الله العروي ، ثقافتنا في ضوء التاريخ ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 2002 .
- (80) عبد الوهاب مطر الداھري ، التحليل الاقتصادي لعمليات الإنتاج الزراعي، مطبعة العاني، بغداد، 1969 .
- (81) عزيز سباهي ، عقود من تأريخ الحزب الشيوعي ، ج 1 ، منشورات الثقافة الجديدة ، بغداد ، 2005 .
- (82) علي ابراهيم عبدة وخيرية قاسمية ، يهود البلاد العربية ، مركز الأبحاث دراسات فلسطينية ، بيروت ، 1971 .
- (83) علي جواد الطاهر ، الباب الضيق ، شركة المعرفة للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1990 .
- (84) علي خيون ، ثورة 8 شباط في العراق (الصراعات والتحولات) ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1990 .
- (85) علي صالح الكعبي ، شذرات من تأريخ اسس الحلة وعشائرها ، دار الجزيرة ، بغداد ، 2006 .
- (86) علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، المكتبة الحيدرية ، قم ، 2007 .
- (87) علي كاشف الغطاء ، سعد صالح في مواقفه الوطنية ، مطبعة الراية ، بغداد، 1980 .
- (88) علي هادي الربيعي ، تأريخ المسرح في الحلة ، دار الصادق ، الحلة ، 2006 .
- (89) علاء موسى كاظم نورس ، ثورة 14 تموز في تقارير الدبلوماسيين البريطانيين والصحافة الغربية ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، 1990 .
- (90) عونى كرومي ، المسرح المدرسي ، دار الحرية ، بغداد ، 1983 .
- (91) فاروق صالح العمر ، المعاهدات العراقية – البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية 1922 – 1948 ، دار الحرية ، بغداد ، 1987 .
- (92) فاضل البراك ، المدارس اليهودية والايرائية في العراق ، مطبعة دار الرشيد ، بغداد ، 1984 .
- (93) فائق بطي ، صحافة العراق تأريخها وكفاح أجيالها ، مطبعة الأديب ، بغداد ، 1998 .
- (94) فيبي مار ، تأريخ العراق المعاصر ، ترجمة : مصطفى نعمان أحمد ، المكتبة العصرية ، بغداد ، 2006 .

- (95) فؤاد يوسف قزانجي ، المكتبات في العراق منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر الحاضر ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 2006 .
- (96) فليح حسن خلف ، التنمية والتخطيط الاقتصادي في العراق ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، 1988 .
- (97) فيصل حسون ، صحافة العراق ما بين 1945 – 1970 ، د . م ، القاهرة ، 1973 .
- (98) كاظم حبيب و زهدي الداودي ، فهد والحركة الوطنية في العراق ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، 2007 .
- (99) كاظم نعمة ، الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1988 .
- (100) كمال السامرائي ، حديث الثمانين ، ج1 ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1984 .
- (101) _____ ، الأمراض النسوية في التاريخ القديم ، وأخبارها في العراق الحديث ، دار الحرية ، بغداد ، 1980 .
- (102) لجنة كتاب ثورة 14 تموز ، ثورة 14 تموز في عامها الأول ، دار الاخبار ، بغداد ، 1959 .
- (103) اللجنة العليا لإحتفالات ثورة 14 تموز ، ثورة 14 تموز في عامها الثاني ، شركة التجارة والطباعة ، بغداد ، 1960 .
- (104) _____ ، ثورة 14 تموز في عامها الثالث ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1962 .
- (105) متصرفية لواء الحلة ، الحلة في العهد الجمهوري الزهراء ، 1962 .
- (106) _____ ، الحلة الجديدة ، مطبعة القضاء ، النجف الأشرف ، 1964 .
- (107) _____ ، الحلة في ظلال تموز ، مطبعة الشعب ، بغداد ، 1969 .
- (108) ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة 14 تموز 1958 ، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1981 .
- (109) محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع 1914 – 1958 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2000 .
- (110) محمد مظفر الأدهمي ، المجلس التأسيسي العراقي ، مطبعة السعدون ، بغداد ، 1976 .
- (111) محمد توفيق حسين ، عندما يثور العراق ، دار العلم للملايين ، بيروت، 1959 .
- (112) محمد علي اليعقوبي ، البابليات ، ج3 ، المطبعة العلمية ، النجف الأشرف ، 1955 .
- (113) محمد عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت ، 1975 .
- (114) محمد سلمان حسن ، دراسات في الاقتصاد العراقي ، دار الطليعة ، بيروت ، 1966 .

- (115) محمد حسن علي مجيد الحلبي ، فن الوصف وتطوره في الشعر العراقي الحديث ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1989 .
- (116) محمد مهدي البصير ، نهضة العراق الأدبية ، مطبعة المعارف ، بغداد، 1946 .
- (117) مير بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، ج1، دار الحكمة ، لندن ، 1999 .
- (118) محمود الدرة ، الحرب العراقية – البريطانية 1941 ، دار الطليعة ، بيروت ، 1969 .
- (119) _____ ، ثورة الموصل القومية 1959 ، مطبعة الخلود ، بغداد ، 1987 .
- (120) محمود شبيب ، قضايا ملتبهة في السياسة العراقية 1950 – 1958 ، مطبعة وافسيت ، بغداد ، 1984 .
- (121) مجبل لازم المالكي ، المكتبات العامة ، مؤسسة الوراق ، عمان ، 2000 .
- (122) مالك سيف ، للتأريخ لسان ، دار الحرية ، بغداد ، 1983 .
- (123) مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، منشورات الشريف الرضي ، قم ، 1968 .
- (124) مير بصري ، مباحث في الاقتصاد العراقي ، مطبعة التجارة ، بغداد ، 1948 .
- (125) مؤلف مجهول ، الحلف التركي الباكستاني والدفاع المزعوم عن الشرق الأوسط، بغداد ، 1957 .
- (126) م.ي . ياب ، النشاط البريطاني في العراق 1798-1806 ، ترجمة :علي يحيى منصور وعبد الوهاب النجم ، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة، 1980 .
- (127) ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ثمانين عاماً ، ج1 ، مطبعة اليقظة العربية ، بغداد ، 1990 .
- (128) نزار توفيق سلطان الحسو ، الصراع على السلطة في العراق الملكي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1995 .
- (129) نجم محمود ، المقايضة برلين – بغداد (ثورة 14 تموز العراقية في السياسة الدولية) ، منشورات الغد ، لندن ، 1991 .
- (130) نوري عبد الحميد العاني و علاء جاسم محمد الحربي ، تأريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958 – 1968 ، ج1، ج4، ج5، بيت الحكمة ، بغداد ، 2005 .
- (131) هادي عليوي حسن ، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية ، رياض الرئيس للكتب ، بيروت ، 2002 .
- (132) هادي كمال الدين ، تحفة الحضر والاعراب في علم النحو والاعراب ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، 1974 .
- (133) هاشم جواد ، حسين عمر ، علي المنوفي ، لمحات في تطور الاقتصاد العراقي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1973 .
- (134) _____ ، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1946 .
- (135) وزارة التخطيط ، لمحات عن التخطيط في العراق ، بغداد ، د.ت .
- (136) وزارة الثقافة والاعلام ، بابل بين الماضي والحاضر ، مطبعة توينبي ، بغداد ، 1986 .

(137) يوسف كركوش ، تأريخ الحلة ، القسم السياسي ، ج1، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشراف ، 1965 .

سابعاً : البحوث المنشورة :

- (1) أحمد فياض المغربي ، " الحركة المسرحية في العراق " ، المسرح ، العدد (4) ، القاهرة ، 1964 .
- (2) _____ ، " المسرح والسينما " ، حضارة العراق ، ج13 ، دار الحرية ، بغداد ، 1985 .
- (3) إبراهيم خليل أحمد ، " الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية " ، حضارة العراق ، ج3 ، دار الحرية ، بغداد ، 1985 .
- (4) إقبال محمد ، " المكتبة المركزية العامة في الحلة " ، المدى(جريدة) ، العدد (339)، بغداد ، 2005 .
- (5) باسم عبد الحميد حمودي ، " سامي الأحمد ... ثروة معرفية " ، المدى(جريدة) ، العدد (591) ، بغداد ، 2006 .
- (6) ثائر سمير حسن الشمري ، " الدكتور نعمة رحيم العزاوي وجهوده في تدريس اللغة العربية " ، مجلة جامعة بابل ، العدد (1) ، المجلد(6) ، 2001 .
- (7) جواد عبد الكاظم محسن ، " المسيب عروس الفرات " ، التراث الشعبي(مجلة) ، العدد (4) ، بغداد، 2001 .
- (8) جعفر عباس حميدي ، " الاتجاهات السياسية لثورة 8 شباط 1963 " ، آفاق عربية(مجلة) ، العدد (6) ، بغداد، 1984 .
- (9) حسن عبد الله السماك ، يحيى كاظم المعموري ، " الشيخ سلمان البراك السيرة الذاتية والدور الاجتماعي والاصلاحي " ، مجلة جامعة القادسية ، العدد(2) ، المجلد(6) ، 2001 .
- (10) خليل ابراهيم نوري ، " من رائدات النهضة الحديثة في العراق " ، الجريدة(جريدة)، العدد(180) ، بغداد ، 2005 .
- (11) رعد عباس عبد علي ، " دور السينما في الحلة " ، الجنائن(جريدة) ، العدد (17)، بابل، 2000 .
- (12) سعد كاظم المولى ، " تأسيس غرفة تجارة الحلة ومراحل تطورها دراسة تاريخية " ، مجلة جامعة بابل ، المجلد(3) ، 2007 .
- (13) صباح نوري المرزوك ، " سامي سعيد الأحمد سيرة وآراء وكتب " ، الشرارة(مجلة)، العدد (19) ، 2007 .
- (14) صلاح السعيد ، " شارع المكتبات ثقافة المكان " ، شبابيك(مجلة) ، العدد (2) ، السنة (1) ، بابل ، 2007 .
- (15) عالية طالب ، " الاستاذ طه باقر " ، دراسات تاريخية(مجلة) ، العدد (2) ، بغداد، 1999 .

- (16) عامر تاج الدين ، "شخصيات حلية السيد موسى السيد عمران وتوت" ، الجنائن(جريدة) ، العدد (30) ، بابل ، 2004 .
- (17) عدنان سماكة ، "طه باقر" ، بابل(جريدة) ، العدد (2) ، 2008 .
- (18) _____ ، "الشيخ محمد سماكة نادرة من نوادر الزمان" ، الفيحاء(جريدة) ، العدد (73) ، بابل ، 2005 .
- (19) عطية دخيل الطائي ، "سدة الهندية وآثارها الاجتماعية والاقتصادية على مدينة الحلة" ، مجلة جامعة بابل ، العدد (1) ، المجلد (10) ، 2005 .
- (20) فؤاد دوار ، "المسرح والسياسة" ، الحياة المسرحية(مجلة) ، العدد (1) ، دمشق ، 1957 .
- (21) فائق محمد حسين ، "من تجارب الصحافة المدرسية" ، أضواء(مجلة) ، العدد (12) ، 2007 .
- (22) كريم مطر حمزة و يحيى المعموري ، "الفكر الاقتصادي للملك فيصل الأول بين النظرية والتطبيق" ، مجلة جامعة بابل ، العدد (1) ، المجلد (6) ، 2001 .
- (23) كامل حسون القيم ، "المجلات والنشرات الحلية التي صدرت في الأربعينات" ، شبابيك(مجلة) ، العدد (2) ، السنة (1) ، بابل ، 2007 .
- (24) محمد عبد الأمير الدليمي ، "معز الدين القزويني" ، الجنائن(جريدة) ، العدد (42) ، 2001 .
- (25) محمد رشيد عباس ، "عبد الوهاب مرجان أسرته وسيرته" ، مجلة جامعة بابل ، العدد (1) ، المجلد (6) ، 2001 .
- (26) محسن الجيلوي ، "السينمات في الحلة بين الأمس واليوم" ، المدى(جريدة) ، العدد (373) ، بغداد ، 2005 .
- (27) هديب غزالة ، "الاحمد جبل التاريخ الاشم" ، المدى(جريدة) ، العدد (591) ، بغداد ، 2006 .
- (28) هادي الربيعي ، "الشاعر حميد سعيد" ، الطليعة الأدبية(مجلة) ، العدد (1) ، السنة (1) ، 2000 .
- (29) وائل علي النحاس ، "الصحافة العراقية بين 14 تموز 1958 – 8 شباط 1963" ، دراسات تاريخية(مجلة) ، العدد (17) ، السنة (5) ، 2005 .

ثامناً : الدوريات :-

(أ) الجرائد

- (1) جريدة الوقائع العراقية ، العدد 14 ، بتاريخ 1958/8/18 .
- (2) _____ ، العدد 44 ، بتاريخ 1958/9/30 .
- (3) _____ ، العدد 25 ، بتاريخ 1958/10/25 .
- (4) _____ ، العدد 164 ، بتاريخ 4 مايس 1959 .
- (5) _____ ، العدد 169 ، بتاريخ مايس 1959 .
- (6) _____ ، العدد 185 ، بتاريخ 1959/6/14 .
- (7) _____ ، العدد 283 ، بتاريخ 1960/1/2 .
- (8) _____ ، العدد 438 ، بتاريخ 1960/11/8 .

- (9) _____ ، العدد 575 ، بتاريخ 14/9/1961 .
 (10) _____ ، العدد 892 ، بتاريخ 15/12/1963 .
 (11) جريدة عروس الفرات ، المسيب ، 2006 .

(ب) المجالات

- (1) مجلة الحكمة ، الحلة ، 1936 .
 (2) _____ العدل ، الحلة ، 1938 .
 (3) _____ التوحيد ، الحلة ، 1946 .
 (4) _____ المعلم الجديد ، بغداد ، 1960 .
 (5) _____ الساحرة ، الحلة ، 1962 .
 (6) نشرة الدليل الثوري ، الحلة ، 1965 .
 (7) مجلة الرياضيات ، الحلة ، 1967 .
 (8) _____ صوت التطبيقات ، الحلة ، 1968 .
 (9) _____ ألف باء ، بغداد ، 1982 .
 (10) _____ أفق عربية بغداد، 1990 .
 (11) _____ شبابيك ، بابل ، 2007 .

تاسعاً : المقابلات الشخصية .:

- (1) كاظم الطائي ، 2008/2/7 . معلم متقاعد .
 (2) محمد علي النجار ، 2008/3/17 . كاسب .
 (3) كاظم الطائي ، 2008/4/21 .
 (4) فلاح الرهيمي ، 2008/6/2 . كاسب .
 (5) عبد الكاظم نجم ، 2008/6/12 . مشرف تربوي وعضو في نقابة الفنانين .
 (6) خليل ابراهيم نوري ، 2008/6/14 . كاسب .
 (7) عزيز عبيس الحسيني ، 2008/6/19 . معلم متقاعد .
 (8) عدنان سماكة ، 2008/6/26 . معلم متقاعد وباحث .
 (9) عبد الحسين تقي الموسوي ، 2008/6/28 . موظف في دائرة الزراعة .
 (10) عبد الرضا الكريمي ، 2008/7/3 . دكتور في جامعة بابل-كلية الهندسة .
 (11) خليل ابراهيم الكريمي ، 2008/7/5 . كاسب .
 (12) حسام الشلاه ، 2008/7/6 . كاسب .
 (13) خليل ابراهيم الكريمي ، ، 2008/9/4 .
 (14) زاهد شفيق ، 2008/9/17 . كاسب .

عاشراً :- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) .:

- (1) <http://www.arabiancreativity.com>
 (2) <http://www.adabfan.com>
 (3) <http://www.azzaman.com>
 (4) <http://www.iraqcp.com>
 (5) <http://www.aklaam.com>
 (6) <http://www.alirqyamag.com>

(7) <http://www.ar.wikipedia.org>

(8) <http://www.marxists.org>

فهرست الملاحق

رقم الصفحة	اسم الملحق	ت
131	خارطة لواء الحلة (التقسيمات الادارية)	1
132	نظام نادي الموظفين في المحاويل	2
136	نظام نادي الموظفين في سدة الهندية	3
138	نظام نادي الموظفين في قضاء الهندية	4
140	الاجازة الرسمية لمدرسة العلوم الدينية المسائية	5
141	الصفحة الرئيسية لجريدة حمورابي .	6
142	العدد الاول لمجلة الحكمة .	7
143	واجهة العدد في الصفحة الاولى لمجلة العدد .	8
144	واجهة جريدة اللواء في العدد الاول .	9
145	العدد الثالث لمجلة التوحيد .	10
146	الطلاب المقبوض عليهم في لواء الحلة عام 1956	11
147	واجهة جريدة التوحيد كما تظهر في الصفحة الاولى 1959 .	12
148	واجهة مجلة الساحرة كما هي ظاهرة على الصفحة الاولى عام 1962 .	13
149	الواجهة الرئيسية لنشرة الدليل الثوري الصادرة عن الاتحاد الاشتراكي العربي في الحلة عام 1965 .	14
150	واجهة مجلة الرياضيات الصادرة في عام 1967	15
151	واجهة مجلة صوت التطبيقات الصادرة في عام 1967	16

فهرست الملاحق

رقم الصفحة	اسم الملحق	ت
131	خارطة لواء الحلة (التقسيمات الادارية)	1
132	نظام نادي الموظفين في المحاويل	2
136	نظام نادي الموظفين في سدة الهندية	3
138	نظام نادي الموظفين في قضاء الهندية	4
140	الاجازة الرسمية لمدرسة العلوم الدينية المسائية	5
141	الصفحة الرئيسية لجريدة حمورابي .	6
142	العدد الاول لمجلة الحكمة .	7
143	واجهة العدد في الصفحة الاولى لمجلة العدد .	8
144	واجهة جريدة اللواء في العدد الاول .	9
145	العدد الثالث لمجلة التوحيد .	10
146	الطلاب المقبوض عليهم في لواء الحلة عام 1956	11
147	واجهة جريدة التوحيد كما تظهر في الصفحة الاولى 1959 .	12
148	واجهة مجلة الساحرة كما هي ظاهرة على الصفحة الاولى عام 1962 .	13
149	الواجهة الرئيسية لنشرة الدليل الثوري الصادرة عن الاتحاد الاشتراكي العربي في الحلة عام 1965 .	14
150	واجهة مجلة الرياضيات الصادرة في عام 1967	15
151	واجهة مجلة صوت التطبيقات الصادرة في عام 1967	16